

سلسلة كنوز الغاية لابن الجزري (1)

إتحاف الفضلاء في أخبار وطرائف القراء

بقلم الدكتور

محمد بن موسى آل نصر

الدار الأثرية

1428 هـ - 2007 م

إتحافُ الفُضَلاء

في

أخبارِ وطرائفِ القُرَّاءِ

سلسلة كنوز الغاية لابن الجزري (١)

إتحافُ الفُضَلاَء

في

أَخبارِ وطَرائفِ القُرَّاءِ

بقلم
الدكتور محمد بن موسى آل نصر

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
الدار الأثرية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنَّ الحمدَ لله نحمدُه و نستعينُه و نَستَغْفِرُهُ و نَعوذُ بالله منْ شرورِ أنفسنا و من سيِّئات أعمالِنا من يهدِهِ اللهُ فلا مُضلَّ له و من يضْلل فلا هاديَ لهُ و أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ و أشهَدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ و رسُولُهُ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾[النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾[الأحزاب: ٧٠-٧١].

وبعد: فهذه صفحات عَبِقات تحمل بين طياتها جملة من أخبار قوم نذروا أوقاتهم لله؛ عَمَرُوها بالاشتغال في كتابه حفظاً وتعليماً وإقراء،

ومن كان هذا شأنه مع الإخلاص لله فلا بد أن يفيض عليه القرآن- مع طول الصحبة والملازمة- من أخلاق وشمائل ومناقب حميدة ما لا يتحصل لغيرهم .

ولهذا قال النبي الكريم ذو الخلق العظيم ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[1] .

وقال: «إن لله أهلين من الناس»، قيل: من هم يا رسول الله ؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»[2].

وعن أبي مسعود قال: «بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاث مائة رجل قرءوا القرآن، فقال: « أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم، فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم»[3] .

ولو لم يكن في خبر من غبر إلا الترويح عن نفوس المؤمنين وشحذ همم السالكين لكفى بها ثمرة وغاية ومطلباً وسعاية، وخير من تطرب النفس بذكرهم بعد الأنبياء والمرسلين والصحابة: العلماء ذوو النجابة، وفي مقدمتهم المشتغلون بخير كلام و أصدق حديث: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[4]

وصدق القائل:

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٢٧) .

(٢) أخرجه أحمد وغيره وهو في «صحيح الجامع» (٢١٦٥) .

(٣) أخرجه مسلم (١٠٥٠) .

(٤) فصلت : ٤٢ .

ومــا بقيــت مــن اللــذات إلا أحاديث الكرام على المُدام

« وإن فحول المؤرخين في الإسلام قد استوعبوا أخبار الأيام وجمعوها، وسطروها في صفحات الدفاتر وأودعوها »[(١)].

وكان مما صنفوا تراجم الأعلام وأخبار الأعيان، فحفظوها في دواوين مشهورة وكتب مذكورة ؛ ظهر بها شيء من سيل فضائلهم، وغيضٌ من فيض شمائلهم .

والناس أكيس من أن يمدحوا رجلاً مــا لم يــروا عنــده آثــارَ إحــسانِ

وقد اعتنى العلماء بسير القراء وبيان مآثرهم وأخبارهم ، ومن أشهر من صنف في ذلك الحافظ أبو الخير محمد بن الجزري إمام الفن ومؤصله في كتابه «غاية النهاية في طبقات القراء» احتوى على ألوف التراجم، اخترت منها أفضلها وأنفعها، ولم أُخلِ الكتاب من تعليقات على مواضع رأيت ضرورة التعليق عليها بتصحيح أو توضيح أو بيان مخالفة لعقيدة السلف ومنهجهم، وقد عنونت لكل ترجمة بأهم ما ورد فيها ورتبتها على ترتيب أصلها .

وقد أسميت هذا الكتاب «**إتحاف الفضلاء في أخبار وطرائف القراء**»[(٢)] وسيجد القارئ في هذا الكتاب من المواقف ما يحمل على التأسي بهم في الجهاد وعلو الهمم وسخاوة النفس وشدة الصبر وقوة التعلق بالله

---

(١) «تاريخ ابن خلدون» (١/ ٧) .

(٢) وقد طبع منذ سنوات للأستاذ إبراهيم الجرمي وفقه الله كتاب سماه: «لطائف القراء» وقد نقلت بعض تعليقاته في حاشية الكتاب .

والمحافظة على الأوقات وما وقع لبعضهم من كرامات لرسوخ إيمانهم وقوة يقينهم وحسن تألهم فرحمهم الله وغفر لهم .

أما ما ينسب إلى بعض القراء قديماً وحديثاً من خلل في عقائدهم وعثر في مناهجهم فالجواب من ثلاثة وجوه:

الأول: إن هذا ما علم وظهر في العصور المتأخرة إلا بسبب تقصير أهل السنة وأتباع المنهج الحق في العناية بهذا الشأن ، نقول هذا وتكتنف قلوبنا حسرة عظيمة ، والله المستعان .

الثاني: يفصح عنه العلامة الشيخ عبد الرحمن المعلمي -رحمه الله- بقوله: «وبالجملة فأسلافنا على ثلاث طبقات:

الأولى: من وضح لنا اعتصامه بالكتاب والسنة فهؤلاء الذين نتولاهم.

الثانية: من وضح لنا تهاونه بالكتاب والسنة فعلينا أن نتبرأ منهم.

الثالثة: قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يعفو عنهم ويعذرهم وعلينا أن نحمدهم فيما أصابوا فيه ونتبرأ مما أخطأوا فيه، والله المستعان» (١) .

الثالث: إنه مع قلة ذوي الاعتقاد الصحيح من القراء المتأخرين فهم في فنّهِم كما قيل:

نجوم سماءٍ كلما انقضّ كوكبٌ بدا كوكبٌ تأوي إليه كواكبُ

(١) « التنكيل » (٣٢٩/٢) .

وإني إذ أذكر ذلك أتذكر عَلمين إمامين سلفيين في هذا العصر وهما شيخنا الشيخ العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني فطالما استمعنا لتلاوته وما رأيته إلا قارئاً مجوداً، وأستاذنا الشيخ الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز وقد صليت خلفه شهراً كاملاً في أحد مواسم الحج وما رأيته إلا حافظاً متقناً فرحمهما الله وأسكنهما الفردوس الأعلى وجمعنا بهم في الجنة كما جمعنا بهم في الدنيا إنه سميع مجيب .

ولما منّ الله على كوكبة مباركة من كبار قراء العالم الإسلامي بسكنى المدينة النبوية كشيخنا العلامة المحقق عبد الفتاح القاضي ومشايخنا العلماء: عبد الفتاح المرصفي ومحمود سيبويه البدوي ومحمد سالم محيسن وغيرهم رحمهم الله أثر ذلك فيهم تأثيراً عظيماً في باب الاعتقاد والتوحيد والسلوك، ولا أنسى هنا موقفاً حدث في قاعة الدرس في كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية لما كنت طالباً فيها ويدرّسنا الشيخ محمد سالم محيسن ((الشاطبية)) وبين أيدينا كتابه: «الارشادات الجلية» وفيه وصفه نفسه بالنقشبندي طريقة فقال لنا رحمه الله: «امسحوها، هذا لما كنا شباباً». هذا وقد جعلت الاحالة في بداية الترجمة فالرقم الأول للجزء والثاني للصفحة والأخير هو رقم الترجمة في كتاب غاية النهاية .

والله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب أهل القرآن ودارسيه، وأن يجعله خالصاً لوجهه مقرباً إليه يوم لقائه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتب

المقرئ: محمد بن موسى آل نصر .

السبت ٢٧ جمادى أول ١٤٢٧ .

الموافق ٢٤\٦\٢٠٠٦ .

باب الألف

(١) إكرام التلميذ شيخه

(ج١/ ٥برقم٥) إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري المالكي البغدادي ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة **قرأ على** أحمد بن عثمان بن بويان وأحمد بن عبد الرحمن الولي وأبي بكر النقاش..، **قرأ عليه** الحسن بن عليّ العطار والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني والأهوازي وأبو علي البغدادي صاحب الروضة...،.. قرأ عليه الشريف الرضى فأعطى الشريف داراً فاخرة بالكرخ. توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

(٢) لماذا لقب بسِيَفنَّة

(ج١/ ١١برقم٣٨) إبراهيم بن الحسين بن علي بن دازيل ويقال ديزيل الحافظ أبو إسحاق الهمذاني الكسائي المعروف بسِيفَنَّة وبدابة عفان للزومه له. **روى القراءة سماعاً** عن قالون وأثبت جماعة عرضه عليه. **روى القراءة عنه** الحسن بن عبد الرحمن الكرخي الخياط وأبو جعفر محمد بن موسى الساوي وقيل فيه محمد بن أحمد بن قيس. قال صالح بن أحمد الحافظ عن أحمد بن محمد قال: سمعت إبراهيم يقول: إذا كان كتابي بيدي وأحمد بن حنبل عن يميني ويحيى بن معين عن يساري ما باليت بهما.

قال المصنف: وقد بسطت ترجمته في النهاية وذكرت لم لُقّب بسيفَنَّة وأن ذلك لكثرة كتابته الحديث لأن سيفنة طائر لا يقع على شجرة إلا أكل ورقها وكذلك كان إبراهيم هذا لا يقع على محدث إلا كتب كل ما عنده. توفي في آخر يوم من شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين.

(٣) ختم بالسبع في ليلة واحدة[١]

(ج١/ ٢٤ برقم١٠١) إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الإمام أبو القاسم الأندلسي الإشبيلي. قرأ على حبيب بن محمد سبط شريح وعبد الرحمن ابن محمد بن عمرو اللخمي وأحمد بن مقدام الرعيني..، قرأ عليه العماد بن أبي زهران الموصلي وعلي بن ظهير الكفتي ومحمد بن جوهر التلعفري وحدثتْ عنه بالإجازة لبعض كتب القراءات زين الدار الوجيهية بنت علي بن يحيى الإسكندري ولد سنة سبع وستين وخمسمائة بإشبيلية. وتوفي بالإسكندرية في يوم الإثنين رابع ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة. ودفن بين المناوين على سيف البحر كتب إلّي الإمام المحدث أبو بكر بن عرام الإسكندري من ثغر الإسكندرية ثم نقلته من خطه بها أن الشيخ مكين الدين الأسمر دخل يوماً إلى الجامع الجيوشي بالإسكندرية فوجد شخصاً واقفاً وسط صحنه وهو ينظر إلى أبواب الجامع فوقع في نفس المكين الأسمر أنه رجل صالح وأنه يعزم للرواح إلى جهته ليسلّم عليه، ففعل ذلك. وإذا به ابن وثيق ولم يكن لأحد منهما معرفة بالآخر ولا رؤية. فلمّا سلّم عليه قال له: أنت عبد الله بن منصور. قال: نعم. قال: ما جئت من المغرب إلا بسببك لأقرئك القراءات. قيل: فابتدأ عليه المكين الأسمر تلك الليلة الختمة بالقراءات السبع من أولها، وعند طلوع الفجر إذا به يقول: ﴿ مِنَ

---

(١) قال الذهبي في «طبقات القراء» (ج٣/ ١١٣٢/ رقم : ١٠٥٢) :

ذكره سبط الشاذلي في «مشيخة وجيهية»، فأسهب وأطنب ونعته بالصلاح، والمكاشفة ونقل حكاية عجيبة لا أعتقد وقوعها. وهي أن المكين الأسمر قرأ عليه ختمة بالجمع الكبير في ليلة واحدة ، مع أن هذا يمكن ، فالله تعالى أعلم . اهـ.

ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ فختم عليه الختمة جمعاً[1] بالقراءات السبع في ليلة واحدة.

(٤) القراءة مع عوام الناس

(ج١/ ٢٩ برقم١٢٤) إبراهيم بن يزيد بن شريك أبو أسماء التيمي الكوفي الإمام الكبير العابد. وردت عنه الرواية في حروف القرآن، ولا أعلم على من قرأ. يقال إنه قرأ على علقمة عن ابن مسعود. وقيل: قرأ على الأعمش. وقال جرير عن الأعمش: إن إبرهيم النخعي قال لي: إن إبراهيم التيمي كلمني أن أكلمك أن تقرئه القرآن قلت: نعم ليحضر مع الناس. قال: لا ولكن تخصه قلت: لا أفعل. قال: إذا يغنيه الله عنك قلت: إذا تكون قراءته مثل قراءتك[2]. توفي سنة اثنتين وتسعين وقيل: سنة أربع وتسعين في حبس الحجاج.

(٥) بدعية خفض الصوت عند قراءة بعض الآيات

(ج١/ ٢٩ برقم ١٢٥) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي الإمام المشهور. قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة

(١) قلت: السلف لم يقرأوا بالجمع إنما أحدثه القراء بعد المائة الرابعة أي بعد خير القرون حرصاً على سرعة الأخذ والتلقي ، فالسلف لا يعرفونه فكل ما لم يفعله السلف فهو بدعة . وانظر «القول المفيد» بقلمي، و«الآيات البينات في حكم جمع القراءات» لخلف الحسيني .

(٢) قلت: هذا حال من زهد في القراءة ولم يجلس لها متواضعاً ولو مع العامة ولقد أحسن أبو أسماء التيمي الكوفي إذ طلب من تلميذه أن يجلس مع الناس ففي هذا ما فيه من تربية التلميذ وتزكية نفسه بتواضعه. وقد رأيت أكثر الذين يأنفون عن الجلوس مع العامة قد تسربلوا بالكبر القاتم وسوء الأدب مع معلميهم مع تعالٍ وتنكر -عياذاً بالله- ثم ما لبثوا أن انقطعوا (!) .

بن قيس . قرأ عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف. قال الأعمش: كنت أقرأ على إبراهيم فإذا مرّ بالحرف ينكره لم يقل ليس كذا ولكن يقول كان علقمة يقرأ كذا وكذا. قلت: وهو القائل ينبغي للقارئ إذا قرأ نحو قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾[1] ونحو ذلك من الآيات أن يخفض بها صوته[2]. وهذا من أحسن آداب القراءة. توفي سنة ست وتسعين وقيل: سنة خمس وتسعين

(٦) اسم الله الأعظم

(ج١/ ٣٨/ ١٥٧) أحمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو جعفر المقرىء الخياط المعروف بالأعسر. **قرأ على** إسماعيل بن عبد الله النحاس وهو من أحذق أصحابه. **قرأ عليه** محمد بن حميد بن القباب ومحمد بن عبد الله الأنماطي وأبو سلمة الحمراوي. قال الحافظ أبو عمرو في كتابه: ويقال كان عند الخياط اسم الله الأعظم[3] أخذه من أبي شعيب القفا.

---

(١) التوبة: ٣٠ .

(٢) ليس على هذا دليل من عمل السلف الصالح ثم إن الآية حكاية قول اليهود والنصارى في الله عز وجل وحاكي القول لا إثم عليه ولا حرج حتى مع ما في قولهم من قبح قاتلهم الله.

قال الأستاذ إبراهيم الجرمي في «فوائد ولطائف القراء» (ص ٩): «ومع إجلالنا للنخعي وإشادتنا بأدبه إلا أن الجهر بمقولات المبطلين التي وردت في كتاب الله لا تعد سوء أدب مع كتاب الله ، الذي أراد تبيان مقولاتهم وفضح أقاويلهم . والكشف عن أغاليطهم» .

(٣) ثبت في السنة أن اسم الله الأعظم في ثلاث سور البقرة (آية الكرسي) وآل عمران فاتحتها وفي سورة طه ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾ .

(٧) الأخذ بالعدد

(ج١/ ٦١/ ٢٦٣): أحمد بن شاذان الطيالسي البصري ذكره الحافظ أبو عمرو الداني فقال: عرض على يعقوب الحضرمي، وهو من أجل أصحابه وقال ابن شنبوذ: كان أكبر رجال يعقوب. قال: كنا نقرأ على يعقوب فيأخذنا بالعدد فإذا أخطأ أحدنا في العدد أقامه.

(٨) الجمع بين القراءة والنسخ

(ج١/ ٦٨/ ٢٩٧) أحمد بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن موسى أبو العباس اللخمي الشافعي الإسكندري. قرأ على محمد بن علي بن أبي طالب بن وثاب والمكين الأسمر، وقرأ عليه الشيخ بدر بن محمد بن سرار شيخ الإسكندرية. ومات بعد الأربعين وسبعمائة. رأيت ابنه محمداً بالثغر وأخبرني أنه رأى بدراً يقرأ عليه جمعاً بالسبع في مكان من القرآن وهو ينسخ في مكان آخر ولا يغلط [١].

(٩) قرأ عند قبر النبي ﷺ ألف ختمة

(ج١ / ٦٩/ ٣٠٢) أحمد بن عبد العزيز بن نفيس أبو العباس المغربي قرأ على فتاح بن عبد الله بتونس وعلي بن حجاج التونسي ثم رحل فقرأ بمكة على محمد بن الحسين الكارزيني وأحمد بن محمد القنطري، قرأ عليه أحمد بن عمر الباجي وروى عنه أنه قرأ عند النبي ﷺ ألف ختمة[٢].

---

(١) الجمع بين الاقراء وغيره كجمع هذا الامام جائز ما كان الذهن حاضراً في الإقراء والرد، ولم يكن المشغول به يتعارض وجلال القرآن ومهابته كمن يجمع بين الإقراء واللعب. ينظر لطائف القراء (ص ١١).

(٢) لعل ذلك في رؤيا منامية إذ يستحيل ذلك يقظة مع وروده بصيغة التمريض التي تدل على الضعف. ثم =

(١٠) أكل العالم من كسب يده تعففاً وبُعداً عن إذلال الناس له

(ج١/ ٧١/ ٣١٥) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطية الشيخ أبو العباس اللخمي الفاسي ثم المصري. عين لقضاء مصر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة أيام العبيديين فاشترط عليهم ألا يقضي بمذهب الشيعة[١]. فلم يمكنوه فما قبل منهم القضاء وعلّم زوجته وابنته الخط[٢] فكان يكتب معهما جميعاً في الكتاب الواحد فلا يفرق أحد بين خطوطهم[٣] . قرأ على أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن الفحام وأبي علي بن بليمة. قرأ عليه شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي وموسى بن عبد الباقي بن الحسن وعلي بن موسى بن النقرات توفي سنة ستين وخمسمائة في المحرم.

(١١) سمى أباه وجده تفادياً عن أسماء الموالي

(ج١/ ٧٣/ ٣٢٤) أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البعلبكي هو

= نظرت في «طبقات القراء» للذهبي (٢/ ٦١٩، ٦١٨)، فقال: «عند قبر النبي ﷺ ألف ختمة. رواها عن هذا الباجي الحافظ أبو طاهر السّلفي» .

(١) وذلك لفساده وبطلانه ومخالفته للكتاب والسنة ومنهج سلف الأمة وهذا موقف يدل على البراء من أهل البدع ولو أدى إلى إعفائه من هذا المنصب المهم الذي يستشرف له كثير من المشايخ إلا من رحم الله .

(٢) قال ﷺ: «إن أطيب ما أكلتم من كسبكم»، أخرجه الترمذي (١٣٥٨) وانظر «الارواء» (٨٨٦). وقال: «خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح ». أخرجه أحمد وهو في «صحيح الترغيب» (٧٧٤) .

(٣) وهذا من آيات الله وهو واقع كثير حيث ترى تشابه الفروع للأصول في خطوطهم ومشيهم وأصواتهم وصفاتهم الوراثية .

الشيخ شهاب الدين أحمد بن بلبان[1]. سمّى أباه وجده كذلك تفادياً بذلك عن أسماء الموالي.

(١٢) تصنيف قراءات الأئمة

(ج١/ ٧٥/ ٣٣٧) أحمد بن عبد الله أبو العباس الطنافسي البغدادي قرأ على أصحاب أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي. قرأ عليه أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري، روينا عنه أنه قال: من أراد أحسن القراءات فعليه بقراءة أبي عمرو ومن أراد الأصل فعليه بقراءة ابن كثير ومن أراد أفصح القراءات فعليه بقراءة عاصم، ومن أراد أغرب القراءات فعليه بقراءة ابن عامر ومن أراد الأثر فعليه بقراءة حمزة ، ومن أراد أظرف القراءات فعليه بقراءة الكسائي، ومن أراد السنة فعليه بقراءة نافع .

(١٣) كرامة قارئ

(ج١/ ٨١/ ٣٦٧) أحمد بن عثمان بن الفضل بن بكر أبو بكر الربعي البغدادي يعرف بغلام السباك. قدم دمشق وأقرأ بها. قال عبد القاهر الجوهري : سمعت غلام السباك يقول: ثقل سمعي وكان شاب جميل يقرأ عليَّ وكنت أنظر إلى فمه ولسانه مراعاة لقراءته وكان الناس يقفون ينظرون إليه لحسنه. فاتهمت فيه فساءني ذلك. فسألت الله أن يردّ عليَّ

---

(١) **قرأ على** الحسين بن سليمان الكفري وأبي بكر بن القاسم التونسي، **قرأ عليه** نصر بن أبي بكر الجوخي ومحمد بن مسلم الخراط. وأبو بكر بن الصواف. توفي سنة أربع وستين وسبعمائة.(ج١/ ٤١/ ١٧٠).

سمعي فرده عليَّ [1]. قرأ على الحسن بن الحباب والحسن بن الحسين الصواف. قرأ عليه تمّام الرازي وعلي بن داود الداراني. وعبد القاهر الجوهري. توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

(١٤) الانقطاع والامتناع عن المناصب تديناً

(ج١/ ٨٢/ ٣٧٥) أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم أبو جعفر الحميري الغرناطي يعرف بالشقوري. قرأ على أبي الحسن القيجاطي وأبي جعفر الزيات وحج فقرأ على أبي حيان ومحمد السراج الكاتب ورجع إلى غرناطة فأقام منقطعاً بمنزله وعين لمشيخة الإقراء بالمدرسة بغرناطة فامتنع تديُّناً [2]، مات في أواخر سنة ست وخمسين وسبعمائة .

(١٥) الإكثار من الرواية سنة

(ج١/ ١٠٥/ ٤٨٣) أحمد بن محمد بن أحمد أبو نصر السمرقندي يعرف بالحدادي. إمام بارع ناقل رحال. قرأ على أبي يحيى محمد بن سليمان الخياط وأبي القاسم محمد بن محمد الفسطاطي وأبي سعيد جعفر بن محمد السجستاني وأبي حفص الكتاني وأبي نصر بن زاذان وأبي القاسم الضرير ..(وعد جماعة). وذكر أنه قرأ عليهم في بلاد متفرقة فدل على رحلته الواسعة. قال: وإنما أتيت بذكر هؤلاء المشايخ افتخاراً بذكرهم وترغيباً في الدعاء لهم وإعلاماً لمن أراد أن يقتدي بهم فيعلم أنني

(١) قلت: هذا من كرامات أهل القرآن ودفاعه وذبه عنهم حيث رد سمع غلام السباك ليستغني بالسماع عن النظر إلى حركات فم الشاب الجميل وشفتيه حتى اتهم به فلله در أهل القرآن ما أعظم حرمتهم عند الله كيف لا وهم أهل الله وخاصته جعلنا الله منهم بمنه وكرمه .

(٢) أي تورعاً وبعداً عن المناصب والتصدر .

ما أخذتها من وجه أو طريق واحد لأنه روى عن غير واحد من الأئمة: أن من أخذ القراءة أو الرواية من طريق واحد فلم يشم رائحتها. قرأ عليه ابنه [1] نصر شيخ الهذلي. بقي إلى بعد الأربعمائة .

(١٦) من وقع في الأسر والعذاب إلى الموت

(ج١/١٠٩/٥٠١) أحمد بن محمد بن جعفر القيسي القرطبي أخذ عن أبي القاسم بن الشراط واختصر كتاب ((التبصرة)) ولما أخذت قرطبة سكن إشبيلية ثم ركب في البحر فأسرته الفرنج وعذب فمات[2] بميورقة سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

(١٧) دفع الوزراء أبناءهم إلى المؤدبين من القراء

(ج١/١١٤/٥٢٧) أحمد بن محمد بن رستم وقال أبو الفضل الرازي: اسمه محمد بن رستم فأسقط أحمد. وقال الحافظ أبوبكر الخطيب: هو أحمد بن محمد بن يزديار بن رستم أبوجعفر الطبري البغدادي النحوي ثقة حاذق، قرأ على نصير، وروى عن هشام البربري قراءة الحسن، روى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن شيخ أبي الفضل الخزاعي وأحمد بن بويان. وكان أبوجعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري مؤدباً في دار الوزير ابن الفرات. قال وصلنا إليه بالحيل والشفعاء وكان بصيراً بالنحو والعربية. (قاله أبو بكر بن مهران عن بكار تلميذه).

---

(١) فيه عناية السلف بأبنائهم .

(٢) فيه عناية القراء بالجهاد مع ما في الإقراء من أجر عظيم يعدل الجهاد وربما يزيد عليه خصوصاً جهاد النفل كما قال سفيان الثوري حينما سئل: أيهما أفضل الجهاد أم الإقراء فقال: إقراء القرآن لقول الرسول ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلّمه». رواه البخاري (٥٠٢٧) . وانظر كتابي: من سلسلة كنوز الغاية «قراء مجاهدون» .

(١٨) أول من أدخل القراءات في الأندلس

(ج١ / ١٢٠/ ٥٥٤) أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد قرلمان أبو عمر الطلمنكي بفتح اللام المعافري الأندلسي نزيل قرطبة . ولد سنة أربعين وثلاثمائة ورحل إلى المشرق فقرأ على علي بن محمد الأنطاكي وعمر بن عراك وعبد المنعم بن غلبون ورجع إلى الأندلس بعلم كثير وكان أول من أدخل القراءات إليها وألف كتاب «الروضة» قرأ عليه عبد الله بن سهل ومحمد بن عيسى المغامي ويحيى بن إبراهيم بن البياز وروى عنه بالإجازة[1] محمد بن أحمد بن عبد الله الخولاني وهو آخر من روى عنه في الدنيا. توفي بذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(١٩) من احتج لقراءته بالشعر

(ج١/ ١٢٣/ ٥٧٠) أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون أبو الحسن النبال المكي المعروف بالقواس إمام مكة في القراءة قرأ على وهب بن واضح. قرأ عليه قنبل وعبد الله بن جبير الهاشمي وأحمد بن يزيد الحلواني والبزي أيضاً في قول الداني وغيره .. وروينا عنه أنه كان ينشد شاهداً على قراءة تشديد الياء ﴿ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾[2] وهي قراءته التي رواها قنبل عنه :

سألتني جارتي عن معشر   وإذا ما عيَّ ذو اللب سأل

---

(١) ينظر كتابي «من روى عن شيخه بالإجازة» وهو من سلسلة «كنوز الغاية» .

(٢) الأنفال: ٨ .

سألتني عن أناس ذهبوا شـــرب الـدهر علـيهم وأكـل

توفي سنة أربعين ومائتين وقيل سنة خمس وأربعين .

(٢٠) علو الهمة بكثرة الختمة

(ج١/ ١٣٩/ ٦٦٣) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي شيخ الصنعة وأول من سبَّع السبعة[١]. ولد سنة خمس وأربعين ومائتين بسوق العطش ببغداد قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة[٢] وعلى قنبل المكي وعبد الله بن كثير المؤدب صاحب أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي. ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير وأحمد بن زهير وعبد الله بن أحمد بن حنبل وعبد الله بن أبي داود ومحمد بن جرير الطبري ودلسه فقال فيه محمد بن عبد الله .. قرأ عليه وروى عنه الحروف إبراهيم بن أحمد الحطاب وإبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الجلاء وأحمد بن بدهن .. وبعُد صيته واشتهر أمره وفاق نظراءه مع الدين والحفظ والخير ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذاً منه[٣] ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه . حكى ابن الأخرم أنه وصل إلى بغداد فرأى في حلقة ابن مجاهد نحواً من ثلاثمائة مُصَدَّر ،

---

(١) كتاب «السّبعة» مطبوع بتحقيق شوقي ضيف ويقع في مجلد ضخم .

(٢) فيه دليل على علو همة السلف أما الخلف فإن ختم أحدهم ختمة على شيخه دون انقطاع فقد وفق إلى خير كثير، وأكثرهم ينقطعون في البدايات، خصوصاً إن شعر هؤلاء أنهم يحسنون القراءة أو أن الله منحهم صوتاً حسناً .

(٣) على الرغم من وجود قراء كبار في وقته كابن جرير الطبري وابن شنبوذ وغيرهما.

وقال علي بن عمر المقرئ: كان ابن مجاهد له في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس. توفي يوم الأربعاء وقت الظهر في العشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

(٢١) طالع كتاباً فصدمته فرس فوقع في بئر فمات

(ج١/ ١٤٨/ ٦٩٢) أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني الإمام اللغوي أبو العباس ثعلب النحوي البغدادي. روى القراءة عن سلمة بن عاصم ويحيى بن زياد الفراء، روى القراءة عنه أحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن القاسم الأنباري ومحمد بن فرج الغساني. ولد سنة مائتين . كان يطالع كتاباً في الطريق فصدمته فرس فأوقعته في بئر فاختلط وأخرج منها. فمات[1] في اليوم الثاني يوم السبت عاشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين ودفن بباب الشام من بغداد .

(٢٢) من قرأ ثلاثين ختمة

(ج١/ ١٥٦/ ٧٢٧) إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله بن أمير مكة نافع بن عبد الحارث الصحابي الذي استخلفه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما على مكة. أبومحمد الخزاعي المكي إمام في قراءة المكيين ، قرأ على أحمد البزي وعبد الوهاب بن فليح وروى الحروف عن عبد الله بن جبير وقنبل. روى القراءة عنه عرضاً ابن شنبوذ

---

(١) هذا من نهم العلم، ولكن ما أدى إلى ضرر والحق أذىً بصاحبه فينهى عنه، فما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه والسعيد من وعظ بغيره .

وانظر «قيمة الزمن عند العلماء» عبد الفتاح أبو غدة (ص ٤١) و«المشوق إلى القراءة وطلب العلم» لعلي العمران (ص ٦١-٦٢) .

ومحمد بن موسى الزيني والحسن بن سعيد المطوعي.. وسماعاً ابن مجاهد .. قال المطوعي: سمعنا الخزاعي يقول: قرأت على ابن فليح سبعاً وعشرين ختمة وقرأت على البزي ثلاثين ختمة. توفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثمائة بمكة وقيل: سنة تسع رحمه الله.

(٢٣) جمع كتاباً فذكر فيه عشرين قارئاً

(ج١/ ١٦٢/ ٧٥٤) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي، ولد سنة تسع وتسعين ومائة روى القراءة عن قالون وله عنه نسخة، وعن أحمد بن سهل عن أبي عبيد وعن نصر بن علي الجهضمي عن أبيه عن أبي عمرو وعن أبيه عن شبلٍ عن ابن كثير، وصنف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً. روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري ومحمد بن أحمد الإسكافي ومحمد بن جعفر الفريابي.. سُئل رحمه الله لم جاز التبديل على أهل التوراة ولم يجز على أهل القرآن ؟ فأجاب: قال الله عزوجل في أهل التوراة ﴿ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَـٰبِ ٱللَّهِ ﴾[1] فوكل الحفظ إليهم فجاز التبديل عليهم، وقال في القرآن ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾[2] فلم يجز التبديل عليه. توفي فجأة وقت صلاة العشاء الآخرة من ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين ببغداد رحمه الله.

---

(١) المائدة: ٤٤ .

(٢) الحجر: ٩ .

(٢٤) شيخ الإمام الشافعي وآخر من قرأ على ابن كثير

(ج١/ ١٦٥/ ٧٧١) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومي مولاهم المكي المعروف بالقسط مقرئ مكة ولد سنة مائة. قرأ على ابن كثير وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان. قرأ عليه الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله ومحمد بن بزيع ومحمد بن سبعون .. قال الشافعي رحمه الله: قرأت على ابن قسطنطين وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز مثل التوراة والإنجيل، ولم يؤخذ من قرأت وكان يقرأ ﴿ **وإذا قرأت القران** ﴾ [١] يهمز قرأت لا يهمز القران. توفي سنة سبعين ومائة وقال ابن إسرايل: سنة تسعين. وهو تصحيف. قال الذهبي: وهو آخر من قرأ على ابن كثير .

(٢٥) ترك الإقراء لعدم الصبر على المتعلمين

(ج١/ ١٦٦/ ٧٧٢) إسماعيل بن عثمان بن المعلم الرشيد أبو الفداء الحنفي إمام عالم. قرأ بالروايات على السخاوي قال: ولو أراد لما عجز عن إقرائها لكنه ضيق الخلق[٢] فلم يقدر على الأخذ عنه واعتل بأنه تارك. مات في رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة بالقاهرة وهو آخر من قرأ القراءات على السخاوي عن إحدى وتسعين سنة .

---

(١) الأسراء: ٤٥ .

(٢) لا شك أن إقراء القرآن يحتاج إلى صبر وجلد كما أن أخذ القرآن من أفواه الشيوخ يحتاج كذلك إلى صبر وجلد وحسن تحمل للشيخ ورده وشدته -أحياناً- فتلقي العلم عن أهله مدرسة يتعلم فيها الطالب التواضع والأدب وحسن الخلق والصبر والجلد من أجل ذلك زهد فيه أكثر طلاب العلم وللأسف الشديد .

(٢٦) أصابته لُكنة من إصابة في الجهاد

(ج١/ ١٦٨/ ٧٨٢) إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد الله بن هاني الأندلسي الغرناطي قاضي القضاة شرف الدين أبو الرشيد المالكي ، ولد سنة عشر وسبعمائة بغرناطة، أخذ القراءات عن القيجاطي واشتغل عليه الناس وانتفعوا به كثيراً على لُكنة من لسانه لا يعرف كلامه إلا من أكثر ملازمته بلغني أن ذلك من ضربة وقعت في رأسه في الجهاد[١] ثم ولي قضاء دمشق وكنت أتردد إليه وأسمع من فوائده وأنشدني من حفظه قصيدة القيجاطي، وكان حفظة رواها عن الناظم. مات بالقاهرة سنة سبعين أو إحدى وسبعين وسبعمائة .

(٢٧) يختم القرآن كل ليلتين في رمضان

(ج١/ ١٧١/ ٧٩٦) الأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد أبو عمرو النخعي الكوفي الإمام الجليل. قرأ على عبد الله بن مسعود . وروى عن الخلفاء الأربعة وكان يختم القرآن كل ست ليال وفي رمضان كل ليلتين[٢]. قرأ عليه إبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب . توفي

---

(١) لقد أصبح الجهاد اليوم نسياً منسياً مع تعينه على كل قادر عليه الأقرب فالأقرب حماية للبلاد والأعراض والمقدسات ورفعاً لراية التوحيد ، وإن مما يؤسف له أن نجد من يُغمز ويُنبز لجهاده أعداء الله ولو كان صحيح العقيدة والمنهج ، فليس كل مجاهد حزبياً أو تكفيرياً فالجهاد ماض إلى يوم القيامة يحمله السلفيون بحق إظهاراً للحق، لكن من تقاعست همته عنه غمز أهله بالباطل فالله المستعان .

(٢) لا يتعارض ذلك مع حديث عبد الله بن عمرو بن العاص «لم يفقه من قرأ القرآن في ثلاث»، لأن شهر رمضان شهر القرآن وقد كان السلف يختمون القرآن، وينشطون في رمضان ما ليس في غيره، كما ذكر ذلك الحافظ ابن رجب رحمه الله .

سنة خمس وسبعين .

(٢٨) ختم عليه أكثر من ألف نفس

(ج١/ ١٧١/ ٨٠١) إلياس بن علوان بن ممدود ركن الدين الأربلي الملقن قرأ على أبي الحسن السخاوي وإبراهيم بن مظفر الحربي بالعشر وغيرها. وتصدر بالجامع الأموي، وتصدر لتعليم القرآن به. فيقال إنه ختم عليه أكثر من ألف نفس . وأمَّ مسجد طوغان بالفسقار. تلا عليه أبو عبد الله محمد بن إسرايل القصاع .. مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

باب الكنى من حرف الباء

(١) أخْذ القراءة عن الأئمة ليست مجرد دعوى

(ج١/ ١٨٢/ ٨٤٥) أبو بكر بن الصواف صاحبنا، قرأ للسبعة على ابن النقيب البعلبكي وابن السلار، وعلي بن محمد الواسطي الذي ادعى أنه قرأ على الإسكندري عن الشاطبي وافتضح[١]. وكان له في صغره صوت حسن فكان يقوم بالأحياء بمحراب الصحابة بالجامع الأموي سنين، وتوفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

---

(١) قالوا: من ادعى ما ليس فيه فضحته شواهد الامتحان.



باب الجيم

(١) غرائب القراءات المتواترة

(ج١/ ١٩٠/ ٨٧٣) جرير بن حازم بن زيد أبو النظر الجهضمي روى الحروف عن ابن كثير وحميد بن قيس، روى عنه الحروف ابنه وهب وحجاج بن محمد وعلي بن نصر، ذكر ابن مجاهد عنه أنه سمع ابن كثير يقرأ ﴿ لحدى الكبر ﴾[1] لا يهمز ولا يكسر. مات سنة سبعين ومائة وكان مولده سنة خمس وثمانين .

(٢) الإقراء في الروضة الشريفة

(ج١/ ١٩٧/ ٩٠٦) جعفر بن محمد بن كوفي بن مطيار بن البختري أبو الفضل المدني راوٍ مشهور وضابط ثقة. قرأ على الزبير بن محمد العمري صاحب قالونَ بحرف أبي جعفر بالمدينة ما بين القبر[2] والمنبر وسهل بن عبد الله الزاهد وجعفر بن أحمد بن الفرج، قرأ عليه محمد بن جعفر بن محمود الأشناني بقي إلى بعد الثلاثين والثلاثمائة.

(٣) من تُوفّي مسجوناً من القراء

(ج١/ ١٩٩/ ٩١٦) جعفر بن يحيى بن غتَّال بغين معجمة ومثناة من

---

(١) المدثر : ٣٥ .

(٢) أي في الروضة المطهرة قال ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة» أخرجه البخاري (١١٩٥) ومسلم (١٣٩٠). وهل تخصيص ذلك سنة أم بدعة؟ الذي يظهر أن الروضة للصلاة لا للإقراء لئلا يُضيّق على المسلمين .

فوق مشددة أبو الحكم الداني إمام كامل أديب قرأ على أبي داود، روى القراءة عنه ابن هذيل، توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة مسجوناً[1] من الدولة.

(١) لم يكن هذا القارئ آخر من مات في السجن من العلماء فقد مات شيخ الإسلام ابن تيمية مسجوناً في سجن القلعة بسبب ثباته على الحق وصدعه به وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فما غير ولا بدل حتى لقي ربه.
وهكذا فثبات العلماء ثبات للأمة وحفظ للدين مهما نالهم من أذى وضرر كما قال خبيب بن عدي ﷺ:
ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي

باب الحاء

(١) من قرأ بثلاثمائة ختمة كلها بحرف الكسائي

(ج١/ ٢٠٢/ ٩٣٣) حبشي بن داود البغدادي العابد. قرأ عليه جعفر بن أحمد الخصاف، وذكر أنه عرض عليه ثلاثمائة ختمة كلها بحرف الكسائي[١].

(٢) يسافر ماشياً ويحمل كتبه على ظهره ويزهد في دنيا الناس

(ج١/ ٢٠٤/ ٩٤٥) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الهمذاني العطار شيخ همذان وإمام العراقيين. كان من أبناء التجار فأنفق جميع ما ورثه في طلب العلم حتى سافر إلى بغداد وأصبهان مرات ماشياً[٢] وكان يحمل كتبه على ظهره، وقد أثنى عليه الحافظ عبد القادر الرهاوي ثناءً كثيراً فقال: .. ثم عظم شأنه حتى كان يمر بالبلد فلا يبقى أحد رآه إلا قام ودعا له حتى

---

(١) فيه دليل على علو همتهم وشدة ملازمتهم لشيوخهم فثلاثمائة ختمة تحتاج إلى سنين عديدة ربما تزيد عن عشرات السنين .

(٢) العلم لا يأتي براحة الأجسام فلا بد من المجاهدة والصبر في الطلب ولابد من التضحية كما قال تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ .

قال الشاعر :

تريدين إدراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من إبر النحل

الصبيان واليهود وكان يقري نصف نهاره القرآن والعلم ونصفه الآخر الحديث وكان لا يغشى السلاطين[1] ولا يأخذه في الله لومة لائم . قرأ على أبي غالب أحمد بن عبيد الله بن محمد المغير-بمثناة من تحت- البغدادي وأبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد وأبي عبد الله الحسين البارع .. قرأ عليه الشيخ أبو أحمد عبد الله الوهاب بن علي بن سكينة ومحمد بن محمد بن الكيال وأبو الحسن علي بن دباس..، توفي في تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة .

(٣) الوصية بثلث ماله لنحاة بغداد

(ج١/٢٠٦/٩٥١) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان الإمام أبو علي الفارسي النحوي، المشهور أصله من فسا من عمل شيراز، روى القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد روى القراءة عنه عرضاً عبد الملك بن بكران النهرواني . وقد أخذ عنه النحو أئمة كبار كابن جني وأبي الحسن الربعي. وخلق ألف كتاب «التذكرة» وكتاب «الحجة شرح سبعة ابن مجاهد»، فأجاد وأفاد و«الإيضاح والتكملة». توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وأوصى بثلث ماله لنحاة بغداد ... فكان ثلاثين[2] ألف دينار.

---

(١) هذا نموذج من العلماء الربانيين الذين ندر وجودهم خصوصاً في زماننا هذا حيث إن كثيراً ممن ينتسبون إلى العلم يتهافتون على أبواب السلاطين وموائدهم مع ما ينالهم من نقصان دينهم وافتتانهم وصدق الرسول ﷺ حيث قال : «ومن أتى أبواب السلطان افتتن» . أخرجه أبو داود (٢٨٥٩) والترمذي (٢٢٥٦) والنسائي (٤٣٠٩) وهو صحيح .

(٢) أي أنه خلف تسعين ألف دينار .

(٤) الإقراء بالإشارات تنبيهاً للقارئين على أخطائهم

(ج١/ ٢١٥/ ٩٨٢) الحسن بن سليمان بن الخير أبو علي الأنطاكي النافعي ، قرأ على أبي الفتح بن بدهن وعليه يعتمد وعلى أبي الفرج الشنبوذي ، ولما قدم مصر عرض على أبي بكر الأدفوي قال الداني: .. وكان له إشارات يشير بها لمن قرأ عليه تفهم عنه في الكسر والفتح والمد والقصر والوقف، ثم أشار إلى ضعفه وأنه كان يترفض لأجل مداخلته العبيديين[١]. قرأ عليه موسى بن الحسين المعدل وأحمد بن علي بن هاشم والحافظ أبو عمرو الداني. قتله الحاكم العبيدي بمصر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

(٥) نُسب إلى أم أبيه الفقيهة العرجاء

(ج١/ ٢١٧/ ٩٩١) الحسن بن عبد الله بن عمر بن العرجاء وهي أم أبيه ، أبو علي القيرواني وإنما قيل لأبيه ابن العرجاء لأن أمه كانت فقيهة عرجاء عابدة تقعد في المسجد الحرام في صف بعد صف ابنها في نسوة يتبركن[٢] بها. قرأ على والده وعلى أبي معشر الطبري في قول جماعة وهو بعيد أنكره أبو حيان. قال الذهبي: الظاهر أنه روى القراءات عنه إجازة . قرأ عليه أبو القاسم محمد بن وضاح وأبو الحسن بن كوثر وأحمد بن جعفر الغافقي. وطال عمره حتى بقي إلى سنة سبع وأربعين

---

(١) هم الرافضة الذين حكموا مصر في القرن السادس الهجري وماقبله ولو كان يترفض كما قيل لما قتله الحاكم العبيدي ! .

(٢) التبرك بالصالحين لا يجوز ولو كان جائزاً لفعله السلف فلم نعلم أن أحداً من الصحابة تبرك بأبي بكر أو عمر أو أحداً من العشرة المبشرين. نعم التبرك بالرسول ﷺ جائز مشروع وهذا ثابت عن الصحابة مع النبي ﷺ.

وخمسمائة. وهو آخر من روى عن أبي معشر فيما أحسب.

(٦) تَصَدّر في حياة شيخه

(ج١/ ١٠٠٦/٢٢٠) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأستاذ أبو علي الأهوازي. ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز. قدم دمشق سنة إحدى وتسعين فاستوطنها وأكثر من الشيوخ والروايات فتكلم فيه من قبل ذلك وانتصب للكلام في الإمام أبي الحسن الأشعري . فبالغ الأشعرية في الحط عليه مع أنه إمام جليل القدر أستاذ في الفن، ولكنه لا يخلو من أغاليط وسهو. وكثرة الشره أوقعت الناس في الكلام فيه .. قال علي بن إبراهيم العلوي: ثقة ثقة وقال الحافظ الذهبي : ولقد تلقى الناس رواياته بالقبول وكان يقري بدمشق من بعد سنة أربعمائة وذلك في حياة بعض شيوخه[1]. قرأ على إبراهيم بن أحمد الطبري ببغداد وأحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الجبني وأبي بكر أحمد بن محمد بن سويد المؤدب ..، قرأ عليه أبو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس وأبو بكر أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي وأبو القاسم الهذلي، توفي رابع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة بدمشق .

(٧) فقد ولده وهِرَّه فبكاهما

(ج١/ ١٠٠٨/٢٢٢) الحسن بن علي بن بشار بن زياد المقري أبو بكر البغدادي بن العلاف الضرير قرأ على الدوري ولعله آخر من قرأ عليه وله الشعر الفائق ومنه في مرثية ابنه:

---

(١) يجوز للتلميذ أن يتصدر في حياة شيخه إذا تأهل وأذن له شيخه .

يا حسرتي بسعيد منذ فارقني ويا حنيني إلى ما فات من أنسه

فلست أنسى وكفي تحت منخره وكان آخر ما أحسست من نفسه

وقد قضى الناس حقي في جنازته وكنت آمل أن يقضوه في عرسه

وهو صاحب المرثية المشهورة في الهرّ .

يا هر فارقتنا ولم تعد وكنت عندي بمنزلِ الولد[1]

قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي وأحمد بن نصر الشذائي وأحمد بن عبد الرحمن الولي. وعمّر طويلاً مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. وقال أبو محمد سبط الخياط: سنة عشر وثلاثمائة .

(٨) انفرد بتقسيمات للوقف

(ج١/٢٢٣/١٠١٣) الحسن بن علي بن سعيد أبو محمد العماني المقرئ صاحب «الوقف والابتداء» له في الوقوف كتابان وقد قسم الوقف في أحدهما –وهو «كتاب المرشد»– إلى التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم وزعم أنه تبع أبا حاتم السجستاني . ولا أعلم على من قرأ ولا من قرأ عليه . غير أن السخاوي ذكره في فصل الوقف من كتابه «جمال القراء» وأنكر عليه منعه الوقف على قوله ﴿ كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾[2] مع أنه أجاز الوقف على ﴿ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ﴾[1] وأجاز

---

(١) هذا من الرحمة بالحيوان التي أولاها الإسلام عناية عظيمة وجعلها من أسباب دخول الجنة وفي الحديث « من لا يرحم لا يرحم » أخرجه البخاري (٥٩٩٧) ومسلم (٢٣١٨) .

(٢) السجدة : ١٨ .

الابتداء بِـ ﴿لَا يَسۡتَوُۥنَ﴾ ولا فرق بينهما .

(٩) من قال شعراً في الشيب

(ج١/ ٢٢٤/ ١٠١٩) الحسن بن علي بن عبيدة -بالفتح- أبو محمد الكرخي ، قرأ على سبط الخياط وأبي منصور بن خيرون وأبي البركات عمر بن إبراهيم الكوفي، قرأ عليه السيف علي بن الآمدي الأصولي. توفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة . وأورد له الذهبي شعراً في الشيب[٢] .

(١٠) امتحان السلطان القارىء بالقرآن

(ج١/ ٢٢٧/ ١٠٣٧) الحسن بن أبي الفضل الشيخ أبو علي الشرمقاني، وشرمقان من قرى نسا، دخل غزنة أيام محمود بن سبكتكين وكان يكرمه غاية الإكرام سمعته يقول: أول ما قدمت على السلطان سألني عن آية أولها غين فقلت: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾[٣] وثنتان اختلف فيهما

---

(١) التوبة : ١٩ .

(٢) وهو في «الطبقات» (٢/ ٨٤١/ ٧٨٠) فقال : ومن شعره :

إذا ما بدت منه الطليعة آذنت . بأن المنايا بعدها تتطلع .

إذا قصّها المقراض جاءت بأختها جنازته . وتطلع يتلوها ثلاث وأربع .

وإن خضبت حال الخضاب لأنه . يغالب صنع الله ، والله أصنعُ .

(٣) غافر: ٣ .

عدهما الكوفي ولم يعدهما البصري ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾[1] و﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾[2] قاله علي بن محمد الزنجي في تاريخه. قلت: كذا قال والصواب عدَّ الأولى وحدها الكوفي وحده، وعدّ الثانية البصري والمدني والشامي .

قرأ على أبي الحسن الحمامي وأبي الحسن بن العلاف وعمر بن إبراهيم الكتاني. قرأ عليه أبو طاهر بن سوار وأبو منصور علي بن محمد الأنباري وعبد السيد بن عتاب مع تقدمه. مات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

(١١) مناظرات القراء في الوقف

(ج١/ ٢٣٦/ ١٠٧٧) حسن المعروف بالحسام المصري، لأنه دخل مصر، أصله من قصطمونية من الروم، قرأ بسيواس على النور السيواسي، قدم دمشق بعد العشرين وسبعمائة فقرأ بالخليل على الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، ثم قدم علينا بعد الستين فاجتمع بشيخنا أبي المعالي بن اللبان بدمشق، ووقع بينهما كلام في لزوم الترتيب في الجمع . وكان شيخنا لا يلتزم ذلك واجتمعا بمحفل فقرأ سورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وقال ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝ ٱلَّذِىٓ﴾ ووقف على الذي على عادتهم فأنكر عليه ابن اللبان، وقال لا يجوز الوقف على مثل هذا -يعني أنه موصول- وقد نص الأئمة في كتبهم على أنه لا يجوز الوقف على الموصول دون صلته فقال الحسام: وقف اضطرار فقال ابن اللبان

---

(١) الروم: ٢ .

(٢) الفاتحة: ٧ .

الاضطرار يغتفر للصغار ! وأما أستاذ مثلك كان ينبغي أن يقف على ﴿ وِزْرَكَ ﴾ ثم يقول: ﴿ وِزْرَكَ ۝ ٱلَّذِىٓ ﴾ أو كما قال . فلم يجرِ جواباً وسهل أمره بعدها .

قرأ عليه الشيخ صادق القرمي وصاحبنا الشيخ أحمد السرايي والتاج الأخلاطي الخطيب. بلغني أنه مات سنة خمس وستين وسبعمائة .

(١٢) أول من نظَم القراءات السبع

(ج١/ ٢٤٣/ ١١١٠) الحسين بن عثمان بن ثابت البغدادي الضرير مقري . قرأ على أبي بكر بن الأنباري ، نظم كتاباً في القراءات السبعٍ وهو أول من نظمها. رواها عنه أحمد بن محمد العتيقي، وكان حافظاً ذكياً ولد أعمى وكان يحضر مجلس ابن الأنباري ويحفظ ما يملي. توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

(١٣) آخر من قرأ على ابن مجاهد بحرف أبي عمرو

(ج١/ ٢٤٣/ ١١١١) الحسين بن عثمان بن علي بن أحمد أبو علي المجاهدي المضري -بالمعجمة- البغدادي الضرير المقري، نزيل دمشق آخر من قرأ على ابن مجاهد حرف أبي عمرو وضبطه . وعمّر دهراً، قيل إنه كان يأخذ على الإنسان الختمة بدينار. قرأ عليه أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد العجلي الرازي . مات سنة أربعمائة وقيل: سنة أربع وأربعمائة.

(١٤) قلّ طلابه بسبب خشيتهم من ضربهم بمفاتيحه الثقيلة

(ج١/ ٢٤٦/ ١١١٧) الحسين بن علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن أحمد بن يزيد أبو العباس الحلبي، نزيل مصر، روى القراءة عن أبي طاهر عبد

الواحد بن أبي هاشم وتوفي بمصر بعد سنة ثمانين وثلاثمائة. وروى عنه الداني أنه قال: لم يمنعني من أن أقرأ على أبي طاهر إلا أنه كان قطيعاً وكان يجلس للإقراء وبين يديه مفاتيح فكان ربما يضرب بها رأس القارئ إذا لحن فخفت ذلك فلم أقرأ عليه وسمعت منه كتبه .

(١٥) سبب إخراج الخطيب من دمشق فتنة رافضي

(ج١/ ٢٤٦/١١١٩) الحسين بن علي المعروف بالدمنشي الدمشقي **قرأ على** أصحاب أبي علي الرهاوي وأظنه أخذ عن الأهوازي وسمع من أبي الحسن بن أبي الحديد. قال الحافظ ابن عساكر: كان رافضياً وهو الذي سعى بأبي بكر الخطيب إلى أمير الجيوش وقال: هو ناصبي يروي فضائل الصحابة وأخبار خلفاء بني العباس في الجامع ، فكان ذلك سبب إخراج الخطيب من دمشق. وكان لا يقرئ سورة الفاتحة لأحد يزعم أنه قرأها على جبريل!! . قلت: ما وصل أحد إلى هذا البهتان توفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(١٦) تصدر للإقراء أربعين سنة

(ج١/ ٣٥٣/١١٤٤) الحسين بن محمد بن مبشر أبو علي السرقسطي الأنصاري المعروف بابن الإمام. **قرأ على** أبي عمرو الداني ، وبمصر على الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي وإسماعيل بن عمرو الحداد ، **قرأ عليه** أبو علي بن سكرة. تصدر للإقراء بسرقسطة بالجامع نحواً من أربعين سنة ، وطال عمره، توفي بعد الثمانين وأربعمائة .

(١٧) تركه لئلا يخالف شيخه

(ج١/ ٢٥٩/١١٧٢) حماد بن عمرو الأسدي الكوفي ، **أخذ القراءة**

عن عاصم وله عنه نسخة. قال حسين الجعفي أردت أن أسمع من حماد بن عمرو الأسدي حروف عاصم فكرهت أن أخالف أبا بكر فتركته روى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي .

(١٨) ما قرأ حرفاً إلا بأثر

(ج١/ ٢٦١/ ١١٩٠) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحبر أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم ، وقيل: من صميمهم، الزيات أحد القراء السبعة. ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم . أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش وحمران بن أعين وأبي إسحاق السبيعي .. وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر حروف معاني عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان، وهذا كان اختيار حمزة. قرأ عليه وروى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن إسحاق بن راشد وإبراهيم بن طعمة..، قال عبد الله العجلي قال أبو حنيفة لحمزة: شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض. وقال سفيان الثوري: غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض. وقال أيضاً عنه: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر. وقال عبيد الله بن موسى: كان حمزة يقرئ القرآن حتى يتفرق الناس ثم ينهض فيصلي أربع ركعات ثم يصلي ما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء وكان شيخه الأعمش إذا رآه قد أقبل يقول: هذا حبر القرآن. وأما ما ذكر عن عبد الله بن إدريس وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة فإن ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلاً عن حمزة وما آفة الأخبار إلا رواتها. قال ابن مجاهد قال محمد بن

الهيثم: والسبب في ذلك أن رجلاً ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن إدريس فقرأ فسمع ابن إدريس ألفاظاً فيها إفراط في المد والهمز وغير ذلك من التكلف فكره ذلك ابن إدريس وطعن فيه. قال محمد بن الهيثم: وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه ، قلت: أما كراهة الإفراط من ذلك فقد روينا عنه من طرق أنه كان يقول لمن يفرط عليه بالمد والهمز: لا تفعل أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق القراءة فليس بقراءة. قال ابن معين سمعت محمد بن فضيل يقول: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة. توفي سنة ست وخمسين ومائة ، وقيل: سنة أربع وقيل: ثمان وخمسين وهو وهم ، قاله: الذهبي .

باب الخاء

(١) مات مختفياً من الجهمية

(ج١/ ٢٧٢/ ١٢٣٥) خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدي ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غراب الإمام العلم، أبو محمد البزار البغدادي، أصله من فم الصِّلح -بكسر الصاد- أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة، روينا عنه أنه قال: أشكل علي باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته أو قال عرفته. وروينا عنه -أيضاً- أنه كان يكره أن يقال له البزار ويقول: ادعوني المقري. قال أحمد بن إبراهيم -وراقه- سمعته يقول: قدمت الكوفة فصرت إلى سليم. فقال: ما أقدمك قلت: أقرأ على أبي بكر بن عياش فدعا ابنه وكتب معه ورقة إلى أبي بكر لم أدر ما كتب فيها فأتيناه فقرأ الورقة وصعد فيّ النظر ثم قال: أنت خلف ؟ قلت: نعم. قال: أنت الذي لم تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك ؟. فسكت، فقال لي: أقعد. هات اقرأ. قلت: عليك؟ قال: نعم ، قلت: لا والله لا أقرأ على من يستصغر رجلاً من حملة القرآن ثم خرجت فوجّه إلى سليم فسأله أن يردني فأبيت، ثم ندمت! واحتجت، فكتبت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم . **أخذ القرآن عرضاً** عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة ويعقوب بن خليفة الأعشى. **روى القراءة عنه** عرضاً وسماعاً أحمد بن

إبراهيم وراقه، وأخوه إسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن علي القصار. مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وهو مختف من الجهمية.

باب الدال

(١) رحمه الله بتعليم القرآن

(ج١/ ٢٧٩/ ١٢٥٥) داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد أبو سليمان المصري النحوي، قرأ على ورش وهو من جلة أصحابه وعليٌّ بن كيسة صاحب سليم، روى القراءة عنه ابنه عبد الرحمن ومواس بن سهل وحبيب بن إسحاق القرشي. مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين. وقد رآه بعض الناس في النوم فقال إلى ما صرت. فقال: رحمني الله بتعليم القرآن .

حرف الراء

(١) من قرأ على عمر ﷺ ثلاث مرات

(ج١/ ٢٨٤/ ١٢٧٢) رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي من كبار التابعين، أسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين، ودخل على أبي بكر وصلّى خلف عمر، أخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس، وصح أنه عرض على عمر فقد روى معتمر وغيره عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أبو العالية: قرأت القرآن على عمر ثلاث مرات، وهذا سند صحيح كما تراه. وأسند الدارقطني عنه أنه قال: قرأت القرآن على عمر بن الخطاب أربع مرات وأكلت معه اللحم. وقطع الحافظ أبو العلاء بقراءته على عمر. قرأ عليه شعيب بن الحبحاب والحسن بن الربيع بن أنس والأعمش. وأبو عمرو على الصحيح. وقال رجل لأبي العالية سورة صغيرة أو قال قصيرة. فقال: أنت أصغر و ألأم، القرآن كله عظيم. مات سنة تسعين وقيل: سنة ست وتسعين .

باب الزاي

(١) من لو قسم علمه على مائة رجل لكانوا علماء

(ج١/ ٢٩٢/ ١٢٨٣) زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان. أبو عمرو التميمي المازني البصري أحد القراء السبعة. وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً لا ريب أن بعضها تصحيف من بعض وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه زبان. ولد سنة ثمان وستين وقيل: سنة سبعين وقيل: خمس وستين وقيل: خمس وخمسين، سمع من أنس بن مالك وغيره وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري وحميد بن قيس الأعرج.. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي المعروف بختن ليث. وأحمد بن موسى اللؤلؤي وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري المعروف بالأزرق.. قال الأصمعي: قال لي أبو عمرو: لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا وكذا وذكر حروفاً. قال أبو عبيدة: كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها وتفرد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث. وقال أيضاً: حدثنا أبو عمرو قال: أخافنا الحجاج فهرب أبي

نحو اليمن وهربت معه فبينا نحن نسير إذا أعرابي ينشد على بعير له:

لا تضيقن بالأمور فقد تفـ ـرج غماؤها بغير احتيال

ربما تكره النفوس من الأمـ ـر لها فرجة كفرج العقال

فقال أبي: ما الخبر ؟ فقال: مات الحجاج. فكنت بقوله: «فرجة» أسر مني بقوله: «مات الحجاج» والفرجة من الهم وبالضم من الحائط. وقال الأصمعي: أنا لم أرَ بعد أبي عمرو أعلم منه، وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتمَّ فيه بيت شعر. وسمعته يقول: أشهد أن الله يضل ويهدي ولله مع هذه الحجة على عباده. قال أبو عمرو الأسدي لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده فعزيتهم عنهم فإني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال: نعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شبهاً له آخر الزمان والله لو قسّم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً والله لو رآه رسول الله ﷺ لسره ما هو عليه. قال عبد الوارث : ولد أبو عمرو بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة. قلت: قال غير واحد مات سنة أربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس وخمسين وقيل سبع وخمسين وقيل ثمان وأربعين ومائة .

(٢) أخذ القراءات العشر وهو ابن عشر سنين

(ج١/ ٢٩٧/ ١٣٠٧) زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير العلامة تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادي نزيل دمشق ولد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة ببغداد وتلقن القرآن على سبط الخياط وله نحو من سبع سنين وهذا عجيب وأعجب من ذلك أنه قرأ القراءات العشر وهو ابن عشر سنين وهذا لا يعرف

لأحد قبله وأعجب من ذلك طول عمره وانفراده في الدنيا بعلو الإسناد في القراءات والحديث. فعاش بعد أن قرأ القراءات ثلاثاً وثمانين سنة وهذا ما نعلمه وقع في الإسلام.. ثم قدم دمشق وتصدر بها للاشتغال زماناً ونال من بني أيوب جاهاً عريضاً خصوصاً من الملك المعظم عيسى بن العادل فإنه كان ينزل إليه إلى قاعته بدرب العجم يشتغل عليه وحصل دنيا كثيرة. أخذ عنه القراءات العلم السخاوي والقاسم بن أحمد الأندلسي والمنتجب الهمذاني.. وكان حسن الأخلاق طيب المزاج مكرماً للغرباء حجة في النقل متبحراً في علوم وفيه يقول السخاوي:

لم يكن في عصر عمرو مثله ... وكذا الكندي في آخر عصره

فهما زيد وعمرو انما ... بني النحو على زيد وعمرو

باب السين

(١) ما أكل بنهار قط إلا في علة أو عيد

(ج١/ ٣٠٤/ ١٣٣٦) سعيد بن أحمد الإسكاف الكوفي مقرئ صالح عرض على القاسم بن أحمد الخياط، عرض عليه الحسن بن داود النقار وقد حكى عنه أخوه جعفر بن أحمد قال: ما رأيت أخي أكل بنهار قط إلا في علة أو عيد .

(٢) كان يقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت

(ج١/ ٣٠٥/ ١٣٤٠) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم ، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي التابعي الجليل والإمام الكبير ، عرض على عبد الله بن عباس، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء والمنهال بن عمرو. قال إسماعيل بن عبد الملك: كان سعيد بن جبير يؤمنا في رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله يعني ابن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت، قتله الحجاج بواسط شهيداً في سنة خمس وتسعين وقيل: سنة أربع عن تسع وخمسين سنة .

(٣) كان يروي الحروف دون خطإ فيها وحج ثمانين حجة

(ج١/ ٣٠٨/ ١٣٥٨) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي الإمام المشهور، ولد سنة سبع ومائة وعرض القرآن على حميد بن قيس الأعرج وعبد الله بنِ كثير. روى القراءة عنه سلام بن سليمان. قال الكسائي: ما رأيت أحداً يروى الحروف إلا وهو

يخطيء فيها إلا ابن عيينة. توفي أول يوم رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالحجون، ويقال: إنه حج ثمانين حجة .

(٤) عرض عليه الأصبهاني إحدى وثلاثين ختمة

(ج١/ ٣١٣/ ١٣٧٦) سليمان بن داود بن حماد بن سعد أبو الربيع الرشديني المهري المصري هو ابن أخي رشدين بن سعد . ثقة صالح . إمام مقرئ. عرض على ورش ومولده سنة ثمان وسبعين ومائة . **عرض عليه** أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني إحدى وثلاثين ختمة، مات في أول ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

(٥) من مُلح وطرائف القراء

(ج١/ ٣١٥/ ١٣٨٩) سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الإمام الجليل ولد سنة ستين **أخذ القراءة عرضاً** عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش وزيد بن وهب وعاصم بن أبي النجود .. **روى القراءة عنه** عرضاً وسماعاً حمزة الزيات ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجرير بن عبد الحميد. قال هشام: ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله عز وجل من الأعمش، وروينا عنه أنه قال : إن الله زيّن بالقرآن أقواماً وإني ممن زينه الله بالقرآن ولولا ذلك لكان على عنقي دَنٌّ أطوف به في سكك الكوفة، وروينا عنه ملحاً ونوادر. خرج يوماً إلى الطلبة فقال: لولا أن في منزلي من هو أبغض إلي منكم ما خرجت إليكم . مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة .

(٦) من أقرأ ستين سنة

(ج١/ ٣١٧/ ١٣٩٤) سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان أبو أيوب التميمي البغدادي المعروف بالضبي مقرئ كبير ثقة، ولد سنة مائتين. عرض على الدوري ورجاء بن عيسى وإبراهيم بن زربي كذا ذكر الهذلي والصواب أنه قرأ على رجاء عنه. روى القراءة عنه أحمد بن عبد الله بن الخشف ومحمد بن القاسم بن بشار الأنباري وأبو بكر النقاش. وأقرأ ستين سنة مات سنة إحدى وتسعين ومائتين .

(٧) صلّى ستين سنة بالتراويح فما لحن ولا أخطأ

(ج١/ ٣٢٠/ ١٤٠٣) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض [وكان يخرج المعمى][*] وله تصانيف كثيرة وأحسبه أول من صنف في القراءات. عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه ويقال عرض على سلام الطويل وأيوب بن المتوكل.. وله اختيار[١] في القراءة . روى القراءة عنه محمد بن سليمان المعروف بالزردقي وعلي بن أحمد المسكي ويموت بن المزرع .. وروينا عن الحسين بن تميم البزاز أنه قال: صلّى أبو حاتم بالبصرة ستين سنة بالتراويح وغيرها فما أخطأ يوماً ولا لحن يوماً ولا أسقط حرفاً ولا وقف إلا على حرف تام . وعن محمد بن إسماعيل الخفاف قال: كان أبو حاتم وأبواه جعلوا الليل بينهم أثلاثاً فكان أبوه يقوم الثلث وأمه تقوم الثلث وأبو حاتم يقوم الثلث ، فلما أن مات أبوه جعل

(*) كذا في الأصل ولم يتبين لها وجهها .

(١) وقد جمعت اختياره في مصنف مستقل مع توجيه اختياره، يسر الله طبعه .

الليل بينهما نصفين فلما ماتت أمه جعل أبو حاتم يقوم الليل كله . توفي سنة خمس وخمسين ومائتين ويقال: سنة خمسين ومائتين .

(٨) روى عنه القراءة ابن عبد السلام

(ج١/ ٣٢٤/ ١٤١٧) شداد أبو عبد السلام وردت الرواية عنه في حروف من القرآن أظنه قرأ على أبي موسى روى القراءة عنه ابنه عبد السلام، روى عن الداني أنه قرأ ﴿ وَمَا يُخَدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ ﴾ [١] على ما لم يُسم فاعله .

(٩) ختم القرآن ثمانية عشر ألف مرة

(ج١/ ٣٢٥/ ١٤٢١) شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط بالنون الأسدي النهشلي الكوفي الإمام العلم راوي عاصم اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها شعبة ، وقيل : أحمد وعبد الله وعنترة وسالم وقاسم ومحمد وغير ذلك . ولد سنة خمس وتسعين ، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء بن السائب وأسلم المنقري. عرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى وعبد الرحمن بن أبي حماد وعروة بن محمد الأسدي . كان يقول: أنا نصف الإسلام. وكان من أئمة السنة . قال أبو داود حدثنا حمزة بن سعيد المروزي وكان ثقة قال: سألت أبا بكر بن عياش وقد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرآن قال: ويلك ! من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه. وروى يحيى بن أيوب عن أبي عبد الله النخعي لم

---

(١) البقرة : ٩ .

يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة ، وكذا قال يحيى بن معين. وقال أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ في القرآن لأن الله تعالى يقول:

﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ﴾ [1] فمن سماه الله صادقاً فليس يكذب. هم قالوا يا خليفة رسول الله. قلت: والأثر المعروف: «ما سبقكم أبو بكر بكثير صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في صدره» ينقله من لا معرفة له مرفوعاً عن النبي ﷺ بل هو من كلام أبي بكر بن عياش، ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمانية عشرة ألف ختمة. توفي في جمادي الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل: سنة أربع وتسعين.

(١٠) حَفِظَ القرآن في شهرين

(ج١/ ٣٢٨/ ١٤٢٩) شقيق بن سلمة أبو وائل الكوفي الأسدي إمام كبير أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، وقد ذكره ابن الأثير وغيره في الصحابة، وحفظ القرآن في شهرين عرض على عبد الله بن مسعود، روى عنه الأعمش ومنصور، وتوفي زمن الحجاج بعد الحجاج سنة اثنتين وثمانين وقال الواقدي: توفي أيام عمر بن عبد العزيز، والأول هو المحفوظ .

---

(١) الحشر : ٨ .

(١١) عرض القرآن في تسعة أيام

(ج١/ ٣٢٨/ ١٤٣٢) شهاب بن شُرنقة بضم الشين وسكون الراء وفتح النون وضمها المجاشعي البصري. وقد صحَّفه بعضهم فجعله شريفة بالياء ، كان من جلة المقرئين بعد أبي عمرو مع الثقة والصلاح، قرأ على أبي رجاء العطاردي فيما قيل عن جماعة من الحفاظ ، وعرض على هارون بن موسى الأعور ومسلمة بن محارب في تسعة أيام ومعلى بن عيسى، روى القراءة عنه سلام القاري وسعيد بن مسعدة الأخفش ويعقوب الحضرمي في خمسة أيام توفي بعد الستين ومائة فيما أحسب .

(١٢) مسحت رأسه أم سلمة ودعت له بالخير

(ج١/ ٣٢٩/ ١٤٣٩) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب إمام ثقة. مولى أم سلمة رضي الله عنها مسحت على رأسه ودعت له بالخير. أدرك أمّي المؤمنين عائشة وأم سلمة زوجي النبي ﷺ ودعتا الله تعالى له أن يعلمه القرآن وكان ختن أبي جعفر على ابنته ميمونة. ا.هـ . قاله الحافظ أبو العلاء .وروينا أنه لما ماتت سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قدم شيبة بن نصاح فصلّى عليها وإنما قدم لفضيلة القرآن. عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. قال الذهبي: عرض عليه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جماز وإسماعيل بن جعفر وأبو عمرو بن العلاء وزوجته ميمونة وهو أول من ألف في الوقوف. كتابه مشهور. مات سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائة في أيام المنصور .

باب الطاء

(١) رواية حروف القرآن

(ج١/ ٣٤٢/ ١٤٨٤) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب أبومحمد القرشي التيمي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة . وردت الرواية عنه في حروف القرآن . وقد اختلف هو وابن عباس في قوله تعالى ﴿ **في عين حامية**﴾ فقال طلحة ﴿ **حامية** ﴾ كقراءة ابن عامر وأبي جعفر والكوفيين غير حفص، وقال ابن عباس (حمئة) كقراءة الباقين فتحاكما إلى كعب الأحبار فقضى لابن عباس وقال: أجدها في الكتاب «تغرب في حمئة وطين»، استشهد ﷺ يوم الجمل يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين .

(٢) سيد القراء

(ج١/ ٣٤٣/ ١٤٨٨) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال: أبو عبد الله الهمداني اليامي الكوفي تابعي كبير. قال العجلي اجتمع قراء الكوفة في منزل الحكم بن عيينة فأجمعوا على أنه أقرأ أهل الكوفة فبلغه ذلك فغدا إلى الأعمش فقرأ عليه ليذهب عنه ذلك . أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم بن يزيد النخعي والأعمش، وهوأقرأ منه وأقدم ويحيى بن وثاب، وروى القراءة عرضاً عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني وأبان بن تغلب. مات سنة اثنتي عشرة ومائة . قال عبد الله بن إدريس: كانوا يسمونه سيد القراء .

(٣) شكاية القرآن غير أهل الاتقان

(ج١/ ٣٤٣/ ١٤٨٩) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي البغدادي النقاش للخواتم ويقال له أيضاً: حمدويه اللؤلؤي الثقاب الفصاص. مقرئ ضابط. قرأ على إسحاق المسيبي وعبد الله بن صالح العجلي وإسحاق الأزرق. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً الحسن بن الحسين الصواف وإبراهيم بن خالد وأحمد بن الخطاب الخزاعي .

(أسند المؤلف إليه) أنه قال: كنت ليلة من الليالي في روزنتي فحملتني عيني فرأيت نوراً قد تلبب بي وهو يقول حسيبك الله بيني وبينك الله فقلت من أنت فقال: أنا الذي أدغمتني. قال: فانتبهت فقلت ما عدت أدغم حرفاً يجوز إظهاره، وأخبر أيضاً أنه قرأ على حسين القرآن كل يوم آية وختمته عليه في خمس عشرة[1] سنة. مات في حدود سنة أربعين ومائتين فيما أظن والله أعلم .

---

(١) هذا يدل على جلد السلف وقوة صبرهم وعلو همتهم ومثابرتهم وصبرهم على التعلم هذه السنين الطويلة فلله درهم من رجال !

باب الظاء

(١) متى سمّي النحو نحواً

(ج١/ ٣٤٥/ ١٤٩٣) ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي قاضي البصرة ثقة جليل أول من وضع مسائل في النحو بإشارة من عليٍّ ﷺ فلما عرضها على عليٍّ قال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت فمن ثمّ سمي النحو نحواً. أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره فهو من المخضرمين، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان و علي بن أبي طالب ﷺ، روى القراءة عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر. توفي في طاعون الجارف سنة تسع وستين بالبصرة .

باب العين

(١) كان إذا قُرِيء عليه أخرج يده فعد

(ج١/٣٤٦/١٤٩٦) عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم وقد غلط من ضم النون أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط بالمهملة والنون، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة . ويقال: أبو النجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك وبهدلة اسم أمه وقيل: اسم أبي النجود عبد الله. قال أبو بكر ابن عياش: قال لي عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً. قال حماد بن سلمة رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآي في الصلاة. ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع عبد الله بن حبيب. قال حفص: كان عاصم إذا قرئ عليه أخرج يده فعدّ. وروى أبو بكر بن عياش عنه أنه كان يبدأ بأهل السوق في القراءة قلت: أجبت عن ذلك في كتابي منجد المقرئين. وكان من التابعين روى عن أبي رمثة رفاعة بن يثربي التميمي والحارث بن حسان البكري. وكانت لهما صحبة. وقال نعيم بن حماد حدثنا سفيان عن عاصم قال: قرأت على أنس بن مالك ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ فقال: ﴿ **أن لا يطوف بهما** ﴾ قال: فرددت فرد علي مراراً.

أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي عمرو الشيباني، **روى القراءة عنه** أبان بن تغلب وأبان بن يزيد العطار وإسماعيل بن مجالد وحفص بن سليمان والأعمش. وأبو بكر بن

عياش. قال أبو بكر بن عياش: كان الأعمش وعاصم وأبو حسين سواء كلهم لا يبصرون. وجاء رجل يقود عاصماً فوقع وقعة شديدة فما كرهه ولا قال له شيئاً .

روينا عن يحيى بن آدم عن أبي بكر قال: لم يكن عاصم يعد «ألم» آية ولا «حم» آية ولا «كهيعص» آية . ولا «طه» آية ولا نحوها . لم يكن يعد شيئاً من هذا آية. قلت: هذا خلاف ما ذهب إليه الكوفيون في العدد. وقال أبو بكر بن عياش دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية يحققها كأنه يصلي ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾[1] وفي رواية: فهمز فعلمت أن القراءة منه سجية وفي رواية أنه قرأ ﴿ ثم رِدّوا﴾ بكسر الراء وهي لغة هذيل. توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة . وقيل: سنة ثمان وعشرين فلعله في أولها بالكوفة .

(٢) الإقراء بعد الفجر وبعض العصر

(ج١/ ٣٥٠/ ١٥٠٢) عامر بن عبد الله أبو عبد الله العنبري المِصري أقرأ القرآن دهراً ولا أعلم على من قرأ غير أنه أدرك عثمان وابن مسعود وجماعة من الصحابة، روى عنه مالك بن دينار. قال الحسن: كان عامر يصلى الصبح في المسجد ثم يقوم في ناحية منه فيقول: من أقرئ فيأتيه ناس فيقرئهم القراءات حتى تطلع الشمس وتمكن الصلاة فيقوم فيصلي حتى يصلى الظهر ثم يصلي حتى يصلي العصر ثم يقوم إلى مجلسه في المسجد فيقول من أقرئ فيأتيه ناس فيقرئهم القرآن حتى

(١) الأنعام : ٦٢ .

يقوم لصلاة المغرب ثم يصلي حتى يصلي العشاء ثم ينصرف إلى منزله.
قلت: مات في خلافة عثمان وقد جهز إلى الشام فمات بها .

(٣) مات محبوساً بسبب دفع فتنة القول بخلق القرآن

(ج١/ ٣٥٥/ ١٥٢٥) عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهرأبو مسهر الغساني الدمشقي أحد شيوخ دمشق بعد ابن ذكوان **أخذ القراءة عرضاً عن** أيوب بن تميم القاري ونافع بن أبي نعيم **روى القراءة عنه** أبو عبيد القاسم بن سلام وسمع منه أبو زرعة الدمشقي. ولد سنة أربعين ومائة ومات محبوساً بسبب الفتنة بالقرآن بالعراق سنة ثمان عشرة ومائتين في رجب وفيه مات المأمون أيضاً .

(٤) التعصب مذموم حيثما توجه

(ج١/ ٣٥٦/ ١٥٢٧) عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن السقا أبو الحسن الخراساني الأصل الدمشقي المولد الأستاذ الحاذق الضابط . **أخذ القرآن عرضاً عن** إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم وإبراهيم بن الحسن وإبراهيم بن عمر، **أخذ القراءة عنه** عرضاً فارس بن أحمد وأكثر عنه وقال: قال لنا: أدركت أبا إسحاق إبراهيم ابن عبد الرزاق بأنطاكية وجلست معه في مجلسه وهو يقرئ في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ولم أقرأ عليه، ولما حصل الروايات ورجع إلى دمشق يقرئ بها حصل بينه وبين شيوخها اختلاف، وتعصب له قوم وتعصب آخرون عليه حتى تطاول بعضهم إلى بعض، فخرج منها إلى الديار المصرية . قال الداني .. سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول: كان عبد الباقي سمع معنا ببغداد على أبي بكر الأبهري وكتب عنه كتبه في الشرح

ثم قدم مصر فقامت له بها رئاسة عظيمة وكنا لا نظنه هناك إذ كان ببغداد . توفي بعد سنة ثمانين وثلاثمائة بالإسكندرية أو بمصر .

(٥) قرأ السبع في عشرين ختمة

(ج١/ ٣٥٩/ ١٥٣٦) عبد الحق بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك أبو محمد الغرناطي الخطيب بمطخشارش مقرئ صالح، لازمه أبو حيان وانتفع به وقال: قرأت عليه السبع في نحو من عشرين ختمة إفراداً وجمعاً وعليه تعلمت الهجاء ولازمته نحواً من سبعة أعوام، قرأ السبع على أبي تمام غالب بن حسن بن سيدبونه .

(٦) لزم شيخه أربعاً وعشرين سنة لا يفارقه

(ج١/ ٣٦٠/ ١٥٤٣) عبد الحميد بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله أبو بكر الأصبحي ابن أخت الإمام مالك بن أنس حليف بني تميم يعرف بالأعشى، ثقة. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن نافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه أحمد بن صالح المصري وإبراهيم بن محمد المدني وأخوه إسماعيل بن أبي أويس، روى الداني عنه أنه قال: صحبت نافعاً بن أبي نعيم أربعاً وعشرين سنة لا أفارقه إلا في منزله، مات سنة ثلاثين ومائتين.

(٧) طاف البلاد إحدى وسبعين عاماً

(ج١/ ٣٦١/ ١٥٤٩) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ابن بندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن علي بن سليمان أبو الفضل الرازي العجلي الإمام المقرئ شيخ الإسلام الثقة. قرأ القرآن على عليّ بن داود

الداراني وعلى أبي عبد الله الحسين بن عثمان المجاهدي وأبي الحسن الحمامي، قرأ عليه القراءات أبو القاسم الهذلي وأبو معشر الطبري ونصر بن محمد الشيرازي. قال عبد الغافر الفارسي في تاريخه: كان ثقة جوالاً إماماً في القراءات أوحد في طريقته وكان لا ينزل الخوانق بل يأوي إلى مسجد خراب فإذا عرف مكانه تركه وإذا فتح عليه بشيء آثر به.. وهو أشهر من الشمس وأضوأ من القمر ذو فنون من العلم . ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وله شعر رائق في الزهد. وقال أبو عبد الله الجلال: خرج الإمام أبو الفضل الرازي من أصبهان متوجهاً إلى كرمان فخرج الناس يشيعونه فصرفهم وقصد الطريق وحده وقال:

إذا نحن أدلجنا وأنت أمامنا … كفى لمطايانا بذكراك حادياً

قلت: مات في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة. وكان يقول: أول سفري في الطلب كنت ابن ثلاث عشرة سنة فكان طوافه في البلاد إحدى وسبعين سنة رحمه الله تعالى ورضي الله عنه.

(٨) سُلّط عليه رجلان فقتلاه في داره

(ج١/ ٣٦٥ ، ١٥٥٨) عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المعروف بأبي شامة الشيخ الإمام العلامة الحجة. وقيل له أبو شامة: لأنه كان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة. ولد في أحد الربيعين سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقرأ القراءات على السخاوي. وروى الحروف عن أبي القاسم بن عيسى بالإسكندرية، أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين بن الكفري وأحمد بن مؤمن اللبان. أخبرني شيخنا إسماعيل بن عمر بن كثير الحافظ

من لفظه وغيره قال حدثني شيخنا برهان الدين إبراهيم ابن الشيخ تاج الدين الفزاري قال: قال لي والدي عجبت من أبي شامة كيف قلد الشافعي. قلت: وكان مع كثرة علومه وفضائله متواضعاً مطرح التكلف ربما ركب الحمار بين المداوير.. ولما كان في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستمائة حضر إليه ببيته بطواحين الأشنان اثنان لا يعرف من سلطهما فضرباه ضرباً عظيماً كاد أن يموت منه ثم ذهبا فتوفي في شهر رمضان منها في تاسع عشرة ودفن خارج باب الفراديس.

(٩) لم يكن يَزيدُ في الإقراء على عشر آيات في اليوم

(ج١/ ٣٦٨/ ١٥٦٥) عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة أبو القاسم المصري مقرىء ناقل مشهور، **أخذ القراءة عرضاً عن** أبيه داود بن هارون، روى **القراءة عنه** عرضاً أبو بكر الأصبهاني وأبوالحسين الرعيني ومحمد بن الحسن بن عمير. قال أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني: قرأت على أبي القاسم بن داود بن أبي طيبة بالفسطاط في داره وفي غير داره إلا في المسجد الجامع فإنه لم يكن يقرئ في الجامع، ولم يكن يزيد في اليوم على عشر آيات وقد قرأت عليه أياماً كثيرة خمس آيات كل يوم. قال ابن يونس توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(١٠) قرأ ابنه عليه وهو ابن عشر سنين

(ج١/ ٣٦٨/ ١٥٦٧) عبد الرحمن بن أبي رجاء أبو القاسم البلوي الأندلسي البلنسي إمام مقرئ صالح، **قرأ القراءات بغرناطة على** أبي الحسن بن كرز وبالجزيرة الخضراء **على** أبي بكر محمد بن المفرج

البطليوسي، روى عنه القراءات عرضاً وسماعاً ابنه عبد الصمد[1] مع أنه لما توفي كان عمر ابنه عشر سنين، وأبو يحيى اليسع في زمانه. مات سنة خمس وأربعين وخمسمائة عن ثمان وسبعين سنة .

(١١) تنتهي إليه قراءة أبي جعفر ونافع

(ج١/ ٣٧٠/ ١٥٧٤) عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي الصحابي الكبيرﷺ اختلف في اسمه والأقوى والأشهر عبد الرحمن وكان في الجاهلية عبد شمس، أسلم هو وأمه سنة سبع وأخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب، عرض عليه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبو جعفر. مناقبه وفضائله وتواضعه وعلمه أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر. كان يجزئ الليل ثلاثة أجزاء جزء للقرآن وجزء للنوم وجزء يتذكر فيه حديث رسول الله ﷺ. ثم أسند ابن مجاهد إلى أبي جعفر أنه كان يحكي قراءة أبي هريرة ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ يحزنها شبه الرثاء، قلت: تنتهي إليه قراءة أبي جعفر ونافع. توفي سنة تسع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة.

(١٢) ختم لورش وحفص في أحد عشر يوماً

(ج١/ ٣٧١/ ١٥٧٦) عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران أبو القاسم الأنصاري الذكالي المالكي الملقب بسحنون مقرئ فقيه إمام عارف بمذهبه. مولده تقريباً سنة ست عشرة وستمائة. **قرأ على** أبي القاسم الصفراوي، **قرأ عليه** عرضاً القرآن لورش وحفص في أحد عشر

---

(١) ستأتي ترجمته .

يوماً أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي. وقال: أدركته وهو ينقطع قد أضر. وانتقل إلى رحمة الله في رابع شوال سنة خمس وتسعين وستمائة.

(١٣) قرأ على شيخه لنافع في عشرين ختمة

(ج١/ ٣٧٣/ ١٥٨٩) عبد الرحمن بن عبدوس -بفتح العين- أبو الزعراء البغدادي ثقة ضابط محرر، **أخذ القراءة عرضاً عن** أبي عمر الدوري بعدة روايات وأكثر عنه ، **روى عنه** القراءات عرضاً أبو بكر بن مجاهد وعليه اعتماده في العرض وعلي بن الحسين الرقي وعمر بن علان. قال ابن مجاهد : قرأت عليه لنافع نحواً من عشرين ختمة وقرأت عليه للكسائي ولأبي عمرو وحمزة، مات سنة بضع وثمانين ومائتين قاله أبو عبد الله الحافظ .

(١٤) سجد عند قوله: ﴿ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴾ فلما رفع رأسه قال: أين البكاء

(ج١/ ٣٧٦/ ١٦٠٢) عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي تابعي كبير، **أخذ القراءة عرضاً عن** علي بن أبي طالب ﷺ، **روى القراءة عنه** ابنه عيسى، قال أبو عبيد ثنا إسماعيل بن مخلد عن هلال الوراق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قرأ سورة مريم حتى انتهى إلى السجدة ﴿ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴾[1] فسجد بها فلما رفع رأسه قال هذه السجدة قد سجدناها فأين البكاء . قتل بوقعة الجماجم سنة

---

(١) مريم : ٨٥ .

ثلاث وثمانين رحمه الله.

(١٥) منع تلميذه الإجازة لصغر سنه

(ج١/ ٣٧٩/ ١٦١٧) عبد الرحمن بن مرهف بن عبد الله بن يحيى بن ناشرة تقي الدين أبو القاسم الناشري الشافعي المصري مقرئ حاذق عارف متقن. ولد سنة ثمانين وخمسمائة. وأخذ القراءات عن أبي الجود. قرأ عليه بالروايات محمد بن أحمد الصائغ ومحمد بن عبد الملك النجار وأبو بكر بن ناصر المبلط وأحمد بن محمد بن أحمد العسقلاني ، حدثني شيخنا أبو بكر بن أيدغدى الشمسي قال حكى لنا شيخنا الصائغ قال : لما وصلت في القراءات على شيخنا ابن ناشرة إلى سورة الفجر منعني الختم كأنه استصغرني على الإجازة قال فشق ذلك عليَّ وجئت إلى شيخنا الكمال الضرير فعرفته فقال: إذا كان الغد وجلس الشيخ خذ بيدي إليه. قال: فلما أصبحنا وجاء الشيخ أتيت الكمال الضرير فأخذت بيده من موضعه إلى عند ابن ناشرة فتحادثا ساعة ثم قال لِمَ لَمْ تدع هذا يختم فقال: يا سيدي الناس كثير وهذا صغير والله يعلم متى ينقرض هؤلاء الذين قرءوا علينا قال فأمسك الشيخ الكمال بفخذيه وقال اسمع نحن نجيز من دب ودرج عسى أن ينبل منهم شخص ينفع الناس ونذكر به وما يدريك أن يكون هذا وأشار إليّ. قال فوالله لقد كانت مكاشفة[١] من الشيخ كمال الدين فإنه لم يبق على وجه الأرض من أولئك الخلائق من يروي عنهما غيري. قلت: مات سنة إحدى وستين وستمائة.

(١) هي الفراسة التي يهبها الله لمن أخلص دينه لله وأصلح ظاهره وباطنه وأطاب مطعمه وصدق حديثه .

(١٦) كانوا يقومون بالبقرة في ثماني ركعات

(ج١/ ٣٨١/ ١٦٢٢) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس ﷺ وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ومعظم روايته عن أبي هريرة، روى القراءة عنه عرضاً نافع بن أبي نعيم وروى عنه الحروف أسيد بن أبي أسيد ، وروى مالك عن داود بن الحصين أنه سمع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان قال: وكان القارئ يقرأ بسورة البقرة في ثمان ركعات فإذا أقام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف. نزل إلى الإسكندرية فمات بها سنة سبع عشرة ومائة وقيل: سنة تسع عشرة .

(١٧) كان آية في الذكاء أعجوبة في المناظرة غاية في سرد الأحاديث

(ج١/ ٣٨٥/ ١٦٤٧) عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي بن تيمية أبو البركات مجد الدين الحرَّاني وجدّ الإمام الحجة تقي الدين بن تيمية ، إمام عالم علامة، ولد في حدود سنة تسعين وخمسمائة، ورحل إلى بغداد فقرأ بالمبهج على عبد الواحد بن سلطان وروى عن عبد الوهاب بن سكينة. وأخذ النحو عن أبي البقاء العكبري وسمع من جماعة . قرأ عليه أبو عبد الله القيرواني، وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه، كان آية في الذكاء أعجوبة في المناظرة غاية في سرد الأحاديث وحفظ مذاهب السلف وإيرادها، متقناً للتفسير والقراءات، كان يقال أُلِينَ الفقه للمجد بن تيمية كما

أُلِينَ الحديد لداود. مات بحران يوم عيد الفطر سنة اثنتين وخمسين وستمائة عن نيف وستين سنة .

(١٨) أول من وَلِيَ قضاء المالكية بدمشق

(ج١/ ٣٨٦/ ١٦٤٩) عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس أبو محمد المالكي الزواوي شيخ مشايخ الإقراء بدمشق إمام بارع صالح محقق فقيه ثقة، ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة أو قبلها ببجاية[١] . وقدم مصر وهو شاب فقرأ بالإسكندرية على أبي القاسم بن عيسى بالروايات وبمصر بالعنوان والتبصرة على أبي العز محمد بن عبد الخالق ثم قدم دمشق سنة سبع عشرة وستمائة فقرأ القراءات على شيخها أبي الحسن السخاوي. وهو أول من ولي قضاء المالكية بدمشق لما صارت القضاة أربعة على كره منه فباشر تسع سنين فلما مات رفيقه القاضي الحنفي ابن عطاء عزل نفسه . قرأ عليه إبراهيم بن فلاح الإسكندري والشيخ حسين بن يوسف الكفري والتقي أبو بكر الموصلي. توفي في شهر رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة عن اثنتين وتسعين سنة أو أكثر ومشى في جنازته نائب الشام ابن لاجين وازدحم الخلق على نعشه ودفن بباب الصغير وقبره مشهور للزيارة[٢] ! ، وزرته مع شيخنا ابن اللبان !.

---

(١) في الأصل: «بباجة» وهو تحريف. والتصويب من «طبقات القراء» للذهبي (٣/ ١١٧١/ ١٠٩٨) .

(٢) هذه عبارة تتكرر كثيراً عند الصوفية أي يخص بالزيارة والصواب أن القبور تزار على العموم للدعاء للأموات والاستغفار لهم لا لسؤالهم والدعاء عندهم أو الاستعانة بهم فهذا شرك أكبر عياذاً بالله .

(١٩) قارىء وعالم بالفلَك

(ج١/ ٣٨٨/ ١٦٥٤) عبد الصمد بن حامد بن أبي البركات بن عبد الصمد بن بدل بن نهشل النهشلي أبو محمد نظام الدين التبريزي الشافعي الفقيه العلامة النحوي المفسر المفتي القاضي صدر القراء أوحد البلغاء. أخذ القراءات والتفسير والفقه عن غير واحد من فضلاء بلاده منهم العلامة فخر الدين الجاربردي والعلامة شرف الدين أبو عبد الله الطيبي والإمام شمس الدين القزويني ، ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعمائة بتبريز وكان قد ولي في آخر وقت قضاء القضاة بتبريز وله يد طولى في علم الفلك مع الدين والأمانة .

(٢٠) أخذ القراءات عن والده وهو ابن عشر سنين

(ج١/ ٣٨٩/ ١٦٥٩) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء أبو محمد البلوي الأندلسي الآشي. ولد بعد الثلاثين وخمسمائة، وأخذ القراءات عرضاً وسماعاً عن والده. وعن أبي الحسن بن كوثر، قرأ عليه ابن مسدي وأحمد بن سعد بن أحمد بن بشر. ومات أبوه وله نحو من عشر سنين، قال ابن مسدي: مات في شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة، وقال الأبار: في رجب سنة تسع عشرة .(وقد سبق في ترجمة والده (٣٦٨، ١٥٦٧)).

(٢١) أسند ابن الجزري من طريقه إلى رسول الله ﷺ

(ج١/ ٣٩٠/ ١٦٦١) عبد الصمد بن عبد العزيز أبو علي الرازي

العطار مقرئ مصدر ثقة. روى القراءة عن عثمان بن زائدة وعن طلحة السمان. روى عنه الحروف محمد بن خالد بن يزيد الخزاز وروى عنه محمد بن نباته الرازي.

ثم أسند ابن الجزري من طريقه -عبد الصمد- إلى رسول الله ﷺ أنه قرأ ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ بالألف ﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ ﴾ خفض.

(٢٢) كان قوَّالاً بالحق تخافه الأمراء

(ج١/ ٣٩١/ ١٦٦٨) عبد الصمد بن التبريزي القاضي صاحب مختصر الشاطبية كان شيخ تبريز بل العراق في وقتنا أستاذ مقرئ خيِّر عالم قرأ على مسعود بن أحمد الخلاطي (والصواب أسد الخلاطي)[1]. قرأ عليه ابنه محمد وصدر الدين المعروف بصدر ابن أخته وعبد الرحيم الطبيب. وكان دينا خيراً قوالاً بالحق تخافه الأمراء حتى السلطان أويس، توفي سنة خمس وستين وسبعمائة ظناً بتبريز .

(٢٣) من قرأ بخلاف ما في الدفتين فهو بذلك ضال مبتدع

(ج١/ ٤٠٨/ ١٧٣٩) عبد الله بن أحمد أبو محمد الهمذاني الضبي المعروف بالجاولي مقرئ محقق، نقل عنه أبو الفرج حمد بن علي ابن نصر الهمذاني في كتابه «كنز المقرئين» أنه قال: من قرأ بخلاف ما في الدفتين وإن كانت القراءة عن صحابي أوتابعي فهو بذلك ضال مبتدع يستتاب فإن تاب وإلا على السلطان أن يرده إلى المجمع عليه .

---

(١) كما في ترجمته من «الغاية» (ج٢/ ٢٩٤ ، ٣٥٩٢) .

(٢٤) شهق وغشي عليه لمعرفة السلطان به ومكاتبته له

(ج١/ ٤٠٩/ ١٧٤٢) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود أبو محمد الأودي الكوفي الإمام الحجة. أخذ القراءة عن نافع وسليمان بن مهران الأعمش، روى القراءة عنه عرضاً جعفر بن محمد الخشكني. قال بشر بن الحارث الحافي: «ما شرب أحد من ماء الفرات فسلم إلا عبد الله بن إدريس». وذكر الحسن بن الربيع البوراني قال: أتى كتاب الرشيد إلى ابن إدريس وأنا شاهد فقرئ: من عبد الله هارون أمير المؤمنين إلى عبد الله بن إدريس، قال: فشهق وغشي عليه فلما أفاق قال: «إنا لله وإنا إليه راجعون صار يعرفني حتى يكتب إلي أي ذنب بلغ بي هذا». ولد سنة خمس عشرة ومائة ويقال سنة عشرين وهو بعيد، ولما حضرته الوفاة بكت عليه ابنته فقال: لا تبكين فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة، وتوفي في آخر سنة اثنتين وتسعين ومائة وقيل: أول سنة أربع وتسعين.

(٢٥) دعوى عدم اللحن مطلقاً

(ج١/ ٤١٠/ ١٧٤٤) عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري جد يعقوب الحضرمي أحد العشرة، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، روى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء وهارون بن موسى الأعور. قال معمر بن المثنى:

«أول من وضع النحو أبو الأسود ثم ميمون الأقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن أبي إسحاق». وقال عيسى بن عمر: قال عبد الله لبكر بن

حبيب: ما ألحن حرفاً واحداً فمرت به سنور فقال: اخسأ فقال: هذه ألا قلت اخسئي. مات سنة تسع وعشرين ومائة قاله خليفة بن خياط. وقال يعقوب: مات جدي عبد الله سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلّى عليه بلال بن أبي بردة .

(٢٦) أقرأ القرآن في المسجد الأعظم أربعين سنة وأهُديَ فرساً فردها

(ج١/ ٤١٣/ ١٧٥٥) عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرئ الكوفة، ولد في حياة النبي ﷺ ولأبيه صحبة. **أخذ القراءة عرضاً عن** عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب ﷺ **أخذ القراءة عنه عرضاً** عاصم وعطاء بن السائب وأبي إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب وعامر الشعبي والحسن والحسين ﷺ قال السبيعي: كان أبو عبد الرحمن يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة .

وعن حماد بن زيد وغيره عن عطاء بن السائب أن أبا عبد الرحمن السلمي قال: أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلّموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الآخر حتى يعلموا ما فيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به وأنه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شربَ الماء لا يجاوز تراقيهم بل لا يجاوز ههنا ووضع يده على حلقه. وعن عطاء بن السائب قال: كان أبو عبد الرحمن يقرئ وكان يبدأ بأهل السوق. وقال: كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن وهو يمشي، وعنه قال: كان رجل يقرأ على أبي عبد الرحمن فأهدى له فرساً فردها وقال: ألا كان هذا قبل

القراءة. وقال قبل موته: أنا أرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضاناً. قلت: وهو الراوي عن عثمان عن النبيﷺ:«خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وكان يقول: هذا الذي أقعدني في هذا المقعد. ولا زال يقرئ الناس من زمن عثمان إلى أن توفي سنة أربع وسبعين وقيل: سنة ثلاث وسبعين. وكان ثقة كبير القدر وحديثه مخرج في الكتب الستة.

(٢٧) هاجرت أمه وهو حمل في بطنها فكان أول مولود من المهاجرين

(ج١/ ٤١٩/ ١٧٧١ عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر القرشي الأسدي الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما قال الداني: وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قال ابن عباس وقد ذكره قديماً في الإسلام: قارئ القرآن أبوه الزبير بن العوام هاجرت أمه وهو حمل في بطنها فكان أول مولود ولد بالمدينة من المهاجرين، ولد في السنة الثانية وله مبايعة. وقتل في جمادي الأول سنة ثلاث وسبعين.

(٢٨) تصدر وهو أمرد لم تنبت لحيته

(ج١/ ٤٢٠/ ١٧٧٨) عبد الله بن سعيد بن الشقاق القرطبي فقيه كبير مقرئ مصدر محقق، **أخذ القراءات تلاوة عن** أبي عبد الله محمد بن النعمان، ولد بقرطبة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وتصدر وهو أمرد. وتوفي بها في شوال سنة ست وعشرين وأربعمائة .

(٢٩) إمام وقته في فنه كان شديداً على أهل البدع

(ج١/ ٤٢٠/ ١٧٨٣) عبد الله بن سهل بن يوسف أبو محمد

الأنصاري الأندلسي المُرسي مقرئ الأندلس أستاذ ماهر محقق مصدر ثقة **قرأ القراءات على** أبي عمر الطلمنكي ومكي القيسي وأبي عمرو الداني وعبد الجبار الطرسوسي بمصر، وخلف بن غصن الطائي وعبد الباقي بن فارس وعبد الرحمن بن الحسن ومحمد بن سليمان الأُبي صاحبي أبي أحمد السامري ومحمد بن سفيان صاحب كتاب «الهادي» وهؤلاء شيوخ ما نعلم أحداً جمع بينهم سواه، **قرأ عليه** عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع، قال أبو علي بن سكرة هو إمام وقته في فنه لقيته بالمريّة لازم أبا عمرو الداني ثمانية عشرة عاماً ورحل فلقي جماعة قال: وجرت بينه وبين شيخه الداني عند قدومه منافسة ومقاطعة، وكان أبو محمد شديداً على أهل البدع قوالاً بالحق مهيباً جرت له في ذلك أخبار كثيرة وامتحن ولفظته البلاد وغرب وغمزه كثير من الناس.. ثم رجع إلى الأندلس فمات برندة سنة ثمانين وأربعمائة .

(٣٠) ظل الناس على قراءة ابن عامر إلى المائة الخامسة

(ج١/ ٤٢٣/ ١٧٩٠) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي -بضم الصاد وكسرها- نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود -عليه السلام- وقيل: يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح وفي يحصب: الكسر والضم، فإذا ثبت الكسر فيه جاز الفتح في النسبة فعلى هذا يجوز في اليحصبي الحركات الثلاث، وقد اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة. قال الحافظ أبو عمرو: **أخذ القراءة عرضاً** عن أبي الدرداء وعن

المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان وقيل: عرض على عثمان نفسه. ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقينا إلى قريب الخمسمائة، وأول من لقن لأبي عمرو فيما قيل ابن طاووس هذا. وقد كان في زمن عمر بن عبد العزيز الذي ما تسامح له في ضربه على عدم رفع يديه في الصلاة. روى القراءة عن يحيى بن الحارث الذماري، وأخوه عبد الرحمن بن عامر وربيعة بن يزيد، توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة .

(٣١) لم يكن على الأرض في زمانه أعلم منه بالقرآن

(ج١/ ٤٢٥/ ١٧٩١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي بحر التفسير وحبر الأمة الذي لم يكن على وجه الأرض في زمانه أعلم منه، عرض القرآن كله على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وقيل: إنه قرأ على عليّ بن أبي طالب ﷺ عرض عليه القرآن مولاه درباس وسعيد بن جبير وعكرمة وخالد. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين. قال عكرمة: قال ابن عباس: إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب. توفي بالطائف وقد كف بصره سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية.

وقال: اليوم مات رباني الأمة .

(٣٢) العلم ضالة المؤمن

(ج١/ ٤٣٠/ ١٨٠٨) عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع أبو هاشم الليثي المكي تابعي جليل. وردت الرواية عنه

في حروف القرآن قاله الداني. قلت: من ذلك قراءته ﴿ **جميعا منة** ﴾[1] يعني من المنن. ومن ذلك ﴿ **قُدروها** ﴾[2] بضم القاف وهو القائل: «العلم ضالة المؤمن كلما أصاب شيئاً حواه ابتغى ضالة أخرى» مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

(٣٣) كان يحفظ خمسين ألف بيت للاستشهاد على معاني القرآن

(ج١/ ٤٣٣/ ١٨١٣) عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد الدمشقي مقرئ مفسر إمام ثقة، **أخذ القراءة** عرضاً وسماعاً عن جعفر بن حمدان بن سليمان والحسن بن حبيب ومحمد بن النضر بن الأخرم، **روى عنه** القراءة علي بن داود الداراني وعبيد الله بن سلمة المكتب وطرفة الحرستاني. قال عبد العزيز الكتاني: كان يحفظ فيما يقال خمسين ألف بيت للاستشهاد على معاني القرآن توفي في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

(٣٤) كان متواضعاً متودداً حسن القراءة في ليالي رمضان

(ج١/ ٤٣٤/ ١٨١٧) عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو محمد البغدادي سبط أبي منصور الخياط الأستاذ البارع الكامل الصالح. ولد سنة أربع وستين وأربعمائة. **قرأ القراءات** على جده أبي منصور محمد بن أحمد وأبي الفضل محمد بن محمد بن الطيب الصباغ وأبي طاهر بن سوار. **قرأ عليه** بالروايات حمزة بن علي القبيطي وزاهر بن رستم وزيد

---

(١) الجاثية : ١٣ .

(٢) الإنسان : ١٦ .

بن الحسن الكندي. وهو آخر من روى عنه. قال أبو سعد السمعاني: كان متواضعاً متودداً حسن القراءة في المحراب سيما ليالي رمضان كان يحضر عنده الناس لاستماع قراءته. قال الحافظ أبو عبد الله: وكان أطيب أهل زمانه صوتاً بالقرآن على كبر السن.

ومن شعره:

كتبت علوما ثم أيقنت أنني ... سأبلى ويبقى ما كتبت من العلم

فإن كنت عند الله فيها مخلصاً ... فذاك لعمر الله قصدي في الحكم

وإن كانت الأخرى فبالله فاسألوا ... إلهي غفراناً من الذنب والجرم

توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ببغداد. وصلى عليه ولي الله الشيخ عبد القادر الجيلي، ودفن عند جده أبي منصور على دكة الإمام أحمد وكان الجمع في جنازته يفوت الإحصاء وغلقت أكثر البلد. قال أبو الفرج ابن الجوزي: ما رأيت جمعاً أكثر من جمع جنازته.

(٣٥) مكث على سورة البقرة سنين يتعلمها

(ج١/ ٤٣٧/ ١٨٢٧) عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ عبد الرحمن العدوي الصحابي الكبير. وردت الروايات عنه في حروف القرآن. وروى مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة سنين يتعلمها. قال ابن معين: مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين أو سنة ثلاث وسبعين قلت: بل سنة ثلاث وسبعين .

(٣٦) من قرأ القرآن وصلّى على محمد ﷺ ودعا الله تعالى فقد التمس الخير من مظانه

(ج١/ ٤٤٠/ ١٨٣٨) عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عبد الرحمن السلمي وموسى بن طلحة، روى القراءة عنه عرضاً نعيم بن ميسرة وسمع منه حفص بن سليمان الأسدي. وكان لا يهمز في قراءته. روينا عنه أنه قال: كان يقال من قرأ القرآن وصلّى على محمد ﷺ ودعا الله تعالى فقد التمس الخير من مظانه.

(٣٧) من قرأ: من شر النافثات كوجه متواتر

(ج١/ ٤٤١/ ١٨٤٧) عبد الله بن القاسم بن يسار المدني مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عنه قرة بن خالد وهو الذي قرأ ﴿من شر النافثات﴾[1] كأحد الوجهين عن رويس.

(٣٨) أوتي مزماراً من مزامير آل داود

(ج١/ ٤٤٢/ ١٨٥١) عبد الله بن قيس بن سليم بن خضار أبو موسى الأشعري اليماني، حفظ القرآن وعرضه على النبي ﷺ، عرض عليه القرآن حطان بن عبد الله الرقاشي وأبو رجاء العطاردي وأبو الشيخ الهنائي. قال أبو عبد الله الحافظ: وإن قصرت مدة صحبته فلقد كان من نجباء الصحابة وكان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن سمع النبي ﷺ قراءته فقال: «لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود»[2]. توفي في ذي

---

(١) الفلق: ٤ .

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٩/ ٤٥٠) من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- وغيره. وهو في صحيح الجامع (٥٠٠٠)، وأصله في الصحيحين من حديث أبي موسى-رضي الله عنه- بلفظ الخطاب .

الحجة سنة أربع وأربعين وقيل: ثلاث وخمسين.

(٣٩) طلب الأدب ثلاثين سنة وطلب العلم عشرين سنة

(ج١/ ٤٤٦/ ١٨٥٨) عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروزي الحنظلي مولاهم الإمام الكبير أحد المجتهدين الأعلام، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو بن العلاء ووردت الرواية عنه في حروف القرآن. قال طلبت الأدب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة كانوا يطلبون الأدب ثم العلم، وقيل له بالشام: إلى كم تطلب العلم فقال: أرجو أن تروني إلى أن أموت أليس يقال له يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في الماء أفلهذا أتركـ. وكان كثيراً ما ينشد:

وإذا صاحبت فاصحب فاضلاً ذا عفاف وحياء وكرم

قوله للشيء لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

ولد سنة ثمان عشرة ومائة وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة .

(٤٠) آثر الانقطاع والعزلة

(ج١/ ٤٥١/ ١٨٨٣) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله بن فارس بن عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى بن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ﷺ القرشي الأموي العثماني العسقلاني الأصل المكي نزيل القاهرة الحافظ بهاء الدين أبو محمد بن

الإمام شيخ الحرم رضي الدين. ولد بمكة سنة أربع وسبعين وستمائة وسمع بها من الفخر عثمان التوزري. وقرأ القراءات على الدلاصي والتقي الصائغ.. ثم آثر الانقطاع والعزلة وبقي في خلوة بسطح جامع الحاكم وسد عنه باب الإجتماع بالناس إلا قوماً مخصوصين فكنت أذهب إليه مع الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي.. توفي رحمه الله يوم الأحد ثالث جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ودفن بالقرافة الصغرى .

(٤١) أول من أفشى القرآن من في رسول الله ﷺ

(ج١/ ٤٥٨/ ١٩١٤) عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر أبو عبد الرحمن الهذلي المكي أحد السابقين البدريين والعلماء الكبار من الصحابة عرض القرآن على النبي ﷺ. عرض عليه الأسود وتميم بن حذلم وزر بن حبيش وعبيد بن نضلة. وهو أول من أفشى القرآن من في رسول الله ﷺ. قال حذيفة ما أعلم أحداً أقرب سمتاً ولا هدياً ودلاً برسول الله ﷺ من ابن أم عبد، وهو الذي احتز رأس أبي جهل وأتى به إلى النبي ﷺ. وعن علقمة قال: بت مع عبد الله في داره فقام ثم قام فكان يقرأ قراءة الرجل في مسجد حيَّه لا يرفع صوته ويسمع من حوله. وقال ابن مسعود: كنا نتعلم من النبي ﷺ عشر آيات فما نتعلم العشر التي بعدهن حتى نتعلم ما أنزل الله على هذه العشر من العمل. وروينا عنه أنه كان يقرأ القرآن في غير رمضان في الجمعة وفي رمضان ثلاث. وقال أبو

موسى مجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسي من عمل سنة. مات آخر سنة اثنتين وثلاثين. ودفن بالبقيع وله بضع وستون.

(٤٢) انفرد برواية العشر عن أبي العز القلانسي

(ج١/ ٤٦٠/ ١٩١٧) عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة المعروف بابن الباقلاني أبو بكر الواسطي شيخ القراء ومسندهم بواسط في زمانه أستاذ عارف كامل. ولد أول سنة خمسمائة، وعرض القراءات على علي بن علي بن شبران والبارع وسبط الخياط، أخذ عنه القراءات العشر أئمة، الإمام أبو الفرج بن الجوزي وابنه يوسف وأبو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي، ومدح بعض أهلها . يعني -دمشق- بقصيدة أولها:

بأي حكم دم العشاق مطلول ... وليس يودى لهم في الشرع مقتول

ليت البنان التي فيها رأيت دمي ... يرى بها لي تقليب وتقبيل

قال ابن الدبيثي الحافظ: انفرد في وقته برواية العشر عن أبي العز القلانسي وادعى رواية شيء آخر من الشواذ عن أبي العز فتكلم الناس فيه ووقفوا في ذلك واستمر هو على رواية المشهور والشاذ شرها منه وكان عارفاً بوجوه القراءات حسن التلاوة وأقرأ الناس من أكثر من أربعين سنة، قلت: الاعتذار عنه في رواية ذلك أن يكون على غير وجه التلاوة. توفي في سلخ ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة. قال ابن الدبيثي: سمعت أبا طالب عبد المحسن بن أبي العميد الصوفي يقول:

رأيت في النوم بعد وفاة ابن الباقلاني رحمه الله كأن شخصاً يقول لي صلى عليه سبعون ولياً لله رحمه الله.

(٤٣) كان ينهى عن قطع الآية حتى يتمها

(ج١/ ٤٦٢/ ١٩٢٦) عبد الله بن أبي الهذيل العنزي الكوفي عالم ثقة مشهور، وردت عنه الرواية في حروف القرآن وهو قديم في التابعين. **روى عن** أبيّ وعمر وابن مسعود وضرار بن مرة وجماعة. وروينا عنه أنه قال: إذا افتتح أحدكم آية يقرؤها فلا يقطعها حتى يتمها. وقد حمله أئمتنا على أن مراده بذلك القراءة في الصلاة ونحو ذلك من القطع لا الوقف والله أعلم، **روى عنه** أشعث بن أبي الشعثاء والأجلح ابن عبد الله الكندي.

(٤٤) سقط فمات من سماعه أخبار أهوال يوم القيامة

(ج١/ ٤٦٣/ ١٩٢٧) عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري مولاهم البصري أحد الأئمة الأعلام، ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة وتوفي لخمس بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة .

قال يحيى بن معين: إنما كان سبب موته أنه كان يقرأ عليه كتاب أهوال يوم القيامة فسقط فمات من تلك السقطة. **أخذ القراءة عرضاً عن** نافع، **روى عنه** القراءة أحمد بن صالح أبو طاهر وأحمد بن عمرو بن السرح (*) وإسماعيل بن أبي أويس ويونس بن عبد الأعلى.

(*) في الهامش: لعل الصواب: عمر بن أبي سريج .

(٤٥) من جمع بين إمامة القرآن والحديث

(ج١/ ٤٦٣/ ١٩٣١) عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن القرشي المقرئ القصير البصري ثم المكي إمام كبير في الحديث ومشهور في القراءات لقن القرآن سبعين سنة ثقة، روى الحروف عن نافع وعن البصريين وله اختيار في القراءة. روى عنه ابنه محمد شيخ أبي بكر الأصبهاني، مات في رجب سنة ثلاث عشرة ومائتين.

(٤٦) المتصدرون بالجامع الأموي لإقراء القراءات

(ج١/ ٤٦٥/ ١٩٣٧) عبد الله الضرير العجمي مقرئ متصدر أحد المصدرين بالجامع الأموي لإقراء القراءات، لا أعرف على من قرأ إلا أني رأيته يقرئ القراءات السبع ويستحضر الشاطبية وشروحها عنده وإذا طلب منه أحد تحقيق مسألة فتح الخزانة ومدَّ يده وأخرج الكتاب الذي فيه تلك المسألة وفتحه وناول الطالب ووضع يده على موضعها. توفي سنة بضع وسبعين وسبعمائة.

(٤٧) الأُسد إذا حضرت تضارطت الثعالب

(ج١/ ٤٧٥/ ١٩٨٣) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز الأستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة مؤلف كتاب «البيان والفصل»، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهل الأشناني وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير وأبي بكر بن مجاهد وسمع الحروف من جماعة شاركه شيخه ابن مجاهد في أكثرهم. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن عبد الله بن الخضر وأبو الفرج أحمد بن موسى وعلي بن عمر الحمامي. ولما توفي ابن مجاهد رحمه الله أجمعوا على أن يقدموه

فتصدر للإقراء في مجلسه وقصده الأكابر فتحلقوا عنده كعقيل بن البصري وكان من جلة أصحاب ابن مجاهد. وكأبي بكر الجلاء ونظرائهما. قال: وسمعت فارس بن أحمد يقول: دخل أبو طاهر ذات يوم في مجلس لابن مجاهد وقد فرغوا من مسألة جرت بينهم فقال لهم: فيم كنتم. قالوا: مسألة جرت. فقال لهم: هلموها. فقالوا: إن الجواب فيها قد استوعب. فقال: هلموها فإن الأُسد إذا حضرت تضارطت الثعالب. مات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز السبعين وهو والد محمد أبي عمر الزاهد غلام ثعلب.

(٤٨) روى أربعين ألف شاهدٍ في النحو

(ج١/ ٤٧٨/ ١٩٩٢) عبد الوهاب بن جريش أبو محمد البغدادي النحوي المعروف بأبي مسجل مقرئ متصدر. روى **القراءة عن** الكسائي وهو من جلة أصحابه، **روى عنه** محمد بن يحيى الكسائي الصغير. قال أبو بكر بن الأنباري: كان أبو مسجل يروي **عن** علي بن مبارك الأحمر أربعين **ألف** شاهد **في** النحو.

(٤٩) قرأ على شيخه أربعين ختمة

(ج١/ ٤٨٢/ ٢٠٠٣) عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أسد أبو محمد القروي الإسكندري مقرئ صالح مسند ثقة . ولد فيما أخبرني سنة اثنتين وسبعمائة، **قرأ على** محمد بن محمد بن أحمد القوصي أربعين ختمة، بمضمن «الإعلان» للصفراوي. وقرأ به وسمعه أيضاً على محمد بن عبد النصير بن علي بن الشواء وانفرد بذلك بالإسكندرية غير أنه ترك الفن وأعرض عن الإقراء آخراً. **قرأت عليه** بمضمن «الإعلان»

بثغر الإسكندرية. مات في شوال سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالإسكندرية.

(٥٠) عرف بالعَمْري لأنه كان مخصوصاً بمعرفة قراءة أبي عمرو

(ج١/ ٤٨٤/ ٢٠١٠) عبيد الله بن إبراهيم بن مهدي أبو القاسم العمري البغدادي ثم المصري مقرئ مصدر مشهور حاذق. قال الحافظ أبو عمرو: ويعرف بالعمري لأنه كان مخصوصاً بمعرفة قراءة أبي عمرو. أخذها عرضاً عن محمد بن غالب صاحب شجاع ورواها سماعاً عن محمد بن شجاع البلخي عن اليزيدي. وروى عن أبي الحسين بن المنادى وأبي الحسن بن شنبوذ ومات قبلهما بسنين كثيرة واشتبه ذلك على الحافظ أبي عبد الله فجعلهما عنه ، وروى عنه القراءة أحمد بن محمد بن إسماعيل والعباس بن أحمد، مات بمصر في شوال سنة سبع وثلاثمائة.

(٥١) أخذ عن ابن مجاهد خمس عشرة ختمة

(ج١/ ٤٨٦/ ٢٠١٩) عبيد الله بن أحمد أبو القاسم البغدادي ، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد نحو الخمسة عشرة ختمة. روى القراءة عنه عرضاً عبد الباقي بن الحسن ونسبه وكناه .

(٥٢) من قرأ ﴿ بالسؤوق والأعناق ﴾

(ج١/ ٤٨٩/ ٢٠٣٥) عبيد الله بن علي بن الحسن أبو القاسم الهاشمي البغدادي شيخ، روى الحروف عن نصر بن علي بن نصر عن أبيه عن أبي عمرو، روى عنه الحروف ابن مجاهد ونسبه وكناه، وقال: قال لي عبيد الله الهاشمي عن نصر بن علي عن أبي عمرو وقال سمعت

ابن كثير يقول: ﴿ **بالسؤوق والأعناق** ﴾[1] بواو بعد الهمزة. قال ابن مجاهد: ورواية أبي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب؛ لأن الواو انضمت فهمزت لانضمامها.

(٥٣) من القراء الأطباء

(ج١/ ٤٩٢/ ٢٠٤٧) عبيد الله بن محمد بن عبيد الله أبو الحسن المذحجي نزيل قرطبة وهو و أبوه وجده أطباء، قرأ القراءات على أبيه ولكنه أقبل على الطب وتفرغ. عاش أربعاً وثمانين سنة ومات سنة اثنتي عشرة وستمائة.

(٥٤) قرأ عليه وهو أستاذه

(ج١/ ٤٩٢/ ٢٠٤٨) عبيد الله بن محمد بن علي بن محمود أبو الحسن الواسطي المقرئ بها، قرأ على جعفر بن سليمان القافلائي. قرأ عليه القاضي أبو العلاء الواسطي بواسط سنة خمس وستين وثلاثمائة وهو أستاذه.

(٥٥) المبالغة في تحقيق المد

(ج١/ ٤٩٥/ ٢٠٦٠) عبيد بن السمان أبو القاسم المصري مقرئ صالح، أخذ قراءة نافع عرضاً عن أبيه، روى القراءة عنه جماعة المصريين قال الداني: وكان يأخذ أخذاً شديداً على مذهب المتقدمين من أصحاب ورش وكان شيخاً صالحاً وتوفي بمصر حول سنة ثمانين

---

(١) (ص ٣٣) . وهي قراءة قنبل عن ابن كثير .

وثلاثمائة. قلت: يشير بالأخذ الشديد إلى المد المفرط على الهمز قبل حرف المد وبعده وعلى التحقيق البالغ .

(٥٦) الإقراء بآية كل يوم

(ج١/ ٤٩٧/ ٢٠٧١) عبيد بن نضلة أبو معاوية الخزاعي الكوفي تابعي ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود وعرض أيضاً على علقمة بن قيس، روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن وثاب وحمران بن أعين، وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه. وجاء عن أبي بكر بن عياش قال: قال لي عاصم: ألا تقرأ عليّ كما قرأ يحيى على عبيد بن نضلة كل يوم آية. قال محمد بن سعد: توفي عبيد زمن بشر بن مروان قلت: ومات في حدود سنة خمس وسبعين قال الذهبي في ترجمة يحيى بن وثاب: واختلف في صحبته .

(٥٧) قرأ الموطأ على مالك في أربعة أيام

(ج١/ ٤٩٨/ ٢٠٧٤) عتبة بن حماد أبو خليد الحكمي الدمشقي البلاطي القارىء معروف، روى القراءة عن نافع وله عنه نسخة، روى عنه القراءة هشام بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الصوري، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبدة. حكى عنه عباس بن الوليد بن مرثد أنه قرأ الموطأ على مالك في أربعة أيام . قال هشام: اختلف هو وأيوب القارئ في

﴿ وَمَا تَشَآءُونَ ﴾[1] فقال أبو خليد لأيوب: إنك في هذا واهم -يعني بالغيب- والله إني لأثبتها كما نثبت أنك عتبة بن حماد .

(٥٨) كان في أحكامه شدة وفي أخلاقه حدة

(ج١/ ٥٠٠/ ٢٠٨٠) عتيق بن علي بن سعيد أبو بكر العبدري الطرسوسي ثم البلنسي المعروف بابن العقار مقرئ حاذق مجود مصدر. قرأ القراءات على أبي الحسن بن هذيل وأبي بكر بن نمارة وابن النعمة. قال الأبار: كان من أهل التجويد والتحقيق والتقدم في الإقراء مع الفقه والنظر في الشروط. وولي قضاء بلنسية وخطابتها وقتاً وكان في أحكامه شدة وفي أخلاقه حدة أخذ الناس عنه القراءات والحديث ومات سنة ستمائة وله سبع وستون سنة.

(٥٩) لقبه شيخه نافع بورش من الورشان طائر معروف

(ج١/ ٥٠٢/ ٢٠٩٠) عثمان بن سعيد قيل: سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق أبو سعيد وقيل: أبو القاسم وقيل: أبو عمرو القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش. شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين. ولد سنة عشر ومائة بمصر. رحل إلى نافع بن أبي نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات. وذكر الهذلي أنه روى الحروف أيضاً عن عبد الله بن عامر الكزيزي وإسماعيل القسط وحفص عن عاصم وفي صحة

(١) الإنسان: ٣٠ .

هذا كله نظر ولا يصح .

قيل: إن نافعاً لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثياباً قصاراً وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول هات يا ورشان واقرأ يا ورشان. ثم خفف فقيل: ورش. والورشان طائر معروف، وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن لُقب به لبياضه ، ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ولم يكن فيما قيل أحب إليه منه فيقول: أستاذي سماني به وكان في أوله راسّاً (في الهامش: راسّاً: لعل المراد رءّاساً بتشديد الهمزة) لذلك يقال له الرواس ثم اشتغل بالقرآن والعربية فمهر فيهما . عرض عليه القرآن أحمد بن صالح وداود بن أبي طيبة. وأبو يعقوب الأزرق . روينا عن يونس بن عبد الأعلى قال:.. ثم سرد الحكاية المعروفة في قدومه على نافع وفيها: فكانوا يهبون لي أسباقهم حتى كنت أقرأ عليه كل يوم سبعاً وختمت في سبعة أيام فلم أزل كذلك حتى ختمت عليه أربع ختمات في شهر وخرجت. توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة.

(٦٠) ما رأيت شيئاً إلا كتبته ولا كتبته إلا حفظته ولا حفظته فنسيته

(ج١/ ٥٠٣/ ٢٠٩١) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين. ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة قال: وابتدأت بطلب العلم في سنة ست وثمانين. أخذ القراءة عرضاً عن خلف بن إبراهيم بن خاقان وأبي

الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون وأبي الفتح فارس بن أحمد وأكثر عنه. قرأ عليه ولده أحمد بن عثمان وخلف بن إبرهيم الطليطلي وخلف بن محمد الأنصاري.

كان يقول: ما رأيت شيئاً إلا كتبته ولا كتبته إلا حفظته ولا حفظته فنسيته. وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخها إلى قائلها. قلت: ومن نظر في كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه فسبحان الفتاح العليم . وكان بينه وبين أبي محمد بن حزم منافرة عظيمة أفضت إلى المهاجاة والله تعالى يغفر لهما. توفي بدانية يوم الإثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن من يومه بعد العصر ومشى صاحب دانية أمام نعشه وشيعه خلق عظيم

(٦١) عُني بالقراءات بعد أن شاخ

(ج١/ ٥٠٦/ ٢٠٩٧) عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو عمر الجبرتي مقرئ مصدر ناقل. عُني بالقراءات بعد أن شاخ، فقرأ على عباس بن حسين التميمي وناصر بن مؤيد الجبرتي وعلى أخي بهرام ثم تلا ختمة جمعاً على محمد بن أحمد بن محمد العسقلاني، قرأ عليه محمد ابن علي بن حسان الخيمي ومحمد بن عبد الرحمن المغربي. توفي ثامن عشر من رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالقدس الشريف ولم يكن بالضابط ولا المحقق.

(٦٢) ما ترك قيام الليل إلا ليلةَ قُطعت رجله

(ج١/ ٥١١/ ٢١١٤) عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله المدني

وردت الرواية عنه في حروف القرآن روى عن أبويه وعائشة .وروى عنه أولاده والزهري وجماعة. قال ابن شوذب: كان يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف نظراً ويقوم به الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله ثم عاود في ليلته المقبلة وكان قد وقع في رجله الأكلة فنشرها. مات سنة ثلاث أو أربع أو خمس وتسعين وهو صائم . فإنه كان يصوم الدهر[١] .

(٦٣) حج سبعين حجة وعاش مائة سنة

(ج١/ ٥١٣/ ٢١٢٠) عطاء بن أبي رباح بن أسلم أبو محمد القرشي مولاهم المكي أحد الأعلام، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، **روى القراءة عن** أبي هريرة، **عرض عليه** أبو عمرو، قال ابن معين: حج سبعين حجة وعاش مائة سنة. وقال غيره: مات سنة خمس عشرة ومائة وقيل: أربع عشرة وله ثمان وثمانون سنة.

(٦٤) قرأ القرآن في ليلة عند البيت

(ج١/ ٥١٦/ ٢١٣٥) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي الفقيه الكبير عم الأسود بن يزيد وخال إبرهيم النخعي، ولد في حياة النبي ﷺ، **وأخذ القرآن عرضاً عن** ابن مسعود وسمع من علي وعمر وأبي الدرداء وعائشة. **عرض عليه** إبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي وعبيد بن نضلة وكان أشبه الناس بابن مسعود سمتاً وهدياً

---

(١) ثبت النهي عن صيام الدهر لقول النبي ﷺ: «أحب الصيام إلى الله صيام داوود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً» وفي رواية «كان يصوم نصف الدهر» ، أخرجه البخاري (١١٣١) ومسلم (١١٥٩) (١٩٠) .

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: « كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر ويفطر حتى نقول: لا يصوم » أخرجه مسلم (١١٥٧) (١٧٩) .

وعلماً وكان أعرجاً وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن. قال ابن مسعود: ما أقرأ شيئاً وما أعلم شيئاً إلا وعلقمة يعمله. وقال علقمة: قرأت القرآن في ليلة عند البيت. مات سنة اثنتين وستين.

(٦٥) قرأ في يوم واحد أربع ختمات إلا سُبعا لسرعة قراءته

(ج١/ ٥٢٦/ ٢١٧٤) علي بن أبي الأزهر أبو الحسن اللاحمي البغدادي مقرىء، ذكره الحافظ أبو عبد الله فقال: كان لا يلحقه أحد في سرعة القراءة ولقد قرأ في يوم واحد بمحضر جماعة من القراء أخذت خطوطهم بتلاوته أربع ختمات إلا سبعاً وهذا أمر عجيب. توفي في رمضان سنة سبع وسبعمائة.

(٦٦) هاله نطق الناقوس وسكوت الأذان فمازال يتأسف ويضطرب حتى مات ألماً لذلك

(ج١/ ٥٢٨/ ٢١٨١) علي بن جابر بن علي أبو الحسن الدباج - بالدال المهملة والباء الموحدة والجيم- اللخمي الإشبيلي إمام علامة. قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن خلف بن صاف وعلى نجبة بن يحيى. عرض عليه القراءات أبو جعفر بن الطباع توفي في شعبان سنة ست وأربعين وستمائة. بعد استيلاء الروم لعنهم الله على إشبيلية بأيام هاله نطق الناقوس وخرس الآذان فمازال يتأسف ويضطرب ألماً لذلك إلى أن قضى نحبه. وعاش ثمانين سنة.

(٦٧) قرئ عليه وهو صبي

(ج١/ ٥٣١/ ٢١٩١) علي بن الحسن بن عبد الله أبو الحسن

الحضرمي مقرئ. قرأ على عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي وعلى نعم الخلف بن محمد الأنصاري وهو ابن عشر سنين لنافع. قرأ عليه أبو خالد يزيد بن رفاعة وهو صبي في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(٦٨) قيل له لِمَ تجيئني .... أنت أقرأ مني

(ج١/ ٥٣١/ ٢١٩٣) علي بن الحسن أبو الحسين الكوفي مقرئ حاذق، عرض على القاسم بن أحمد الخياط وهو من جلة أصحابه وقدمائهم، روى القراءة عنه الحسين بن داود النقار: قال الخياط لعلي بن الحسن لِمَ تجيئني (كم تجيئني) أنت أقرأ مني .

(٦٩) أحرم في كساء فَلُقِّب بالكسائي

(ج١/ ٥٣٥/ ٢٢١٢) علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم وهو من أولاد الفرس من سواد العراق أبو الحسن الكسائي. أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن محمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني، أخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً إبراهيم بن زاذان وإبراهيم بن الحريش وأحمد بن جبير. اختلف في تسميته بالكسائي، فالذي رويناه عنه أنه سئل عن ذلك فقال: لأني أحرمت في كساء وقيل: لأنه كان يتشح بكساء ويجلس في حلقة حمزة ويقول: اعرضوا على صاحب الكسائي وقيل: من قرية الكسايا. والأول أصحها والآخر أضعفها. وعن خلف قال: كان الكسائي إذا كان شعبان وضع له منبر وقرأ هو على الناس في كل يومٍ نصف سبع يختم ختمتين في شعبان وكنت أجلس أسفل المنبر فقرأ يوماً في سورة الكهف فنصب «أكثر». فعلمت أنه قد وقع فيه . فلما فرغ أقبل الناس يسألونه عن العلة

في «أكثر» لم نصبه فثرت في وجوههم أنه أراد في فتحه «أقل» ﴿ إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً ﴾[١] فقال الكسائي:«أكثر» فمحوه من كتبهم ثم قال لي: يا خلف يكون أحد من بعدي يسلم من اللحن . قال: قلت: لا أما إذا لم يسلم أنت فليس يسلم منه أحد بعدك قرأت القرآن صغيراً وأقرأت الناس كبيراً وطلبت الآثار فيه والنحو. قيل لأبي عمرو الدوري: لم صحبتم الكسائي على الدعابة التي كانت فيه قال: لصدق لسانه. وقال خلف لهشام البزار: عملت وليمة فدعوت الكسائي واليزيدي. فقال اليزيدي للكسائي: يا أبا الحسن أمور بلغتنا عنك فننكر بعضها فقال الكسائي: أومثلك يخاطب بهذا وهل مع العالم من العربية إلا فضل بصاقي هذا ثم بصق[٢]. فسكت اليزيدي. وعن ابن الدورقي قال: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فحضرت صلاة فقدموا الكسائي يصلي فأرتج عليه قراءة ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ فقال اليزيدي: قراءة ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ ترتج على قارئ الكوفة! قال: فحضرت صلاة فقدموا اليزيدي فارتج عليه «الحمد» فلمّا سلم قال:

احفـظ لـسانك لا تقـول فتبتلـى إن الـــبلاء موكـــل بـــالمنطق

وعن نصير قال: دخلت على الكسائي في مرضه الذي مات فيه فأنشأ يقول:

---

(١) الكهف : ٣٩ .

(٢) لا شك أن هذا الفعل من إمام جليل كالكسائي لا ينبغي ففيه استخفاف بمخالفيه وتزكية النفس ومن سلم من الخطأ إلا من عصمه الله .

قـدر أحلـك ذا النخيـل قـد ورأى ... وأبـــي ومالـــك ذو النخيـــل بـــدار

إلا كــداركم بــذي بقــر اللــوى ... هيهـــات داركـــم مـــن المـــزوار

قال نصير فقلت: كلا ويمتع الله الجميع بك. قال: أنّى قلت ذلك. إني كنت أقرئ الناس في مسجد دمشق فأغفيت في المحراب فرأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم داخلاً من باب المسجد فقام إليه رجل فقال: بحرف من نقرأ فأومأ إليَّ. توفي سنة تسع وثمانين ومائة صحبة هارون الرشيد بقرية رنبويه من عمل الري متوجهين إلى خراسان. ومات معه بالمكان المذكور محمد بن الحسن القاضي صاحب أبي حنيفة. وقال الرشيد: دفنا الفقه والنحو بالري. قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني وبلغني أن الكسائي عاش سبعين سنة ورثاه أبو محمد اليزيدي مع محمد بن الحسن فقال:

تــصرمت الــدنيا فلــيس خلــود ... ومـا قـد نـرى من بهجـة سـتبيد

لكـل امـرئ كـأس مـن المـوت مـترع ... ومـــا إن لنـــا إلا عليـــه ورود

ألم نــر شــيباً شــاملاً ينــذر البلــى ... وأن الــشباب الغـض لـيس يعـود

سنفنى كما أفنى القرون التي خلت ... فكـــن مـــستعداً فالفنـــاء عتيـــد

أسـيت علـى قاضـي القـضاة محمـد ... وفاضــت عيـوني والعيـون جمـود

وقلت إذا ما الخطب أشكل من لنا ... بــلا يــضاحه يومــاً وأنــت فقيــد

وأقلقـــني مـــوت الكـــسائي بعـــده ... وكـادت بـي الأرض الفـضاء تميـد

وأذهلني عن كل عيش ولذة		وآرق عيني والعيون هجود

هما عالمانا أوديا وتخرما		فما لهما في العالمين نديد

فحزني متى يخطر على القلب خطرة		بذكرهما حتى الممات جديد

(٧٠) قُدمّتْ له بغلة القاضي فلم يركبها

(ج١/ ٥٤١/ ٢٢١٨) علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني إمام مقرئ ضابط متقن. قرأ على صالح بن إدريس وأحمد بن عثمان بن السباك وأبي الحسن بن الأخرم وهو آخر أصحابه. قرأ عليه الأهوازي وتاج الأئمة أحمد بن علي وأحمد بن محمد الأصبهاني. قال رشاء -هو ابن نظيف- لم ألق مثله حذقاً وإتقاناً في رواية ابن عامر. قلت: وهو الذي كان إمام داريا. فلما مات إمام الجامع الأموي خرج القاضي وجماعة من الأعيان إلى داريا ليأخذوه ويجعلوه إمام الجامع فلبس أهل داريا السلاح ليقاتلوا دونه فقال القاضي: يا أهل داريا ! ألا ترضون أن يسمع البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام فقالوا: قد رضينا. قدمت له بغلة القاضي فلم يركبها وركب حماره ودخل معهم فسكن بالمنارة الشرقية. وكان يقرئ شرقي الرواق الأوسط ولا يأخذ على الإمامة رزقاً ولا يقبل ممن يقرأ عليه براً ويقتات من أرض له بداريا ويحمل ما يحتاج إليه من الحنطة فيخرج بنفسه إلى الطاحون فيطحنه ويعجنه ويخبزه. قال الكتاني: ..كان يذهب مذهب أبي الحسن الأشعري مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة وهو في عشر التسعين بها .

(٧١) ناظم السؤال الدالي: سألتكم يا مقرئي الغرب كله

(ج١/ ٢٥٠/ ٢٢٥٠) علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري أستاذ ماهر. وناظم السؤال الدالي ملغزاً «سألتكم يا مقرئي الغرب كله» وهو في ﴿ سوآت ﴾ أجابه عنه الشاطبي ومن بعده، قرأ على عبد العزيز بن محمد صاحب ابن سفيان وعلى أبي علي بن حمدون الجلولي والشيخ أبي بكر القصري تلا عليه السبع تسعين ختمة، وروى عنه أبو القاسم ابن الصواف قصيدته. توفي بطنجة سنة ثمان وستين وأربعمائة. قال ابن خلكان .. ومن نظمه القصيدة المشهورة:

يــا ليــل الــصب متـى غــده	أقيـــام الـــساعة موعـــده
رقـــد الـــسمار فأرقـــه	أســـف للـــبين يـــردده

(٧٢) ارجع إليه واقرأ عليه وقل بإمارة زمراً زمراً

(ج١/ ٥٥٢،٢٢٥٤) علي بن عبد الله بن أبي بكر الطيب زين الدين أبو الحسن القلال الجزائري نزيل مصر إمام مصدر حاذق، قرأ على الصفراوي بمضمن «الإعلان» وغيره. وعبد الظاهر بن نشوان. قرأ عليه علي بن يوسف الشطنوفي. وأخبرني بعض شيوخنا أن ابن القلال هذا كان لا يجيز أحداً ممن يقرأ عليه إلا بجعل وأن شخصاً رحل إليه من بلاد بعيدة فلما أكمل عليه القراءات سأله الإجازة وطلب منه الجعل(١) وكان فقيراً فشق ذلك عليه وتوجه مكسور الخاطر وبات تلك الليلة. فرأى النبي ﷺ في النوم فكأنه سأله عن حاله فأخبره وشكا إليه من قول الشيخ

---

(١) الصحيح عدم جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن وإقرائه وانظر كتاب الشيخ عبد العزيز بن مانع «إقامة الدليل والبرهان على حكم أخذ الأجرة على تعليم القرآن» وكتابي «البحث والاستقراء في بدع القراء» .

فقال له ﷺ: لا عليك ارجع إليه غداً وقل له: بإمارة زمراً زمراً، فلما أصبح غدا إلى الشيخ وأخبره الخبر فقال: صدقت يا بني وبكى واستغفر الله مما مضى وعاهد ألا يأخذ شيئاً ممن يقرأ عليه وأجازه. فسئل عن ذلك فقال كنت ليلة أقرأ فوصلت إلى قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾[1] الآية حتى قرأت ﴿ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ فقلت في نفسي: أيدخلون الجنة كلهم جملة واحدة أو كيف. ثم نمت فرأيته ﷺ وهو يقول: زمراً زمراً أو كما قال.

(٧٣) حج ثماني عشرة حجة على رجليه وأنفق بعض ماله على أهل القرآن

(ج١/ ٥٥٩/ ٢٢٨٣) علي بن عمر بن عصام أبو الحسن البغدادي، **أخذ القراءة عرضاً عن** ابن مجاهد، قال الداني: وكان قد حج ثمان عشرة حجة على رجليه فحدث عليه من ذلك علة في ساقيه فكان لا يستطيع المشي إلا على عكازين وورث من أخيه عشرة آلاف درهم فتصدق ببعضها وأنفق الباقي على أهل القرآن. وتوفي رحمه الله في بغداد سنة سبع وستين وثلاثمائة.

(٧٤) قرأ أكثر من مائة ختمة

(ج١/ ٥٦٧/ ٢٣١٥) علي بن محمد بن الحسين بن نازك ويقال ابن نيزك الطوسي مقرئ متصدر، **أخذ القراءة عرضاً عن** خلف بن هشام اختياره. **روى القراءة عنه** محمد بن عبد الله بن أبي عمرو بن مرة النقاش. قال: قرأت عليه نحواً من مائة ختمة أو أكثر أو أقل بعد موت

---

(١) فاطر: ٣٢.

إسحاق الوراق .

(٧٥) كان يقرئ الثلاثة في آن واحد من مواضع شتى من كتاب الله وأقرأ بعض الجن أيضاً

(ج١/ ٥٦٨/ ٢٣١٨) علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن عطاس الإمام العلامة علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي المقرئ المفسر. ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة بسخا من عمل مصر ، وسمع بالإسكندرية من السلفي وأبي طاهر بن عوف وبمصر من عساكر بن علي والبوصيري. أقرأ الناس نيفاً وأربعين سنة بجامع دمشق عند رأس[1] يحيى بن زكريا عليهما السلام ! قرأ عليه القراءات السبع أبو الفتح محمد بن علي الأنصاري والحافظ العلامة أبو شامة والقاضي عبد السلام الزواوي. وقال ابن خلكان: رأيته راكباً على الجبل وحوله اثنان وثلاثة يقرؤون عليه في أماكن مختلفة دفعة واحدة وهو يرد على الجميع. قال الذهبي: على نفسي شيء من صحة الرواية على هذا النعت لأنه لا يتصور أن يسمع مجموع الكلمات. قلت: بل في النفس مما قاله الذهبي شيء. ألم يسمع وهو يرد على الجميع مع أن السخاوى لا نشك في ولايته وقد أخبرني جماعة من الشيوخ الذين أدركتهم عن شيوخهم أن بعض الجن[2] كان يقرأ عليه. توفي في ثاني

---

(١) الأظهر أنها خرافة وإن ثبتت فلا يجوز دفن أحد في المساجد ولو كان نبياً لنهي الشريعة عن ذلك فتحرى القبور للصلاة عندها أو الدعاء أو الإقراء بدعة منكرة تخل بالاعتقاد الصحيح .

(٢) يمكن ذلك كون الجن يتشكلون وهم مكلفون ومأمورون بتعلم القرآن كالإنس سواء بسواء فمن أنكر ذلك
=

عشر جمادي الآخرة . قاله أبو شامة يعني سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

(٧٦) طويل الاحتمال على فرط ملازمة تلاميذه له

(ج١/ ٢٣٢٩/٥٧٣) علي بن محمد بن علي بن هذيل الأستاذ أبو الحسن البلنسي إمام زاهد ثقة عالم، قرأ الكثير على أبي داود ولازمه مدة سنين ، لأنه كان زوج أمه فنشأ في حجره وسمع منه كتباً كثيرةً وهو أجل أصحابه وأثبتهم. وأجاز له أبو الحسين بن البياز وحازم بن محمد. قرأ عليه أبو القاسم الشاطبي ومحمد بن خلف البلنسي ومحمد بن سعيد المرادي قال الأبار: كانت له ضيعة يخرج لتفقدها فيصحبه الطلبة فمن قارئ وسامع وهو منشرح لذلك طويل الاحتمال على فرط ملازمتهم ليلاً ونهاراً. أسنّ وعمّر وهو آخر من حدث عن أبي داود. وروى العلم نحواً من ستين سنة. ولد سنة سبعين وأربعمائة أو إحدى. وتوفي فحضره السلطان أبو الحجاج يوسف بن سعد وتزاحم الناس على نعشه ورثاه ابن واجب بقوله:

لم أنس يوم تهادى نعشه أسفاً ... أيدى الورى وترامِيها على الكفن

كزهرة تهاداها الأكف فلا ... تقيم في راحة إلا على ظعن

قال الأبار: قال لنا محمد بن أحمد بن سلمون هذا صحيح. كان الناس

= فقد أنكر ثوابت القرآن والسنة قال تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ . ومجالس العلم تحضرها الملائكة وصالحو الإنس والجن.

يتعلقون بالنطع والسقف ليدركوا النعش بأيديهم ثم يمسحون[1] بها على وجوههم! وكان يتصدق على الأرامل واليتامى فقالت له زوجته: إنك تسعى بهذا في فقر أولادك. فقال: لا والله بل أنا شيخ طماع أبتغي في غناهم، توفي يوم الخميس سابع عشر من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة وصلى عليه من الغد فأمّ الناس أبو الحسن بن النعمة.

(٧٧) أول من وَلي قضاء دمشق من الحنفية

(ج١/ ٥٧٦/ ٢٣٣٦) علي بن محمد بن كاس أبو القاسم النخعي البغدادي الحنفي قاضي دمشق أول من ولي دمشق من الحنفية مطلقاً، روى القراءة عن محمد بن علي بن عفان ومحمد بن الحسن بن عطية وسهل بن محمد الجلاب ومحمد بن خلف التيمي، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر والحافظ أبو الحسن علي بن عمر .

(٧٨) تخرج على يده أكثر من عشرة آلاف رجل

(ج١/ ٥٧٧/ ٢٣٤٢) علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسن الخبازي الجرجاني نزيل نيسابور وشيخ القراء بها إمام ثقة مؤلف ومحقق. رحل فقرأ على زيد بن أبي بلال والمطوعي والشذائي وأحمد بن إبراهيم المؤدب. قرأ عليه ولده أبو بكر محمد وأبو نصر منصور بن محمد القهندزي ومحمد بن أحمد الكركانجي. وظفر بن جعفر بن الفضل، قال

---

(١) هذا التبرك ممنوع وغير مشروع مهما ظهرت لصاحبه من كرامات وثبت له من ولاية، فقد تجنبه الصحابة ولم يتبركوا لا بالعشرة المبشرين ولا بأهل بيعة الرضوان ولا بأهل بدر فهو من خصوصات نبينا ﷺ فقط، ففعله مع غيره من الغلو في الصالحين والبدع المحدثة .

الحاكم: كان من أقرأ الناس وأحسنهم أداءً وأكثرهم اجتهاداً في التلقين وبلغني أنه تخرج به أكثر من عشرة آلاف رجل، قلت: توفي بنيسابور سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في شوال .

(٧٩) كان فصيحاً مفوهاً جيد العربية عالماً بالأصول والنظر نقالاً للمذاهب

(ج١/ ٥٨٤/ ٢٣٧٢) علي بن يعقوب بن شجاع بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي زهران العماد أبو الحسن الموصلي الأستاذ الفقيه الشافعي. ولد سنة إحدى وعشرين وستمائة. وقرأ القراءات على أبي إسحاق بن وثيق، قرأ عليه المروزي الملقب بالحبة. قال الذهبي: وكان إماماً محققاً رأساً في التجويد بصيراً بالفلك خبيراً بغوامض المسائل، وكان فصيحاً مفوهاً. جيد العربية عالماً بالأصول والنظر نقالاً للمذاهب. توفي في سابع عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وستمائة عن إحدى وستين سنة ودفن خارج الباب الصغير .

(٨٠) أصله من البلقاء وهي الأردن

(ج١/ ٥٨٥/ ٢٣٧٣) علي بن يوسف بن حريز بن فضل بن معضاد النور أبو الحسن اللخمي المعروف بالشطنوفي الشافعي الأستاذ المحقق البارع شيخ الديار المصرية، أصله من البلقاء بالشام ولد بالقاهرة سنة أربع وأربعين وستمائة. وقرأ الروايات على صالح بن إبراهيم الأسعردي وعلي بن عبد الله بن القلال الجزائري ويعقوب بن بدران الجرائدي. قرأ عليه الشيخ إبراهيم الحكري شيخ مصر. وإسماعيل

العجمي وعلي بن عبد الله كشتغدي. قال الذهبي: وكان ذا غرام بالشيخ عبد القادر الجيلي جمع أخباره ومناقبه في نحو من ثلاث مجلدات وكتب فيها عمن أقبل وأدبر فراج عليه فيها حكايات مكذوبة. توفي يوم السبت عند أذان الظهر ودفن يوم الأحد العشرين من ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

(٨١) كان عجباً في الذكاء والفهم

(ج١/ ٥٨٥/ ٢٣٧٥) علي بن يوسف بن محمد بن الشريك أبو الحسن الداني الأنصاري الضرير مقرئ كامل. ولد قبل الستين وخمسمائة . قرأ القراءات على إبراهيم بن محارب وأبي عبد الله بن حميد وتأدب به، قرأ عليه علي بن محمد بن أحمد الكناني شيخ البطرني وسمع منه أبو القاسم بن حبيش وأخذ عنه ابن مسدي وأثنى عليه. وكان عجباً في الذكاء والفهم استفاد بتعليم العربية أموالاً. مات سنة تسع عشرة وستمائة في رجب.

(٨٢) كان حسن الصوت بالقرآن من سمعه افتتن بصوته

(ج١/ ٥٩٣/ ٢٤١٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي أمير المؤمنين، وردت الرواية عنه في حروف القرآن. ومناقبه كثيرة. قال معمر كان عمر بن عبد العزيز حسن الصوت بالقرآن فخرج ليلة فقرأ وجهر بصوته فاستمع له الناس فقال سعيد بن المسيب فتنت الناس فدخل. توفي ﷺ بدير سمعان من أرض الشام في رجب سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر .

(٨٣) أقرأ بالحرمين الشريفين وأفاد

(ج١/ ٥٩٧/ ٢٤٣٢) عمر بن محمد بن علي بن فتوح سراج الدين الدمنهوري المصري الشافعي العلامة الأوحد المقرئ الفقيه المفتي شيخ القراء. مولده بعد الثمانين وستمائة، **قرأ القراءات على** الشيخ شرف الدين محمد بن علي بن الحسني الشاذلي وعن تقي الدين بن الصائغ أيضاً وغيره وصحب القونوي. وقرأ عليه «مختصر ابن الحاجب» و «تلخيص المعاني والبيان» وتفقه بجماعة منهم العلامة نور الدين علي بن يعقوب القرشي البكري وأذن له بالافتاء جماعة آخرهم الشيخ شمس الدين الأصبهاني. وأقرأ القراءات بالحرمين الشريفين وأفاد، وكان ضنيناً بعلمه وخلف جملة من الكتب والدنيا وهلكت بعده فلم ينتفع بها. توفي بمكة في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

(٨٤) حج مائة حجة وعمرة

(ج١/ ٦٠٣/ ٢٤٦٣) عمرو بن ميمون أبو عبد الله الأودي الكوفي التابعي الجليل، **أخذ القراءة عرضاً عن** عبد الله بن مسعود وروى عن عمر بن الخطاب وأدرك النبي ﷺ ولم يلقه. **روى القراءة عنه** أبو إسحاق السبيعي وحصين، قال أبو إسحاق. حج عمرو بن ميمون مائة عمرة وحجة، توفي سنة خمس وسبعين أو سنة أربع .

(٨٥) مات وله مائة وسبع وعشرون سنة

(ج١/ ٦٠٤/ ٢٤٦٩) عمران بن تميم ويقال ابن ملحان أبو رجاء العطاردي البصري التابعي الكبير، ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة وكان مخضرماً أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره. **عرض القرآن على** ابن عباس وتلقنه من أبي موسى ولقي أبا بكر الصديق وحدث عن عمر

وغيره من الصحابة ﷺ روى القراءة عنه عرضاً أبو الأشهب العطاردي وقال: كان أبو رجاء يختم القرآن في كل عشر ليال. وعن أبي رجاء قال: كان أبو موسى يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات، قال ابن معين: مات سنة خمس ومائة وله مائة وسبع وعشرون سنة وقيل مائة وثلاثون.

(٨٦) كان يقرأ عليه ألفٌ وستمائة ونيّف لكل عشرة منهم مقرىء

(ج١/ ٦٠٦/ ٢٤٨٠) عويمر بن زيد ويقال ابن عبد الله ويقال ابن ثعلبة ويقال ابن عامر بن غنم أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي حكيم الأمة وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد رسول الله ﷺ بلا خلاف. عرض عليه عبد الله بن عامر اليحصبي. وزوجه أم الدرداء الصغرى، وعرض عليه القرآن أيضاً خليد بن سعد وراشد بن سعد وخالد بن معدان، قال سويد بن عبد العزيز: كان أبو الدرداء ﷺ إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة وعلى كل عشرة عريفاً ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفهم فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء فسأله عن ذلك وكان ابن عامر عريفاً على عشرة فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر. وعن مسلم بن مشكم قال: قال لي أبو الدرداء: اعدد من يقرأ عندي القرآن فعددتهم ألفاً وستمائة ونيفاً وكان لكل عشرة منهم مقرئ، أبو الدرداء يكون عليهم قائماً وإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء ﷺ. توفي سنة اثنتين وثلاثين.

(٨٧) كان أصم شديد الصمم لا يسمع البوق ولكنه إذا قُرىء عليه القرآن سمعه

(ج١/ ٦١٥/ ٢٥٠٩) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي ويقال المري. مولى بني زهرة أبو موسى الملقب قالون. قارئ المدينة ونحويّها يقال إنه ربيب نافع وقد اختص به كثيراً وهو الذي سمّاه قالون لجودة قراءته. فإن قالون بلغة الرومية جيد. قلت: سألت الروم عن ذلك فقالوا نعم غير أنهم نطقوا لي بالقاف كاف على عادتهم. وعن قالون قال: كان نافع إذا قرأت عليه يعقد لي ثلاثين ويقول لي قالون يعني جيداً جيداً بالرومية. قال عبد الله بن علي: إنما يكلمه بذلك لأن قالون أصله من الروم. كان جد جده عبد الله من سبي الروم من أيام عمر بن الخطاب. قال الأهوازي: ولد سنة عشرين ومائة وقرأ على نافع. قال النقاش: قيل لقالون كم قرأت على نافع؟ قال: ما لا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة وعرض أيضاً على عيسى بن وردان. روى القراءة عنه إبراهيم وأحمد ابناه وإبراهيم بن الحسين الكسائي. وأحمد بن صالح المصري وعن أبي محمد البغدادي قال: كان قالون أصم لا يسمع البوق وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه. وقال ابن أبي حاتم: كان أصمّ يقرئ القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة. قال: وسمعت علي بن الحسين يقول: كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ. قال الداني: توفي قبل عشرين ومائتين. وقال الأهوازي وغيره: توفي سنة خمس ومائتين. وقال الذهبي: هذا غلط وأثبت وفاته سنة عشرين قلت: وهو الأصح والله أعلم .

(٨٨) من جلةّ أصحاب نافع وقدمائهم شاركه في الإسناد

(ج١/ ٦١٦/ ٢٥١٠) عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء إمام مقرئ حاذق. **عرض على** أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وهو من قدماء أصحابه. قال الداني: هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم وقد شاركه في الإسناد. وعن ابن زيد بن أسلم قال: كان أبي يقول لعيسى بن وردان: اقرأ على إخوتك كما كان أبو جعفر وشيبة بن نصاح يقرآن على كل رجل عشر آيات عشر آيات. **عرض عليه** إسماعيل بن جعفر وقالون ومحمد بن عمر الواقدي مات فيما أحسب في حدود الستين ومائة .

(٨٩) من قرأ «أمّرنا مترفيها» بتشديد الميم

(ج١/ ٦١٧/ ٢٥١٢) أبو العباس الكوفي ختن ليث، **روى القراءة** عن أبي عمرو، **روى عنه** القراءة هارون بن حاتم وعبد الله بن صالح، وهو الراوي عن أبي عمرو ﴿ **أمّرنا**(١) **مترفيها** ﴾ مشدداً .

(١) وهي قراءة شاذة ليست من طرق الشاطبية والدرة ولا طيبة النشر ولا العشر الصغرى أو الكبرى وهي قراءة أبي عثمان النهدي وليث عن أبي عمرو وأبان عن عاصم انظر «شواذ القرآن» (ص ٧٥) لابن خالويه .

باب الغين

(١) صحح مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة

(ج٢/ ٢/ ٢٥٣٤) غازي بن قيس أبو محمد الأندلسي إمام جليل ثقة ضابط. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن نافع بن أبي نعيم وصحح مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة. روى عنه ابنه عبد الله وعثمان بن أيوب وأصبغ بن خليل. قال أصبغ بن خليل: سمعت غازي بن قيس يقول: والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت(١) ولولا أن عمر ابن عبد العزيز قال ما قلته، وما قاله عمر رحمه الله فخراً ولا رياءً ولا قاله إلا ليقتدى به(٢). قال الداني: مات سنة تسع وتسعين ومائة.

---

(١) أي منذ بلغ الاحتلام وثبت عليه التكليف .

(٢) ينظر مقالي «بين التزكية والتحدث بنعمة الله» ضمن مجلتنا الأصالة كتب الله لها القبول .

باب الفاء

(١) كرامة قارئ

(ج٢/٨/٢٥٥٧) الفضل بن الحباب أو خليفة الجمحي صاحب عبد الوارث اختلفوا في اسمه وكنيته. وقال القصاع: لعل الصواب أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قلت: وهذا هو الصحيح بلا شك إن شاء الله، قال ابن ماكولا في «الإكمال» حباب بن محمد بن سعيد بن صخر بن عبد الرحمن الجمحي والد أبي خليفة الفضل بن حباب وقيل اسم حباب عمرو قال القصاع: وكان داخلني شك في هذا السند فرأيت كأن قائلاً يقول لي في المنام[١] قرأ ابن سيف المالكي على ابن الحباب سنة ثلاث وثلاثمائة أو كلاماً ما هذا معناه .

قلت: قرأ ابن حباب في قولهم أجمعين على أبي معمر عبد الله بن عمرو وعن عبد الوارث وروى القراءة أيضاً عن روح بن عبد المؤمن، وقالوا قرأ عليه أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف المالكي البغدادي بالبصرة والحسن بن سعيد المطوعي، ومات أبو خليفة الفضل بن الحباب بالبصرة في آخر سنة أربع وثلاثمائة ويقال: سنة خمس .

(٢) رحل إلى خُوارِزْم وقرأ بالقراءات السبع

(ج٢/١٢/٢٥٧٣) فضل الله بن أحمد بن تاج الكازروني الشيخ

---

(١) قلت: وهل تثبت صحة الأسانيد بالرؤى المنامية فيبنى عليها التصحيح والتضعيف وتقوية الروايات والأسانيد وتوهينها ؟!

كريم الدين شيخ شيراز، رحل إلى خوارزم وقرأ بالقراءات السبع على عبد الله السبعة ثم دخل القرم وجمع القراءات على الحسام المصري ورجع شيراز فقرأ عليه بها جماعة كثيرون منهم الإمام عبدالرحيم عبد الرحمن الأصبهاني والشيخ محمد بن حيدر المنبجي الحسيني ومحمود بن عبد العزيز، ولما دخلت شيراز في سنة ثمان وثمانمائة اجتمع بي وذاكرني في القراءات السبع فرأيته مستحضراً وشق عليه الإقراء بالقراءات العشر ثم رجع وحضر عندي واستغفر وأخبرني أنه رأى في المنام من يأمره بأن يقرأ عليّ الفاتحة فقرأها عليّ. توفي ليلة السبت السادس والعشرين من شعبان سنة ست عشرة وثمانمائة بشيراز وصليت عليه رحمه الله.

حرف القاف

(١) إمام في قراءة عاصم حاذق ثقة

(ج٢/ ١٦/ ٢٥٨٥) القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد أبو محمد التميمي الخياط الكوفي المعروف بالقملي. إمام في قراءة عاصم حاذق ثقة. عرض القرآن على محمد بن حبيب الشموني. عرض عليه ابنه عبد الله وسعيد بن أحمد الإسكاف. قال النقار: قرأت عليه أربعين ختمة سمعت إجماع الناس على تفضيل قاسم في قراءة عاصم. وقال الداني: توفي بعد التسعين ومائتين وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: توفي غداة الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومائتين.

(٢) شَبَّه أبا عبيد بجبل نُفخ فيه الروح

(ج٢/ ١٧/ ٢٥٩٠) القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني الأنصاري مولاهم البغدادي الإمام الكبير الحافظ العلامة أحد الأعلام المجتهدين، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن علي بن حمزة الكسائي وشجاع بن أبي نصر وسليمان بن حماد وغيرهم. روى عنه القراءة أحمد بن إبراهيم وراق خلف وأحمد بن يوسف التغلبي وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم، قال أحمد بن سلمة سمعت إسحاق بن راهوية يقول: الحق يحبه الله أبو عبيد أفقه مني وأعلم. وقال إبراهيم الحربي: ما مثلت أبا عبيد إلا بجبل نفخ فيه الروح وقال ابن الأنباري: كان أبو عبيد يقسم الليل فيصلي ثلثه وينام ثلثه ويصنف ثلثه، وروينا عن أبي عبيد أنه قال: عاشرت الناس وكلمت أهل الكلام فما رأيت قوماً أوسخ وسخاً ولا أضعف حجة من

الرافضة ولا أحمق منهم وعن محمد بن أبي بشر قال: أتيت أحمد بن حنبل في مسألة فقال لي: ائت أبا عبيد فإن له بياناً لا نسمعه من غيره. قال: فأتيته فشفاني جوابه. قلت: توفي سنة أربع وعشرين ومائتين في المحرم بمكة عن ثلاث وسبعين سنة.

(٣) كان يصلي بغَلَس ويجلس للإقراء فكان الناس يتسابقون السُّرى إليه ليلاً

(ج٢/ ٢٠/ ٢٦٠٠) القاسم بن فيره بكسر الفاء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء ومعناه بلغة عجم الأندلس الحديد ابن خلف بن أحمد أو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار، ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي ثم رحل إلى بلنسية فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على ابن هذيل، ثم رحل إلى الحج فسمع من أبي طاهر السلفي بالإسكندرية وغيره. أخبرني بعض شيوخنا الثقات عن شيوخهم أن الشاطبي كان يصلي الصبح بغلس بالفاضلية ثم يجلس للإقراء فكان الناس يتسابقون السرى إليه ليلاً وكان إذا قعد لا يزيد على قوله من جاء أولاً فليقرأ ثم يأخذ على الأسبق فالأسبق فاتفق في بعض الأيام أن بعض أصحابه سبق أولاً فلما استوى الشيخ قاعداً قال: من جاء ثانياً فليقرأ فشرع الثاني في القراءة وبقي الأول لا يدري حاله وأخذ يتفكر ما وقع منه بعد مفارقة الشيخ من ذنب أوجب حرمان الشيخ له ففطن أنه أجنب تلك الليلة ولشدة

حرصه على النوبة نسي ذلك لما انتبه فبادر إلى الشيخ فاطّلع[1] الشيخ على ذلك فأشار للثاني بالقراءة ثم إن ذلك الرجل بادر إلى حمام جوار المدرسة فاغتسل به ثم رجع قبل فراغ الثاني والشيخ قاعد أعمى على حاله فلما فرغ الثاني قال الشيخ: من جاء أولاً فليقرأ وهذا من أحسن ما نعلمه وقع لشيوخ هذه الطائفة بل لا أعلم مثله وقع في الدنيا.

ولقد تنافس الناس فيها (يعني الشاطبية) ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها إلى غاية حتى أنه كانت عندي نسخة باللامية والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلدة فأعطيتُ وزنها فضة فلم أقبل . **عرض** عليه القراءات أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي وهو من أجل أصحابه وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي والسديد عيسى بن مكي وغيرهم، توفي رحمه الله، في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني.

(٤) قرأ عشر ختمات بقراءة حمزة

(ج٢/ ٢٥/ ٢٦٠٩) القاسم بن يزيد بن كليب أبو محمد الوزان الأشجعي، مولاهم الكوفي حاذق جليل، **عرض على** خلاد وهو من جلة أصحابه وجعفر بن محمد الخشكني، روى **القراءة عنه** قاسم المطرز وأبو علي الحسن بن الحسين الصواف وعبد الرحمن بن الفضل قال: أبو عبد الله الحافظ: توفي قريباً من سنة خمسين ومائتين ، وعن الصواف قال:

---

(١) كيف اطلع الشيخ على ذلك ولا يعلم الغيب إلا الله .

قال الوزان: قرأت بقراءة حمزة عشر ختمات وبلغت من الحادية عشرة إلى الشعراء قراءة معشرة رضيها يعني عليّ خلاد .

(٥) صحب الكسائي نيفاً وعشرين سنة

(ج٢/ ٢٦/ ٢٦١٢) قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني. قرية من أصبهان، إمام مقريء صالح ثقة، **أخذ القراءة** عرضاً وسماعاً عن الكسائي وسليمان بن مسلم بن جماز وإسماعيل بن جعفر، **روى القراءة عنه** عرضاً وسماعاً أبو بشر يونس بن حبيب وأحمد بن محمد بن حوثرة والعباس بن الوليد وغيرهم.. روينا عن قتيبة أنه قال: قرأت على أبي الحسن الكسائي نيفاً وعشرين ختمة وصاحبته نيفاً وعشرين سنة. قال الحافظ أبو عبد الله: مات قتيبة بعد المائتين . قلت: أقول إنه جاوزها بقليل من السنين والله أعلم .

(٦) أقرأ الناس ستين سنة فلم يسمعه أحد يخطئ

(ج٢/ ٢٧/ ٢٦١٥) قيراط بن إسماعيل البصري المقري. **أخذ القراءة عن** يعقوب فيما أحسب، قال الزبير بن أحمد الزبيري قال لي أصحابنا: إن قيراطاً يقرئ الناس من ستين سنة لم نسمعه يخطئ .

باب الميم

(١) كان يكتب المصاحف بالأجرة وكان من أحفظ الناس للقرآن

(ج٢/ ٣٦/ ٢٦٤٣) مالك بن دينار أبو يحيى البصري ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن سمع أنس بن مالك، قال القتبي: كان يكتب المصاحف بالأجرة وكان من أحفظ الناس للقرآن وكان يقرأ كل يوم جزءاً من القرآن حتى يختم فإن أسقط حرفاً قال: بذنب مني وما الله بظلام للعبيد . مات سنة سبع وعشرين ومائة .

(٢) مات عن خمس وتسعين سنة ولم يختل عليه من علم ولا نظم حتى مات

(ج٢/ ٣٦/ ٢٦٤٤) مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن أبو الحكم المالقي المعروف بابن المرحل أديب زمانه بالمغرب وإمام وقته، تلا بالسبع على أبي الحسن بن الدباج. مولده سنة أربع وستمائة بمالقة، وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة ولم يختلَ عليه من علم ولا نظم حتى مات، وآخر ما قال يوم موته وأمر أن يكتب على قبره:

زر غريبا بمغرب ... نازحاً ماله ولي
تركوه مجدٌ لا ... بين ترب وجندل
ولتقل عند قبره ... بلسان التذلل
رحم الله عبده ... مالك بن المرحل

(٣) من روى عن سِبطه

(ج٢/ ٣٧/ ٢٦٥٠) المبارك بن أحمد بن علي بن الأخوة أبو البركات البغدادي ولد سنة ثمانين وأربعمائة، وقرأ القراءات والفقه على أبي الوفاء علي بن عقيل. قال ابن النجار: روى عنه سبطه ترك ابن محمد و أبو سعد بن السمعاني وقال أنشدنا لنفسه:

ورد الكتاب كتابكم فقرأته وجعلته من فوق جفن الناظر

وغسلته وشربت ماء مداده وكتمته حتى خفي عن خاطري

مات ليلة الثلاثاء سادس وعشرين ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

(٤) ختم على ابن عباس تسع عشرة ختمة كلها يأمره أن يكبر فيها من ألم نشرح لك

(ج٢/ ٤١/ ٢٦٥٩) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين، قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس بضعاً وعشرين ختمة ويقال ثلاثين عرضةً ومن جملتها ثلاث سأله عن كل آية فيم كانت، أخذ عنه القراءة عرضاً عبد الله بن كثير وابن محيص وحميد بن قيس وغيرهم... وقال أبو إسحاق ثنا أبان بن صالح عن مجاهد قال: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها. وعن الحميدي بسنده إلى ابن مجاهد قال: ختمت على ابن عباس تسع عشرة ختمة كلها

يأمرني أُكبّر[1] فيها من ألم نشرح لك . مات سنة ثلاث ومائة وقيل سنة أربع وقيل: سنة اثنتين وقد نيف على الثمانين يقال: مات وهو ساجد رحمه الله.

(٥) قرأ على عبد الوهاب بن فُليح أربعاً وعشرين ختمة

(ج٢/ ٤٤/ ٢٦٧١) محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان أبو بكر المقرئ. روى القراءة عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن هشام وعن محمد بن الربيع بن سليمان بمكة. قال إسحاق بن أحمد الخزاعي سمعته يقول: قرأت على عبد الوهاب بن فليح أربعاً وعشرين ختمة. روى القراءة عنه عبد الله بن محمد بن أحمد العطار ومحمد بن علي بن أحمد بن بهرام .

(٦) إني تركت لدى الورى دنياهم

(ج٢/ ٤٦/ ٢٦٨٠) محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي النضر الإمام بهاء الدين بن النحاس، قرأ القراءات على الكمال الضرير أنشدني غير واحد من شيوخنا منهم ابن الصائغ الحنفي قال: أنشدني أبو حيان قال: أنشدني ابن النحاس لنفسه:

إنـي تركـت لـدى الـورى دنيـاهم ... وظللـت انتظـر الممـات وأرقـب

وقطعـت في الـدنيا العلائـق لـيس لي ... ولـد يمـوت ولا عقـار يخـرب

توفي يوم الثلاثاء السابع من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين

(١) انظر التعليق (ص ١٤٩) .

وستمائة بالقاهرة رحمه الله.

(٧) قرأ عليه ابنه وكان صالحاً زاهداً مشاراً إليه بإجابة الدعوة

(ج٢/ ٤٦/ ٢٦٨١) محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح أبو القاسم اللخمي الغرناطي مقرئ صالح خير ثقة. **أخذ القراءات** بمكة عن أبي علي بن العرجاء وقرأ أيضاً عن ابن هذيل ودخل بغداد. **قرأ عليه** ابنه أبو بكر محمد وأبو عبد الله بن سعادة، وكان صالحاً زاهداً مشاراً إليه بإجابة الدعوة. توفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

(٨) قرأ بالشاذ فوقعت له محنة وبلاء

(ج٢/ ٥٢/ ٢٧٠٧) محمد بن أحمد أيوب بن الصلت بن شنبوذ ويقال ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ الإمام أبو الحسن البغدادي شيخ الإقراء بالعراق، **أخذ القراءة** عرضاً عن إبراهيم الحربي وأحمد بن إبراهيم وراق خلف وأحمد بن بشار الأنباري وغيرهم.. **قرأ عليه** أحمد ابن نصر الشذائي وأحمد بن عبد المجيد وإدريس بن علي المؤدب وغيرهم...، وكان قد وقع بينه وبين أبي بكر بن مجاهد على عادة الأقران، حتى كان ابن شنبوذ لا يقرئ من يقرأ على ابن مجاهد وكان يقول: هذا العطشي يعني ابن مجاهد لم تغبر قدماه في هذا العلم. ثم إنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الإمام. قال الذهبي الحافظ: مع أن الخلاف في جواز ذلك معروف بين العلماء قديماً وحديثاً قال: وما رأينا أحداً أنكر الإقراء بمثل قراءة يعقوب وأبي جعفر وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدفتين، والرجل كان ثقة في نفسه صالحاً ديناً متبحراً في هذا الشأن؛ لكنه كان يحط على ابن مجاهد. قلت: وقد ذكرنا الكلام

على الشاذ وما هو وحكم ما فيه و أقوال العلماء كل ذلك في كتاب «المنجد» والذي أنكر على ابن شنبوذ حين عقد له المجلس بحضرة الوزير أبي علي بن مقلة وبحضور ابن مجاهد وجماعة من العلماء والقضاة وكتب عليه به المحضر واستتيب عنه بعد اعترافه به هو **(فامضوا إلى ذكر الله)** **(وتجعلون شكركم أنكم تكذبون)** **(كل سفينة صالحة غصبا)** **(كالصوف المنفوش)** **(فاليوم ننجيك ببدنك)(تبت يدا أبي لهب وقد تب)** **(فلما خر تبينت الأنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين)** **(والذكر والأنثى)** **(فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما)** **(وينهون عن المنكر ويستغيثون الله على ما أصابهم وأولئك هم المفلحون)** **(وفساد عريض)** وذلك في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وكان قد أغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد ونسبهم إلى قلة المعرفة وأنهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر فأمر الوزير بضربه فضرب تسع درر وهو يدعو على الوزير بأن يقطع الله يده ويشتت شمله ثم أوقفه على الحروف فأهدر منها ما كان شنيعاً وتوبه عن التلاوة بها غصباً وقيل: إنه جرد من ثيابه وأقيم بين الهبارين وضرب نحو العشرة فتألم وصاح وأذعن بالرجوع وقيل: إنه نفي من بغداد فذهب إلى البصرة وقد استجيب دعاؤه على الوزير فقطعت يده وخربت دياره وذاق الذل ولبث في الحبس مدة على شرّ حال. وعن المعافى ابن الفرج أنه قال: دخلت يوماً على ابن شنبوذ وهو جالس بين يديه خزانة الكتب فقال لي يا معافى: افتح الخزانة ففتحتها وفيها رفوف عليها كتب وكل رف في فن من العلم فما كنت آخذ مجلداً وأفتحه إلا وابن شنبوذ يهذّهُ كما يقرأ الفاتحة ثم قال: يا معافى والله ما أغلقتها حتى دخلت معي إلى الحمام هذا والسوق

للعطشى وهذا فضل عظيم. وبه إلى أبي محمد البغدادي قال: قال أبو الحسن على بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي العلاف المقرئ البغدادي سألت أبا طاهر بن أبي هاشم أي الرجلين أفضل أبو بكر بن مجاهد أو أبو الحسن بن شنبوذ قال: فقال لي أبو طاهر: أبو بكر بن مجاهد عقله فوق علمه وأبو الحسن علمه فوق عقله. قال: لم يزدني على هذا قال: وفضل الرجلين فضل عام والله يرضى عنهما وينفعهما بالرواية عنهما. توفي ابن شنبوذ في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وفيها مات ابن مقلة أيضاً وقال سبط الخياط يوم السبت لليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ووهم أبو أحمد السامري في قوله الذي حكاه عن الداني أنه توفي أول سنة خمس وعشرين والله أعلم.

(٩) عرض على خلف تسع ختمات وروى عنه آخرون

(ج٢/ ٥٦/ ٢٧٠٩) محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن البغدادي القاضي مقرئ ثقة مشهور، **عرض على** خلف بن هشام تسع ختمات، وحدث عن علي بن المديني والمعاض بن سليمان وروى عنه الطبراني وابن القانع، **وروى القراءة عنه** أحمد بن محمد بن علي الديباجي وعلي بن سعيد القزاز وعثمان بن أحمد الدقاق وابن زياد النقاش. مات في شوال سنة إحدى وتسعين ومائة .

(١٠) منعه من الإقراء حتى يوافق الجمهور فتألم لذلك وامتنع من الإقراء مطلقاً

(ج٢/ ٥٧/ ٢٧١٠) محمد بن أحمد بن بضحان بن عين الدولة بدر الدين أبو عبد الله الدمشقي الإمام الأستاذ المجود البارع شيخ مشايخ

الإقراء بالشام ولد سنة ثمان وستين وستمائة . تلا بالسبع على محمد بن عبد العزيز الدمياطي وإبراهيم بن فلاح الإسكندري ، ولعاصم على أحمد بن سباع الفزاري وغيرهم...، واتفق أنه قرأ ﴿ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾[1] بالإدغام لأبي عمرو والتزم إخراجه من القصيدة فلو عزاه إلى كتاب غير الشاطبية ورأى روايته منه لكان قريباً فقام عليه الشيخ مجد الدين التونسي وهو إذ ذاك شيخ الإقراء بدمشق وكمال الدين بن الزملكاني وغيرهما واجتمعوا بالقاضي فأخبرني شيخنا شرف الدين أحمد بن الكفري قال: أنا كنت مع الشيخ التونسي حين دخل إلى قاضي القضاة ابن صصري[2] قال: فطلب ابن بضحان بحضوري وتكلم معه في ذلك فلم يرجع فمنعه من الإقراء حتى يوافق الجمهور فتألم لذلك وامتنع من الإقراء مطلقاً ولبث مدة ثم إنه أمّ بمسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق فكان الناس يقصدونه لسماع تلاوته وحسن أدائه وتجويده ثم إنه تصدر للإقراء بالجامع عند رأس يحيى بن زكريا -عليهما السلام- ورجع عما أخذ عليه فازدحم الخلق عليه وقصده القراء من الآفاق وتنافسوا في الأخذ عنه .

ويجلس القارئ عليه وهو يشير إليه بالأصابع لا يدعه يترك غنة ولا تشديداً ولا غيره من دقائق التجويد حتى يأخذه عليه ويرده إليه وإذا نسي أحد وجهاً من وجوه القراءة يضرب بيده إلى الحصير فإن أفاق

(١) النحل: ٨ .

(٢) وفي هامش المطبوع: صيصرى ق .

القارئ ورجع إلى نفسه أمضاه له وإلا لا يزال يقول للقارئ ما فرغت حتى يعييه فإذا عي رد عليه الحرف ثم يكتب عليه فإذا ختم وطلب الإجازة سأله عن تلك المواضع التي نسيها أو غلط فيها في سائر الختمة فإن أجاب عنها بالصواب كتب له الإجازة وإن نسي قال له أعد[1] الختمة فلا أجيزك على هذا الوجه وهكذا كان دأبه على هذه الحال بحيث أنه لم يأذن لأحد سوى اثنين وهما السيف الحريري وابن نحلة حسب لا غير في جميع عمره مع كثرة من قرأ عليه وقصده من الآفاق، وكان يكتب الغيبة بيده على نفسه بتربة أم الصالح وإذا جاءه المعلوم نظر فيها وقطع من المعلوم نظير الغيبة ورده، هكذا بلغنا من أصحابه، وقرأ عليه لبعض القراءات شيخنا أبو العباس بن الكفري وغيرهم. توفي خامس ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

(١١) كان لا يترك الإقراء لازدحام الناس تارة في الحمّام[2] وتارة في الطريق

(ج٢/ ٦٥/ ٢٧٣٨) محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي الشيخ تقي الدين أبو عبد الله الصائغ المصري الشافعي . ولد ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وستمائة، وقرأ على الشيخ كمال الدين إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن فارس جمعاً بالقراءات الاثنتي

(١) هذا هو الصواب عدم إجازة التلميذ حتى يتقن ويتأهل وإلا كان وبالاً على القرآن وأهله فمن تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه كما قيل .

(٢) المقصود أنه كان يسمع التلاوة وهو داخل الحمام والقارىء في الخارج أي يستغل فترة قضائه لحاجته يستمع فيها لقارىء من الخارج فيرد القارىء بالنقر على الباب أو النحنحة أو شيئ من ذلك .

عشرة ختمتين الأولى في جماعة والأخرى بمفرده عندما حضر ابن فارس إلى مصر.. وقرأ على الشيخ كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع الضرير العباسي تسع ختمات ثمانية بأفراد الثمانية السبعة ويعقوب وتاسعة جمع فيها القراءات بمضمن العنوان والتيسير و «الشاطبية» و«التجريد» و«المستنير» و«تذكرة ابن غلبون» و«الروضة» «التمهيد» و للمالكي و «المستنير» لأبي معشر. وأخبرني القاضي محب الدين ناظر الجيوش قال: كان لا يترك الإقراء لازدحام الناسِ عليه فتارة في الحمام وأخرى في الطريق وأواناً في العزيمة وغير ذلك . أخبرني شيخنا أحمد بن رجب البغدادي قال: أخبرني شيخنا النجم بن مؤمن، قال: قرأت القراءات على الصائغ بعدة كتب في سبعة عشر يوماً ...، وحكايته في قراءته في صلاة الفجر ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾[1] مشهورة[2]. توفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمصر رحمه الله.

(١٢) له قصيدة عارض فيها أبا المزاحم الخاقاني

(ج٢/ ٦٧/ ٢٧٣٩) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الحسين الملطي الشافعي نزيل عسقلان فقيه مقرئ متقن ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وابن الأنباري، أخذ القراءة عنه عرضاً الحسن بن ملاعب الحلبي وروى عنه عبيد الله بن سلمة المكتب وإسماعيل بن رجاء وعمر بن أحمد الواسطي. له قصيدة عارض فيها أبا مزاحم الخاقاني. بسند للمصنف إلى

---

(١) النمل: ٢٠ .

(٢) يقال إنه لما كان يقرأ الآية وقع طائر الهدهد على رأسه فما طار عن رأسه حتى ختم الآيات المتعلقة بالهدهد.

الملطي وأولها:

أقول لأهل اللب والفضل والحجر ... مقال مريد للثواب وللأجر
وأسأل ربي عفوه وعطاءه ... وطرد دواعي العجب عني والكبر
وأدعوه خوفاً راغباً بتذلل ... ليغفر لي ما كان من سيء الأمر
وأسأله عوناً كما هو أهله ... أعوذ به من آفة القول والفخر

مات بعسقلان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

(١٣) قرأ مراراً برواية البَزّي

(ج٢/ ٦٨/ ٢٧٤٤) محمد بن أحمد بن عبد الله بن بذكوك أبو عبد الله المعلم اليزدي شيخ مقرئ متصدر، **قرأ على** خاله الحسن بن محمد بن أحمد المعلم ، **قرأ عليه** الأستاذ القاضي أسعد بن الحسين اليزدي وقال قرأت عليه القرآن مراراً بهذه الرواية يعني: رواية البزي وفي رواية اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الدوري: قرأت عليه ما لا أحصيه كثرة في سنة ست وعشرين إلى سنة ثمان مدة سنتين أو أكثر .

(١٤) أفتى وله نيف وعشرون سنة

(ج٢/ ٦٩/ ٢٧٤٧) محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة -بالجيم والراء- أبو بكر المرسي الأموي مولاهم إمام كبير فقيه شهير . ولد سنة ثمان وخمسمائة **وسمع التيسير** من والده أبي القاسم باجازتة من الداني، وهو آخر من روى عن أبيه وأبوه آخر من روى في الدنيا عن الداني... وأفتى وله **نيف** وعشرون سنة وولي قضاء مرسية

وأماكن غيرها. سمع منه التيسير محمد بن عبد الرحمن بن جوبر شيخ الحافظ أبي جعفر بن الزبير وأجاز لأبي بكر محمد بن محمد بن مشليون. توفي في المحرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن إحدى وثمانين سنة.

(١٥) أضر بأخرة وترك الإقراء واشتغل بالحديث وأسماء الرجال

(ج٢/ ٧١/ ٢٧٥٢) محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز أبو عبد الله الذهبي الحافظ أستاذ ثقة كبير، ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة وعنى بالقراءات من صغره **فقرأ على** الفاضلي، فمات قبل أن يكمل الجمع عليه فقرأ ختمة بالجمع على العلم طلحة الدمياطي وغيرهم ... **روى** عنه الحروف إبراهيم بن أحمد الشامي ومحمد بن أحمد بن اللبان وجماعة ، وأضر بأخرة وكان ترك القراءات واشتغل بالحديث وأسماء الرجال فبلغت شيوخه في الحديث وغيره ألفاً، توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق .

(١٦) بلغ عدد من أقرأهم سبعين ألفاً وتوفي وله تسعة وتسعون عاماً

(ج٢/ ٧٤/ ٢٧٥٧) محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق أبو منصور البغدادي الزاهد المعروف بالخياط، ولد سنة إحدى وأربعمائة ، **وقرأ القراءات على** أبي نصر أحمد بن مسرور سمع من أبي القاسم بن بشران وأبي بكر بن الأخضر الفقيه، قال أبو سعد السمعاني: كان له ورد يقرأ فيه سبعاً كاملاً من القرآن بين العشاءين قائماً وقاعداً حتى طعن في السن وكان صاحب كرامات، وقال ابن النجار: بلغ عدد من أقرأهم أبو منصور القرآن سبعين ألفاً قال: هكذا رأيته بخط أبي نصر اليونارتي

الحافظ. قال المصنف أخبرني الشيخ الصالح إبراهيم الصوفي الملقن بالجامع الأموي أن الذين قرأوا عليه القرآن نيفاً وعشرين ألفاً . توفي يوم الأربعاء سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة وله تسع وتسعون سنة. قال أبو منصور بن خيرون: ما رأيت كيوم صلي على أبي منصور الخياط من كثرة الخلق والتبرك بالجنازة[1] قال السلفي: وقال علي بن الأيسر: وكان رجلاً صالحاً حضرت جنازة أبي منصور فلم أر أكثر خلقاً منها فاستقبلنا يهودي فرأى كثرة الزحام فقال: أشهد أن هذا الدين هو الحق وأسلم. وقال السلفي: ذكر لي المؤتمن التاجي في ثاني جمعة من وفاة الشيخ أبي منصور اليوم ختموا[2] على قبره مائتين وإحدى وعشرين ختمة، وقال السمعاني: رأوه بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بتعليمي الصبيان فاتحة الكتاب .

(١٧) رأى النبي ﷺ في المنام فطلب منه العلم فأطعمه تمرات ومن ذلك الوقت فتح عليه وتكلم

(ج٢/ ٨٠/ ٢٧٨٠) محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين أبو عبد الله الموصلي الحنبلي الملقب شعلة إمام ناقل وأستاذ عارف كامل وصالح زاهد ، ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة، **وقرأ القراءات صغيراً على** علي بن عبد العزيز الأربلي، وعنه قال كان شعلة قائماً إلى جانبي فاستيقظ وقال لي رأيت النبي ﷺ فطلبت منه العلم فأطعمني تمرات قال

(١) تقدم أنه لا يشرع التبرك بغير الرسول ﷺ في حياته .

(٢) الصحيح أن القراءة على القبور لا تشرع ولا تصل إلى الأموات وهذا مذهب جمهور العلماء إلا من الفروع للأصول لأنهم من كسب آبائهم .

شيخه ومن ذلك الوقت فتح عليه وتكلم. قاله المصنف قال: أخبرت عن الشيخ أبي بكر المقصاتي الجزري ... وسمعت فذكره. توفي بالموصل في صفر سنة ست وخمسين وستمائة عن ثلاث وثلاثين سنة.

(١٨) كان صابراً على صيام الدهر ولزوم الجماعة

(ج٢/ ٨٨/ ٢٨٠٤) محمد بن أحمد بن مرشد بن الزرز أبوبكر الدمشقي مقرئ صالح، **أخذ القراءة عرضاً عن** هارون الأخفش **روى القراءة عنه عرضاً** عبد الباقي بن الحسن وقال قرأت عليه ثلاث ختمات متواليات بدمشق وكان من خيار المسلمين وصابر على صيام الدهر[١] ولزوم الجماعة .

(١٩) عالم يخص علمه أهل مصر ثم يتفرق في سائر الأمصار

(ج٢/ ٩٥/ ٢٨٤٠) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الإمام العلم أبو عبد الله الشافعي رضي[٢] الله عنه أحد أئمة الإسلام، **أخذ القراءة عرضاً عن** إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي، **روى القراءة عنه** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وروى الخطيب البغدادي بسنده عن ابن عبد الحكم المذكور قال: لما حملت أمُّ الشافعي به رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية

---

(١) ورد النهي عن صيام الدهر قال ﷺ : «أحب الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً» . وقد تقدم تخريجه .

(٢) يجوز كدعاء لا كصفة لأن ذلك خاص بالصحابة ﷺ .

فتأول أصحاب الرؤيا أنه يخرج منها عالم يخص علمه أهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان، قلت: ولد سنة خمسين ومائة بغزة وقيل: بعسقلان ثم حُمل إلى مكة وهو ابن سنتين وتوفي بمصر سنة أربع ومائتين وذلك ليلة الجمعة بعد المغرب آخر ليلة من رجب ودفن يوم الجمعة بعد العصر وقبره بقرافة مصر مشهور والدعاء عنده مستجاب[1] ولما زرته قلت:

زرت الإمـــــام الـــــشافعي لأن ذلـــــــك نــــــــافعي
لأنـــــال منـــــه شـــــفاعة[2] أكـــرم بـــه مـــن شـــافع

(٢٠) بقي في الرحلة أربعين سنة ثم عاد إلى وطنه شيخاً ومعه أربعون حملاً

(ج٢/٩٨/٢٨٤٨) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة أبو عبد الله العبدي الأصبهاني الحافظ الكبير الجوال جال الأقطار وانتهى إليه الحديث بالأمصار لا نعلم أحداً رحل كرحلته ولا كتب ككتابته فإنه بقي في الرحلة أربعين سنة وكتب بخطه فيها عدة أحمال ثم عاد إلى وطنه شيخاً، وقد كتب عن ألف وسبعمائة شيخ ومعه أربعون حملاً من الكتب فتزوج بأصبهان ورزق الأولاد، روى القراءة عن علي بن جعفر البغدادي بمصر ومحمد بن محرم الجهوري ومحمد بن حامد البغدادي

(١) هذا الكلام غير مستقيم شرعاً من الإمام ابن الجزري ليس هناك دليل على استجابة الدعاء عند قبر النبي ﷺ فكيف بمن هو دونه من أمته ثم إن تحري الدعاء عند قبور الصالحين فليس من السنة بل هو عين البدعة .

(٢) هذا دليل على تأثر ابن الجزري بعقائد الصوفية المنحرفة فالشفاعة ملك لله وحده.

وغيرهم ، روى القراءة عنه ابنه إسحاق وأحمد بن الفضل الباطرقاني، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

(٢١) كان من عباد الله الصالحين يأكل من عمل يده

(ج٢/ ١٠٠/ ٢٨٥٦) محمد بن إسماعيل بن أحمد المعروف بالشيخ صلاح الحراني الدمشقي مقرئ صالح خير، تلا بالسبع على الشيخ أحمد بن محمد بن إسماعيل الحراني وأقرأ مدة. قرأ عليه صاحبنا الشيخ أبو العباس أحمد بن يوسف البانياسي، كان من عباد الله الصالحين يأكل من عمل يده في النساجة، توفي في سنة ست وستين وسبعمائة بمنزله من خط مسجد القصب ظاهر دمشق .

(٢٢) لو سافر الرجل إلى الصين حتى يحصل على تفسيره لم يكن كثيراً

(ج٢/ ١٠٦/ ٢٨٨٦) محمد بن جرير بن يزيد الإمام أبو جعفر الطبري أحد الأعلام الآملي البغدادي صاحب التفسير والتاريخ والتصانيف، ولد بآمل طبرستان سنة أربع وعشرين ومائتين، ورَحل لطلب العلم وله عشرون سنة، أخذ القراءة عن سليمان بن عبد الرحمن ابن حامد بن خلاد وعن العباس بن الوليد بن مزيد ببيروت، روى الحروف سماعاً عن العباس بن الوليد وغيرهم، روى الحروف عنه محمد بن أحمد الداجوني وعبد الواحد بن عمر وعبد الله بن أحمد الفرغاني وغيرهم، قال أبو محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني صاحب ابن جرير: إن قوماً من تلامذة ابن جرير حسبوا له منذ بلغ الحلم إلى أن مات ثم قسموا على تلك المدة أوراق مصنفاته فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة.

وقال أبو حامد الاسفراييني إمام الشافعية: لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل تفسير ابن جرير لم يكن كثيراً، وقال الداني فيه بديهة وقد جرى ذكره:

محمـــــد بـــــن جريــــــر	إمـــــام أهـــــل زمانـــــه
وكــــــل جاهــــل علـــــم	فعــــــارف بمكانــــــه
وكتبـــــه قـــــد أبانـــــت	عــــن علمـــــه وبيانـــــه
عفــــا المهـــــيمن عنــــه	وزاد في إحــــــــسانه

توفي سنة عشر وثلاثمائة، قال أحمد بن الفضل الدينوري: ووري في قبره يوم الأحد وقت الظهر لسبع بقين من شوال رحمه الله.

(٢٣) وضع كتاباً في الحروف إلى أبي حنيفة لا أصل له فَكَبَّرَ عليه فنزح عن بغداد بسبب ذلك

(ج٢/ ١٠٩/ ٢٨٩٣) محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ركن الإسلام أبو الفضل الخزاعي[١] الجرجاني إمام حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن الحسن بن سعيد المطوعي وأبي علي بن حبش وأحمد بن محمد الشارب وغيرهم . روى القراءة عنه أبو العلاء الواسطي وأحمد بن الفضل الباطرقاني وعبد الله بن شبيب الأصبهاني وغيرهم حكى أبو

(١) وقد وقفت له على مخطوط «المنتهى في القراءات العشر» ذكر فيه اختياراً لأبي عبيد اعتمدت عليه وعلى غيره في أطروحتي للدكتوراه: «اختيارات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام ومنهجه في القراءة» وقد حصلت على هذا المخطوط من مكتبة جامعة برستون بولاية نيوجرسي .

العلاء الواسطي أن الخزاعي وضع كتاباً في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة فأخذت خط الدارقطني وجماعة أن الكتاب موضوع لا أصل له فكبُر ذلك عليه ونزح عن بغداد. قلت: لم تكن عهدة الكتاب عليه بل على الحسن بن زياد كما تقدم وإلا فالخزاعي إمام جليل من أئمة القراء الموثوق بهم والله أعلم ، توفي سنة ثمان وأربعمائة .

(٢٤) توفي وله ثلاث وتسعون سنة

(ج٢/١١٦/٢٩٢١) محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر البصري شيخ اللغة، روى القراءة عن أبي حاتم سهل بن محمد، وروى القراءة عنه أحمد بن محمد المؤدب شيخ ابن مهران، توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وله ثلاث وتسعون سنة، وقال جحظة يرثيه:

فقدت بابن دريد كل فائدة ... لما غدا ثالث الأحجار والترب

وكنت أبكي لفقد الجود منفرداً ... فصرت أبكي لفقد الجود والأدب

(٢٥) خَرَجَتْ نفسُه وهو يقول: (لمثل هذا فليعمل العاملون) يرددها مراراً

(ج٢/١١٩/٢٩٣٨) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر الموصلي النقاش نزيل بغداد الإمام العلم مؤلف كتاب «شفاء الصدور في التفسير» مقرئ مفسر ولد سنة ست وستين ومائتين وعني بالقرءات من صغره قال الحافظ أبو عمرو: **أخذ القراءة عرضاً عن أبي** ربيعة وأبي علي الحسين بن محمد الحداد المكي ومحمد بن عمران الدينوري وغيرهم، **أخذ القراءة عنه** عرضاً محمد بن عبد الله بن أشتة ومحمد بن أحمد

الشنبوذي والحسن بن محمد الفحام وأبو الحسن الدارقطني وغيرهم ، قال أبو الحسن بن الفضل القطان: حضرت النقاش وهو يجود بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة فجعل يحرك شفتيه ثم نادى بعلو صوته لمثل هذا فليعمل العاملون يرددها ثلاثاً ثم خرجت[1] نفسه.

(٢٦) كان يقرأ بحروف خالف فيها الأئمة فَرُئي يصلي مستدبراً القبلة

(ج٢/١٢٣/١٩٤٥) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس، أبو بكر البغدادي العطار الإمام المقرئ النحوي، ولد سنة خمس وستين ومائتين، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس بن عبد الكريم وداود بن سليمان صاحب نصير وحاتم بن إسحاق، روى القراءة عنه عرضاً ابنه أحمد وأبو بكر بن مهران وعلي ابن عمر الحمامي وغيرهم، ويذكر أنه كان يقول: إن كل قراءة وافقت المصحف ووجهاً في العربية فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها سند، وإنه عقد له مجلس ووقف للضرب فتاب ورجع وهذا غير ما كان بنحوه ابن شنبوذ فإنه كان يعتمد على السند وإن خالف المصحف وهذا يعتمد على المصحف وإن خالف النقل واتفقا على موافقة العربية. قال أبو طاهر ابن عمر في كتابه «البيان» وقد نبغ نابغ في عصرنا فزعم أن كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن يوافق المصحف فقراءته جائزة في الصلاة

(١) وهذا دليل على حسن الخاتمة ختم الله لنا بالشهادة مقبلين غير مدبرين صابرين محتسبين إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وغيرها فابتدع بدعة ضل بها عن قصد السبيل ثم ذكر ما اتفق له قلت وظن الإمام أبو شامة بعد نقله هذا عن أبي طاهر في كتابه «المرشد» أنه ابن شنبوذ. قال الحافظ أبو بكر الخطيب ومما طعن عليه أنه عمد إلى حروف من القرآن فخالف فيها الإجماع فقرأها وأقرأها على وجوه ذكر أنها تجوز في اللغة العربية وشاع ذلك عنه فأنكر عليه فارتفع الأمر إلى السلطان فأحضره واستتابه بحضرة الفقهاء والقراء فأذعن بالتوبة وكتب محضر توبته وقيل: إنه لم ينزع عن تلك الحروف وكان يقرئ بها إلى حين وفاته. قال أبو محمد القرضي وغيره: رأيت في النوم كأني في الجامع أصلي مع الناس وكأن محمد بن الحسن بن مقسم قد ولى ظهره للقبلة وهو يصلي مستدبرها فأولت ذلك مخالفة الأئمة فيما اختاره لنفسه توفي ثامن ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

(٢٧) قرأ السبع في إحدى وعشرين ختمة

(ج٢/ ١٢٧/ ٢٩٥٤) محمد بن الحسن أبو عبد الله الأربلي الضرير نزيل القاهرة محقق مجود عارف. قرأ السبع على الشيخ نصر بن سليمان المنبجي في إحدى وعشرين ختمة إفراداً وجمعاً، قرأ عليه الروايات رافع بن أبي أحمد السلامي، مات في نصف رمضان سنة سبعمائة .

(٢٨) اتهم بالرفض فقال أبياتاً يتبرأ فيها من ذلك

(ج٢/ ١٢٨/ ٢٩٥٨) محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي القلانسي شيخ العراق ومقرئ القراء بواسط، ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بواسط، وقرأ بما قرأ به أبو علي غلام الهراس من الروايات عليه ورحل إلى أبي القاسم الهذلي فقرأ عليه بالكامل ودخل بغداد فقرأ

بها لعاصم على محمد بن العباس الأواني وغيرهم، قرأ عليه أبو الفتح ابن زريق الحداد وسبط الخياط وأبو العلاء الهمذاني الحافظ وغيرهم. قال السمعاني: سمعت عبد الوهاب الأنماطي ينسب أبا العز إلى الرفض ثم وجدت لأبي العز أبياتاً في فضيلة الجماعة:

إن مـــن لا يفـــضل الــــصدّيقا	لم يكن لي حتى الممات صديقا
والـــذي لا يقـــول قـــولي في الفـــا	روق أنـــوي لشخـــصه تفريقـــاً
ولنـــار الجحـــيم بـــاغض عثمـــا	ن ويهـوي منـها مكانـاً سـحيقا
مـــن يـــوالي عنـــدي عليـــا وعـــادا	هـــم طـــرّاً عددتـــه زنـــديقا

وقال ابن النجار: سمعت ابن البنديجي يقول: سألت شيخنا أحمد بن القاص هل قرأت على أبي العز فقال: لما قدم بغداد أردت أن أقرأ عليه فطلب مني ذهباً فقلت: والله إني قادر على ما طلبت منّي ولكن لا أعطيك على القرآن أجراً فلم أقرأ عليه. قلت: نص الفقهاء على أن أخذ الأجرة على الإقراء لا يشين[1] المقرئ. قال ابن الجزري مات في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بواسط.

(٢٩) كان يحفظ ثلاثين ألف بيت شاهداً على القرآن

---

(١) قلت: بل يشين للنهي عن ذلك إلا أن يفرغه الإمام قال ﷺ: «اقرءوا القرآن ولا تأكلوا به» أخرجه أحمد وهو في «الصحيحة» (٢٦٠) لشيخنا . وقال لعلي لما أهدي إليه قوس على إقراء القرآن : « أتحب أن تطوق بقوس من نار »

(ج٢/١٣٨/٢٩٩٦) محمد بن الخليل أبو بكر الأخفش الصغير الدمشقي مقري ضابط محقق كامل، **أخذ القراءة عرضاً** عن أبي الحسن بن الأخرم وهو أحذق أصحابه، **روى القراءة عنه عرضاً** الحسن بن الحسين الهاشمي وأبو الفضل الخزاعي. كان يحفظ ثلاثين ألف بيت شاهداً على القرآن. قال الداني: هو قديم الموت أحسبه مات بعد سنة ستين وثلاثمائة.

(٣٠) مات وهو يقرىء[1] القرآن

(ج٢/١٤١/٣٠١٤) محمد بن سبعون -بالسين- والعين مهملتين بينهما باء موحدة وكان إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي يقول: سمعون بميم ووجد بخط أبي بكر الداجوني شنغوز -بشين- وغين معجمتين بينهما نون وآخره زاي والأول هو الصحيح المكي . **أخذ القراءة عرضاً عن** شبل بن عباد وإسماعيل القسط، روى الحروف عنه والقراءة عرضاً عبد الوهاب بن فليح وكان أقرب أصحاب القسط به، مات القسط وهو يقرأ عليه.

(٣١) كان لا ينقص (هزؤاً) ولا (كفؤاً) ويقول أخشى أن يضيع مني عشر حسنات إذا همزت

(ج٢/١٤٢/٣٠١٧) محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية سعيد بن جنادة أبو جعفر البغدادي شيخ معروف، **روى الحروف عن** أبيه سعد عن حفص عن عاصم، **روى عنه الحروف** ابن مجاهد وسمع

(١) يا لها من خاتمة حسنة وكذا وقع لشيخنا عبد الفتاح المرصفي رحمه الله .

منه محمد بن مخلد العطار. قال الداني بسنده إلى عاصم أنه كان لا ينقص نحو هزؤاً وكفؤاً وقال: أكره أن يذهب منّي عشر حسنات بحرف أدغمه إذا همزت. وذكر عاصم إن أبا عبد الرحمن كان يقول ذلك وروى ابن مجاهد عنه عن أبيه مثله .

(٣٢) علّم الصبيان قبل موته بسنتين

(ج٢/ ١٤٨/ ٣٠٤١) محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان أبو طاهر البعلبكي المؤذن مقرئ معمر عالي السند صالح نزيل صيدا، ولد سنة أربع وستين ومائتين، أخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش، **أخذ القراءة عنه عرضاً** عبد الباقي بن الحسن وجعفر بن أحمد بن الفضل قال الداني: قال لي أبو الفتح قال لي عبد الباقي: لم يمكن أبو طاهر من نفسه في أخذ القرآن على أحد فلما كان قبل موته بسنتين احتاج إلى تعليم الصبيان فكان يعلم بباب الجامع بصيدا فقرأت عليه وختمت عليه القرآن بعد مداراتي له ولولا ما لحقه من الإقلاق لكان على الامتناع من الأخذ. مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وقيل: سنة ستين .

(٣٣) سمع من السّلفَي وقرأ بالإسكندرية

(ج٢/ ١٤٩/ ٣٠٤٤) محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن خلف بن عبد الكريم المعافري الشاطبي أبو عبد الله الصالح الزاهد نزيل الإسكندرية، **قرأ الروايات على** محمد بن عبد العزيز بن سعادة وقدم الإسكندرية فسمع من السلفي

وقرأ بها وقصده الناس للتبرك والصلاح ولبسوا منه خرقة[1] الصوف. قرأ عليه السبع عبد الكريم بن عبد الباري الصعيدي، توفي سنة (بياض بالأصل) و ستمائة بالإسكندرية، وقبره بها ظاهر بارز يزار[2] .

(٣٤) كان الأجرأ على رؤيا، والأجبن على فتيا

(ج٢/ ١٥١/ ٣٠٥٧) محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك ﷺ، إمام البصرة مع الحسن، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، روى عن مولاه وعن زيد بن ثابت وعمران بن حصين وعائشة وأبي هريرة وغيرهم ﷺ، روى عنه الشعبي مع جلالته وتقدمه وثابت وقتادة وغيرهم. قال ابن شوذب: دخلت على ابن سيرين بواسط فما رأيت أحداً أجرأ على رؤيا منه ولا أجبن من فتيا منه. وروى سفيان الثوري عن زهير الأقطع: كان ابن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدة، وعن واصل مولى أبي عيينة قلت لابن سيرين: كيف يقرأ ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾[3] وحَوباً ؟ فقال لنا: إن أبا أيوب أراد أن يطلق أم أيوب فقال له رسول الله ﷺ إن طلاق أم أيوب حَوب، وعن ابن عون قال: كان ابن سيرين يكره أن يقرأ الرجل القرآن إلا كما

---

(١) لبس خرقة الصوفية من البدع المحدثة ولا أدري ما السبب في جنوح أكثر المقرئين إلى التصوف مع أن الأصل أن يسيروا على منهج المقرئين الأوائل من الصحابة والتابعين عقيدة وعلماً وعملاً.

(٢) إبراز القبور وإظهارها وإشهارها من البدع المنكرة التي تفضي إلى تعظيم أصحابها الميتين وربما الجلوس عليها وامتهانها فالسنة في القبور أن لا يزيد ارتفاعها عن شبر وألا يزاد فوق التراب الخارج منها . ينظر أحكام ذلك في كتاب شيخنا الإمام الألباني «أحكام الجنائز وبدعها» فإنه عمدة في بابه .

(٣) النساء: ٢ .

أنزل، يكره أن يقرأ ثم يتكلم ثم يقرأ. مات في تاسع شوال سنة عشر ومائة.

(٣٥) رجع عن القول بخلق القرآن وعن الطعن في أهل الحديث قبل موته ومات يوم عرفة وهو ساجد

(ج٢/ ١٥٢/ ٣٠٦٠) محمد بن شجاع أبو عبد الله البلخي البغدادي الفقيه الحنفي. متكلم فيه من جهة اعتقاده، **أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن** أبي محمد اليزيدي، وروى الحروف **عن** يحيى بن آدم، **روى عنه** القراءة عرضاً أبو جعفر محمد بن علي بن إسحاق القرشي وروى الحروف عنه أبو أيوب سليمان بن داود الرقي وعبد الوهاب بن أبي حية وعبيد الله بن إبرهيم العمري. قال ابن عدي كان يضع أحاديث في التشبيه ينسبها إلى أصحاب الحديث وكان يثلبهم بذلك وكان ينال من أحمد وأصحابه وينتقص الشافعي وكتب في وصيته لا يعطي من ثلثي إلا من قال القرآن مخلوق. قال المصنف: لما حضرته الوفاة رجع عن ذلك كله وذكر مناقبهم، ومات يوم عرفة وهو ساجد في آخر سجدة من صلاة العصر سنة أربع وستين ومائتين وقيل سنة ست وستين في عاشر ذي الحجة فلعل ذلك كان دليل قبول توبته عفا الله عنا وعنه ورحمنا.

(٣٦) المثاني ما لم يبلغ مائة آية

(ج٢/ ١٥٤/ ٣٠٦٣) محمد بن شريح العلاف المكي مقرئ حاذق، **أخذ القراءة عرضاً عن** أحمد بن محمد بن عون القواس، **روى القراءة**

عنه عرضاً محمد بن موسى الزيني، وقال حدثني شيبان النحوي أن المثاني مالم يبلغ مائة آية ولد سنة عشر ومائة ومات سنة مائتين أو سنة ثمان وتسعين ومائة .

(٣٧) قرأ القراءات فرداً وجمعاً[1] للسبعة والعشرة

(ج٢/ ١٦٣/ ٣١١١) محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن شيخنا الإمام العلامة شمس الدين الصائغ الحنفي. سألته عن مولده فأخبرني بعد تمنع أنه سنة أربع وسبعمائة بالقاهرة، **وقرأ القراءات إفراداً وجمعاً للسبعة والعشرة على** الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ بعد أن كان يقرأها على الشيخ محمد المصري، **وقرأ عليه** الشاطبية شيخنا ابن اللبان. توفي في ثلاث عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة ومن نظمه:

بروحي أفدي خاله فوق خده ... ومن أنـا في الـدنيا فافديـه بالمـال

تبارك من أخلى من الشعر خدّه ... وأسكن كل الحسن في ذلك الخال

(٣٨) لقب بقُنْبُلْ لداء أصابه فاستعمل له دواء اسمه قنبيل فأكثر منه فعرف به

(ج٢/ ١٦٥/ ٣١١٥) محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة أبو عمر المخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل شيخ

(١) الجمع حدث بعد المائة الرابعة لسرعة الختم والأخذ عن الشيوخ ولقصور الهمم وقد أنكره شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره من الأئمة فالسلف لا يعرفونه ، فهو بهذا بدعة، لأن تلاوة القرآن عبادة لا يجوز تغيير وصفها وإخراجها عن وضعها .

القراء بالحجاز، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، **وأخذ القراءة عرضاً عن** أحمد بن محمد بن عون النبال، **وروى القراءة عنه عرضاً** أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو من أجل أصحابه ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، وإسحاق بن أحمد الخزاعي سمع منه الحروف وغيرهم، واختلف في سبب تلقبه قنبلاً فقيل: اسمه وقيل: إنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة وقيل: لاستعماله دواء يقال له قنبيل معروف عند الصيادلة لداء كان به فلما أكثر منه عرف به وحذفت الياء تخفيفاً. وقد انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز. قال أبو عبد الله القصاع وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح، ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب فولوها لقنبل لعلمه وفضله عندهم ، وقال الذهبي إن ذلك كان في وسط عمره فحمدت سيرته ثم أنه طعن في السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، قلت: وقيل: بعشر سنين. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة.

(٣٩) دخل مصر ومعه ثمانون ألفاً فأنفقها على ثمانين ختمة

(ج٢/ ١٦٩/ ٣١٢٩) محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد بن خالد بن قرة بن عبد الله وقال الحافظ الهمذاني وغيره ابن خالد بن عبد الله بن زاذان بن فاروخ أبو بكر الأسدي الأصبهاني صاحب رواية ورش عند العراقيين إمام ضابط مشهور ثقة نزل بغداد، **أخذ قراءة ورش عرضاً عن** أبي الربيع سليمان بن أخي الرشديني وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة ومواس بن سهل وغيرهم. **روى القراءة عنه** أبو بكر بن مجاهد وعبد الله بن أحمد البلخي ومحمد بن يونس وغيرهم، قال

الأصبهاني: دخلت إلى مصر ومعي ثمانون ألفاً فأنفقتها على ثمانين ختمة . مات ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين .

(٤٠) الاستشهاد بالشعر للوقف على الهاء من هيهاه

(ج٢/ ١٧٢/ ٣١٣٧) محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح أبو عبد الله المكي الضرير مقرئ جليل، **أخذ القراءة عرضاً عن** قنبل، وهو من جلة أصحابه، وعن أبي ربيعة محمد بن إسحاق وإسحاق الخزاعي، **روى القراءة عنه** عرضاً علي بن محمد الحجازي ومحمد بن زريق البلدي وغيرهم قال الداني: حدثت عن علي بن محمد الطوسي قال أنشدني ابن الصباح شاهداً للوقف على قول هيهاهُ بالهاء:

صرمت حبالك بكرة نبهاه ... هيهات منك وصالها هيهاه

وتنكرت لك بعد صفو مودة ... فاصبر تصب من صبرك المنجاه

(٤١) تلا عليه الذهبي بالسبع

(ج٢/ ١٧٣/ ٣١٣٨) محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة أبو عبد الله الدمشقي المعروف بابن الدمياطي مقرئ عارف ثقة ، ولد في حدود العشرين وستمائة، **وقرأ القراءات مفرداً** في عشر ختمات وجامعاً في ختمة على أبي الحسن السخاوي وسمع منه ومن عبد الملك ابن الحنبلي وتاج الدين بن أبي جعفر القرطبي، **تلا عليه بالسبع** محمد بن أحمد بن بضحان ومحمد بن غدير والذهبي وغيرهم .

مات في الحادي والعشرين من صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة .

(٤٢) سرد الصوم[1] نيفاً وخمسين سنة

(ج٢/ ١٧٦/ ٣١٤٧) محمد بن عبد الله بن أحمد بن المهتدي بالله الشريف أبو الفضل الهاشمي العباسي البغدادي الخطيب مقرئ صالح. سمع من أبي الحسن بن النقور وطاهر بن الحسين القواس وابن البشري، قرأ عليه الروايات زيد بن الحسن الكندي وروى عنه ابن طبرزد قال الذهبي: سرد الصوم نيفاً وخمسين سنة. توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(٤٣) ازدحم الخلق على نعشه حتى كسروه

(ج٢/ ١٧٨/ ٣١٥٥) محمد بن عبد الله بن خلف أبو عبد الله الأنصاري البلنسي مقرئ حاذق نحوي زاهد، أخذ القراءات عن أبي العطاء وهب بن لب بن نذير وأبي عبد الله محمد بن نوح الغافقي، توفي في رجب سنة أربعين وستمائة وله ست وستون سنة وازدحم الخلق على نعشه حتى كسروه.

(٤٤) كان أمياً لا يكتب ومع ذلك تصدر الإقراء

(ج٢/ ١٧٩/ ٣١٥٧) محمد بن عبد الله بن سليمان أبو عبد الله الكلبي الآبيّ من أبه من عمل القيروان. أخذ القراءة عن أبي أحمد السامري وهو الذي لقنه القرآن قال الداني: وقرأ على غيره وكان أمياً لا يكتب ولم يكن بالضابط ولا ممن يعرف بالأداء. توفي بالأرجس[2] فيما بلغني

---

(١) لو أنه صام صيام داود لكان أفضل وأحب إلى الله تعالى كما صح ذلك عن رسول الله ﷺ.

(٢) لعلها إِرْجَنُّوس قرية في صعيد مصر . معجم البلدان (١/ ١٤٤).

سنة عشرين وأربعمائة.

(٤٥) رحل إلى الخليل فقرأ على الجعبري بالعشر

(ج٢/ ١٧٩/ ٣١٦١) محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم شمس الدين البغدادي يعرف بالمطرز الكتبي، كتب القراءات وأخذ يجمع منها حتى اجتمع عنده مالم يجتمع عند غيره وبقي إذا ظفر بكتاب مخروم يكمله بخطه الحسن ورحل إلى الخليل فقرأ على الجعبري بالعشر، وبلغني أنه تلا العشر على ابن المؤمن، ولم أعلمه أقرأ أحداً. مات في طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة وبيعت كتبه بالقفاف قيل إنه اجتمع عنده نحو ألف شاطبية والله أعلم .

(٤٦) كان إذا لم يجد من يقرأ عليه ينادي: القراءات القراءات العربية؛ العربية لتبرأ ذمته

(ج٢/ ١٨٠/ ٣١٦٣) محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله الطائي الأندلسي الحياني الشافعي، الإمام النحوي الأستاذ إمام زمانه في العربية، ولد بجيان سنة ثمان وتسعين وستمائة وقيل: سنة ستمائة، وأخذ القراءات والنحو عن ثابت بن خيار فيما ذكر جماعة و ذلك ببلده حيان ثم قدم دمشق فأخذ عن أبي الحسن على بن محمد السخاوي فسمع منه ومن أبي الفضل مكرم بن محمد بن أبي الصقر وغيرهم. وحدثني بعض شيوخنا أنه كان يجلس في وظيفته مشيخة الإقراء بشباك التربة العادلية وينتظر من يحضر يأخذ عنه فإذا لم يجد أحداً يقوم إلى الشباك ويقول: القراءات القراءات العربية العربية ثم يدعو ويذهب ويقول : أنا لا أرى أن ذمتي تبرأ إلا بهذا فإنه قد لا يعلم إني جالس في هذا المكان لذلك. مات رحمه الله بدمشق ليلة الأربعاء

ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة صلّى عليه بالجامع الأموي ودفن بسفح قاسيون .

(٤٧) من أوهام قراء المحدثين

(ج٢/ ١٨٤/ ٣١٧٨) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم أبو عبد الله الضبي النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيع وبالحاكم الإمام الكبير صاحب التصانيف في الحديث، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن إسماعيل الصرام وأبي بكر محمد بن العباس بن الإمام بخراسان وأبي علي النقار بالكوفة وغيرهم، ومما انتقد عليه قوله: أجمعت الأمة على أن القتبي كذاب وقوله: إن المصطفي ﷺ ولد مختوناً[1] مسروراً قد تواتر هذا وقوله: إن علياً وصي[2]. قال المصنف: أما كلامه في القتبي وهو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الإمام المشهور فإنه صدوق ثقة قال الحافظ الذهبي في ميزانه إن هذا مجازفة من الحاكم انتهى .

وسألت شيخنا الحافظ ابن كثير عن ذلك فقال: هذا تصحيف وإنما هو العتبي أجمعوا على ضعفه، وأما كونه ﷺ ولد مختوناً مسروراً فالخلاف فيه مشهور بين العلماء كما ذكرناه في غير ذا الموضع وأما قوله: علي رضي الله عنه وصي، فهو من زلاته فإنه لا يجهل أن هذا غير صحيح لكنه كان شيعياً مع حبه للشيخين رضي الله عنهما، مات في صفر سنة خمس وأربعمائة

(١) لم يثبت ذلك البتة عن النبي ﷺ .

(٢) هذه من عقائد الشيعة الشنيعة .

عن خمس وثمانين سنة .

(٤٨) روى الحروف عن أبي عمرو الداني

(ج٢/ ١٨٨/ ٣١٩١) محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد مقرئ ضابط متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، روى الحروف عنه الحافظ أبو عمرو الداني، وعليه اعتمد في إلحاق تشديد حرف ﴿ تَمَنَّوْن ﴾[١] ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾[٢] للبزي لم يرو ذلك غيره، مات فيما أحسب بعيد الأربعمائة .

(٤٩) كان يأخذ أخذاً شديداً لو سافر إلى الأندلس لكان رئيساً جليلاً

(ج٢/ ١٨٨/ ٣١٩٣) محمد بن عبد الله أبو بكر المعافري المصري مقرئ مجود قيم برواية ورش، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر محمد بن حميد القباب وأبي العباس أحمد بن محمد بن القباب، روى عنه القراءة عرضاً خلف بن إبراهيم بن خاقان وسعيد بن عبد العزيز الثغري وقال: كان يأخذ أخذاً شديداً وكان يقول لي: لو أني توجهت إلى بلدكم - يعني الأندلس- كنت أصلح بها فكنت أقول: كنت تكون رئيساً جليلاً وقال خلف بن إبراهيم: قرأت عليه خمس عشرة ختمة. قال الداني: مات بمصر قبل سنة ستين وثلاثمائة وقال الذهبي: سنة بضع وخمسين.

(٥٠) ثبوت الإمالة في السنة

---

(١) آل عمران: ١٤٣ .

(٢) الواقعة: ٦٥ .

(ج٢/ ١٩٤/ ٣٢٢٣) محمد بن عبيد الله الضرير أبو عاصم الكوفي يعرف بالمسجدي. مقرئ متصدر معروف، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش. روى عنه محمد بن سماعة المقرئ ومحمد بن سعدان النحوي وغيرهم. قال الداني بسنده إلى زر قال: قرأ الرجل على ابن مسعود طه وفتح فقال ابن مسعود طه فكسر فأعاد الرجل فأعاد ابن مسعود فقال: والله ما علمنيها رسول الله ﷺ إلا طه ولا نزل بها جبريل إلا كذلك. قال المصنف: إسناده جيد وكان محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيفاً كما تقدم، وقد روينا هذا الحديث من طريق عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل عن محمد بن سعدان الضرير عن أبي عاصم فذكره.

(٥١) برع في علوم القرآن وصنف كتاباً في التفسير في مائة وعشرين مجلداً

(ج٢/ ١٩٨/ ٣٢٤٠) محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري وأُدْفُو -بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة وفاء- مدينة حسنة بالقرب من أسوان، مقرئ مفسر ثقة، ولد سنة أربع وثلاثمائة، أخذ القراءة عرضاً عن المظفر بن أحمد بن حمدان وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم بن جامع وسعيد بن السكن وغيرهم. روى عنه القراءة محمد بن الحسين بن النعمان والحسن بن سليمان وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي وغيرهم. قال الذهبي: برع في علوم القرآن وكان سيد أهل عصره بمصر له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلداً موجود بالقاهرة. قال المصنف: سماه «الاستغناء في علوم القرآن» ألفه في اثنتي عشرة سنة. توفي بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة

ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة .

(٥٢) بقر العلم – أي: شقه وعرف ظاهره وخفيه

(ج٢/ ٢٠٢/ ٣٢٥٤) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر، لأنه بقر العلم أي شقه وعرف ظاهره وخفيه . وردت عنه الرواية في حروف القرآن، ولد سنة ست وخمسين، عرض على أبيه زين العابدين، وروى عنه وعن جابر وابن عمر وابن عباس ﷺ وغيرهم، قرأ عليه ابنه جعفر وحمران روى عنه ابنه جعفر الصادق والزهري وعمرو بن دينار وجماعة. قال سالم بن أبي حفصة: سألت أبا جعفر عن أبي بكر وعمر فقال: تولهما وابرأ من عدوهما فإنهما كانا إماميْ هدى. وروينا أنه قال: إذا قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقل أنت: الله الأحد الصمد ، وإذا قرأت ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ فقل أنت: أعوذ برب الفلق، وإذا قرأت ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ فقل أنت: قل أعوذ برب الناس، مات سنة ثمان عشرة ومائة وقيل: أربع وقيل: خمس وقيل: سنة عشر.

(٥٣) غلوا فيه وجعلوه المهدي وكان بريئاً منهم

(ج٢/ ٢٠٤/ ٣٢٦٢) محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم بن الحنفية ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن. أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية من سبي اليمامة. روى عنه بنوه إبراهيم وعبد الله والحسن وعمر وعون وأبو جعفر الباقر وعمرو بن دينار وجماعة .

قال علي رضي الله عنه قلت: يارسول الله إن ولد لي بعدك مولود أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك. قال: «نعم»[1]. قال ابن الجنيد: لا نعلم أحداً أسند عن علي أكثر ولا أصح من محمد بن الحنفية .

قال المصنف: وله شيعة يتغالون فيه ومنهم من يجعله المهدي ومنهم من يجعله لم يمت ومنهم من يجعله سبطاً للنبي ﷺ مثل كثير عزَّة وغيره... كان منهم بريئاَ بل هو من خيار التابعين وروينا من كلامه: ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً حتى يجعل الله له فرجاً. مات برضوى ودفن بالبقيع سنة ثلاث وسبعين وقيل: إحدى وثمانين وقيل: اثنتين وقيل: غير ذلك .

(٥٤) امتحان السلطان للعالم والقارئ

(ج٢/ ٢٠٧/ ٣٢٧٤) محمد بن علي بن محمد بن حسن أبو عبد الله الخبازي مقرئ نيسابور ومسندها إمام كبير محقق مستحضر. ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. **وقرأ على** والده وأبي بكر الطرازي، **قرأ عليه** محمد الكركانجي وسمع أبا أحمد الحاكم والكشميهني. دخل غزنة أيام السلطان محمود بن سبكتكين فأكرمه غاية الإكرام سمعته يقول: أول ما قدمت على السلطان سألني عن آية أولها غين فقلت: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ ﴾[2] وثنتان اختلف فيهما عدهما الكوفي ولم يعدهما البصري ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾[3] و ﴿ غَيۡرِ

---

(١) أخرجه أبوداود (٤٩٦٧) والترمذي (٢٨٤٣) وصححه شيخنا رحمه الله.

(٢) غافر: ٣ .

(٣) الروم: ٢ .

ٱلۡمَغۡضُوبِ﴾[1]. قلت -المصنف-: أما قوله غير المغضوب أن الكوفي عدها فليس كذلك وإنما عدها غير الكوفي والمكي فاعلم. ويقال: كان مجاب الدعوة. مات سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

(٥٥) ازدحمت العامة على نعشه وشهده السلطان

(ج٢/٢٠٨/ ٣٢٧٦) محمد بن علي بن محمد بن علي بن هذيل أبو عامر البلنسي، إمام صالح زاهد مقرئ، **قرأ القراءات على** والده وسمع منه ومن طارق بن يعيش وأبي عبد الله بن سعادة، قال الأبار: كان من أهل الصلاح والورع شديد الانقباض عن الناس مقتصراً على تأديبه، معروفاً بالعبادة والزهد، **أخذ عنه** بعض الناس ولقيته فهبت أن استجيزه لنفوره واستجازه لي أبي . توفي في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة وقد نيف على السبعين وازدحمت العامة على نعشه وشهده السلطان.

(٥٦) خرج وهو ينفخ وقال للشيخ علم الدين: يا شيخ ذبحتني

(ج٢/ ٢١١/ ٣٢٨٧) محمد بن علي بن موسى شمس الدين أبو الفتح الأنصاري الدمشقي، أجل أصحاب السخاوي، **قرأ عليه** السبع إفراداً وجمعاً. أخبرني شيخنا قاضي القضاة أحمد بن الحسين الكفري **قال**: حدثني والدي قال: لما دخلت التربة (أي تربة أم الصالح) وقع النزاع بين العلامة أبي شامة وبين الشيخ أبي الفتح المذكور إذ من شرطها أن يكون أعلم أهل البلد بالقراءات وحضرًا عند ولي الأمر فقيل من ينصف بينهما **قال**: فوقع التعيين على شيخنا الإمام علم الدين

---

(١) الفاتحة : ٧

القاسم اللورقي فحضر وقال: أنا أسألكما شيئاً فليكتب كل منكما عليه فسألهما عن قول الشاطبي رحمه الله في باب وقف حمزة وهشام

وفي غير هذا بين بين ومثله ❊❊❊ يقول هشام ما تطرف مسهلاً .

قال فكتب عليه الشيخ أبو شامة ما يتعلق بالهمز في أصله وتقسيمه ومذاهب النحاة فيه وتعليل ذلك ثم ما يتعلق بالبيت المذكور من اللغة والإعراب والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وغير ذلك قال: وكتب عليه أبو الفتح ما يتعلق بالوقف على الهمز فقط قال: فلما وقف الشيخ علم الدين القاسم اللورقي على كلاميهما قال عن أبي شامة: هذا إمام من أئمة المسلمين وقال عن أبي الفتح: هذا مقرئ قال: وكان لولي الأمر ميل إلى أبي الفتح فقال: ما المقصود إلا المقرئ ثم رسم بها لأبي الفتح قال: فلما خرجوا خرج أبو شامة وهو ينفخ وقال للشيخ علم الدين: يا شيخ ذبحتني فقال: والله ما قصدت لك إلا خيراً وما علمت أنهم إلى هذا الحد من الجهل في فهم كلامي .

(٥٧) قرأ عشر ختمات ثلاثاً بالإدغام وسبعاً بالإظهار

(ج٢/ ٢٢٦/ ٣٣٥١) محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ. **أخذ القراءة عرضاً عن** شجاع عن أبي عمرو هو أضبط أصحابه قرأ عليه **عشر** ختمات ثلاثاً بالإدغام وسبعاً بالإظهار وروى القراءة أيضاً عن الأصمعي عن أبي عمرو، **روى القراءة عنه** عرضاً أحمد بن إبراهيم القصباني والحسن بن الحباب والحسن بن الحسين الصواف وغيرهم. مات يوم الأربعاء بعد العصر ودفن يوم الخميس سنة أربع وخمسين ومائتين ببغداد في الناصحية.

(٥٨) أقرأ بعض تلامذته بروايات نادرة

(ج٢/ ٢٢٧/ ٣٣٥٢) محمد بن غالب أبو جعفر الصيرفي الكوفي مقرئ متصدر، أخذ القراءة عنه أبو يوسف الأعشى عن أبي بكر، روى القراءة عنه على بن الحسن التميمي. قال الداني: وكان شيخنا أبو الفتح يضن برواية محمد بن غالب ولا يمكن أحداً منها لغرابتها وصحة طريقها وسألته أن يقرئنيها فأخذها عليّ وقرأت عليه بها القرآن كله، وما أعلم أحداً ممن قرأ عليه من أصحابه قرأ بها عليه ولا مكنه منها .

(٥٩) حفظ ثلاثمائة ألف بيت شعر شاهداً للقرآن

(ج٢/ ٢٣٠/ ٣٣٧٣) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن أبو بكر بن الأنباري البغدادي الإمام الكبير والأستاذ الشهير. روى القراءة عن أبيه القاسم بن محمد وإسماعيل بن إسحاق القاضي والحسن بن الحباب وغيرهم. روى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو الفتح بن بدهن وغيرهم. قال أبو علي القالي: كان ابن الأنباري يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن وقال أبو علي التنوجي: كان ابن الأنباري يملي من حفظه ما أملى قط من دفتر. وحكى الدارقطني: أنه حضره في مجلس يوم الجمعة فصحف اسماً قال: فأعظمت له أن يحمل عنه وهم، وهبته فلما انقضى المجلس عرّفت مستمليه فلما حضرت الجمعة الثانية قال ابن الأنباري للمستملي: عرف الجماعة أنا صحفنا الاسم الفلاني ونبهنا ذلك الشاب على الصواب، وقال محمد بن جعفر التميمي: حدثوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً قال التميمي: وهذا ما لا يحفظ لأحد قبله. وقال أبو الحسن العروضي: كان ابن

الأنباري يتردد إلى أولاد الراضي بالله فسألته جارية عن تعبير رؤيا فقال: أنا حاقن ومضى وجاء من الغد وقد صار عابراً. مضى من يومه فدرس كتاب الكرماني وحكى جعفر بن معاذ: أنه كان عنده في الجامع فسأله إنسان عن معنى آية فقال: فيها عشرة أوجه فقال هات ما حضر منها فقال: كلها حاضرة. توفي يوم الأضحى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد في داره وقيل: سنة سبع وعشرين وله ثمان وستون سنة.

(٦٠) كان يَقُصُّ في المسجد فسقط عليه وعلى أصحابه سقفه فماتوا

(ج٢/ ٢٣٣/ ٣٣٨٣) محمد بن كعب بن سليم بن عمرو أبو حمزة ويقال: أبو عبد الله القرظي تابعي، ولد في حياة النبي ﷺ وقيل: رآه، ونزل سنة أربعين الكوفة ثم رجع إلى المدينة، روى عن فضالة بن عبيد وعائشة وأبي هريرة وغيرهم، روى عنه ابن المنكدر ويزيد بن الهاد والوليد بن كثير وخلق. روينا عنه أنه قال: لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح بإذا زلزلت والقارعة لا أزيد عليهما وأتردد فيهما وأتفكر أحب إلي من أن أهذ القرآن ليلتي هذاً .

وروى عن النبي ﷺ أنه قال: «يخرج من الكاهنين يعني قريظة والنضير رجل أعلم الناس بكتاب الله»[1]. قال سفيان: يرون أنه محمد بن كعب، كان يقص في المسجد فسقط عليه وعلى أصحابه سقف فماتوا سنة ثمان ومائة وقيل: سنة سبع عشرة وقيل: سنة عشرين ومائة .

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٦١١) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٤٩٨) وأبو نعيم في «المعرفة» (٦٧٠٣) .

(٦١) كان قاضي الجماعة بغرناطة

(ج٢/ ٢٣٥/ ٣٣٩١) محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن خلف أبو البركات السلمي البلفيقي -بموحدة ولام مشددة وفاء مكسورات ومثناة من تحت وقاف- يعرف بابن الحاج قاضي الجماعة بغرناطة إمام صالح. ولد سنة ثمانين وستمائة و نشأ بالمرية، وقرأ القراءات بالأندلس على أبي جعفر الكماد وأحمد بن الزبير وغيرهم وممن أخذ عنه شيخنا إسماعيل بن هانئ المالكي ومحمد بن محمد ابن غالب الأنصاري وصاحبنا أبو عبد الله محمد بن الأليري وغيرهم . قال المصنف بسنده إلى البلفيقي أنه أنشد لنفسه :

جزى الله إخوان الخيانة أنهم كفونا مؤونات البقاء على العهد

فلو قد وفوا كنا أسارى حقوقهم نراوح ما بين النسيئة والنقد

توفي رحمه الله يوم الجمعة ثاني عشر رمضان سنة سبعين وسبعمائة .

(٦٢) ألف كتاباً في الوقف والابتداء من أحسن ما أُلّف في هذا الباب بشهادة أبي حيان

(ج٢/ ٢٤٥/ ٣٤٢٦) محمد بن محمد بن علي بن همام التقي أبو عبد الله المصري الشافعي المعروف بابن الإمام، علامة محقق ولد سنة اثنتين وثمانين وستمائة، وقرأ على علي بن يوسف الشطنوفي القراءات، أخبرني ولده محب الدين إبراهيم قال: لما ألف والدي كتابه في الوقف والابتداء شكاه طلبة القراءات للملك الناصر محمد بن قلاوون وقالوا إنه ألف فيما لم يكن له به علم قال فطلب السلطان الكتاب وأرسله

للشيخ أبي حيان لينظره فكتب عليه: طالعت هذا الكتاب على وجه الانتقاد لا على نية حسن الظن والاعتقاد فوجدته أحسن ما صنف في هذا الباب وأحرى التصانيف فيه إلى الصواب والله تعالى يجزل لمؤلفه الثواب ويرزقه الزلفى وحسن المآب. توفي في العشرين من ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة ظاهر القاهرة .

(٦٣) أنشأ داراً للقرآن ودفن[١] فيها

(ج٢/ ٢٤٧/ ٣٤٣٣) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري يكنى أبا الخير[٢]، ولد فيما حققه من لفظ والده في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق وحفظ القرآن سنة أربع وستين (أي لما بلغ من عمره ١٣ سنة) وصلى به سنة خمس وستين (أي لما بلغ من عمره ١٤ سنة) وأجازه خال جده محمد بن إسماعيل الخباز وأفرد القراءات على الشيخ عبد الوهاب بن السلار والشيخ أحمد بن إبراهيم بن الطحان وغيرهم. وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون فممن كمل عليه القراءات العشر بالشام ومصر ابنه أبو بكر أحمد والشيخ محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي والشيخ أبو بكر بن مصبح الحموي وغيرهم وعرض المولى معين الدين ختمة بقراءة أبي جعفر ختمها بالمدينة ثم ختمة لابن كثير ختمها بمكة وكان يقرأ عليه في أثناء الطريق قراءة عاصم فأتمها وحفظ أكثر الطيبة. توفي رحمه الله ضحوة الجمعة

---

(١) السنة الدفن في مقابر المسلمين إلا الأنبياء فإنهم يدفنون حيث يموتون .

(٢) انظر «العلماء الذيم لم يبلغوا سن الأشُد» لعلي العمران .

لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز ودفن بدار القرآن التي أنشأها وكانت جنازته مشهورة تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها وتقبيلها ومسها تبركا بها ومن لم يمكنه الوصول إلى ذلك كان يتبرك بمن تبرك[1] بها وقد اندرس بموته كثير من مهام الإسلام .

(٦٤) قدم الشام وهو شاب فقرأ بدمشق للسبعة

(ج٢/ ٢٥٥/ ٣٤٤٣) محمد بن محمد بن أبي عيسى مولى الشيخ صائن الدين الهذلي البصري أبو عبد الله ويقال: أبو حامد وأبو المعالي ويعرف بالصائن الضرير شيخ بلاد الروم. قدم الشام وهو شاب فقرأ بدمشق للسبعة على المنتجب الهمداني. ثم دخل الروم وأضر: قرأ عليه النور إبراهيم بن علي بن إبراهيم السيواسي والوحيد يحيى بن أحمد إمام الكلاسة، وكان الوحيد يثني على معرفته ودينه غير أنه سأله أن يكتب له خطه فأبى إلا بخلعَةٍ فتشفع إليه فحلف لا يأخذ إلا خلعَةٍ وبغلة، مات سنة أربع وثمانين وستمائة .

(٦٥) تصدر للإقراء ستين سنة حتى لقن الآباء والأبناء والأحفاد احتساباً لله تعالى

(ج٢/ ٣٥٩/ ٣٤٥٦) محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي أبو شجاع البغدادي يعرف بابن المقرون من أهل محلة اللوزية إمام مقرئ ناقل

---

(١) تقدم أن هذا من الغلو في الصالحين وأن هذا لا يشرع لمخالفته الشرع ولإحجام الصحابة عن فعله مع العشرة المبشرة والخلفاء الراشدين وأهل بيعة الرضوان وأهل بدر وغيرهم .

حاذق، قال الذهبي: شيخ صالح عابد مقرئ محقق بصير بالقراءات تصدر للإقراء والتلقين ستين سنة حتى لقن الآباء والأبناء والأحفاد احتساباً لله تعالى فكان لا يأخذ من أحد شيئاً ويأكل من كسب يمينه. قرأ القراءات على سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري وسمع من علي بن الصباغ وغيره. قال النجار: مات في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وخمسمائة وحملت جنازته على الرؤوس وما رأيت جمعاً أكثر من جمع جنازته وكان وقوراً مستجاب الدعوة، انتهى. قرأ عليه إبراهيم بن الخير أبو عبد الله الدبيثي وقال: دفن بصفة بشر الحافي وروى عنه الحافظ الضياء وغيره .

(٦٦) ما استودع قلبه شيئاً فنسيه

(ج٢/ ٢٦٢/ ٣٤٧٠) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الزهري المدني أحد الأئمة الكبار وعالم بالحجاز والأمصار تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن قرأ على أنس ابن مالك، ولد سنة خمسين وقيل : سنة إحدى وخمسين. روى عن عبد الله بن عمر وعن أنس بن مالك وسهل بن سعدون وغيرهم، روى عنه الحروف عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم ومالك بن أنس وغيرهم. قال أبو الزناد: وكنت أطوف أنا والزهري ومعه ألواح وصحف فكنا نضحك به وكان يكتب كلما سمع فلما احتيج إليه علمت أنه أعلم الناس وقال الليث: كان ابن شهاب يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته وكان يكره التفاح وسؤر الفار ويقول: إنه ينسي، ويشرب العسل ويقول: إنه يذكر وروى الداني عنه

أنه قال : كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية ﵃ يقرؤون ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾[1] وأول من أحدث عبد الملك بن مروان بن الحكم[2]. مات سنة أربع وعشرين وقيل: سنة ثلاث وقيل: سنة خمس بشعب آخر حد الحجاز وأول حد فلسطين .

(٦٧) رآه في المنام مصفر الوجه

(ج٢/ ٢٦٣/ ٣٤٧١) محمد بن مسلّم بتشديد اللام أبو محمد الخراط صاحبنا مقرئ متصدر، **قرأ للسبعة على** ابن السلار وابن النقيب والقاضي الكفري، مات في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وأخبرني صاحبنا أبو المعالي محمد بن أحمد بن خطيب داريا أنه رآه بعد وفاته في المنام وهو مصفر الوجه فسأله عن حاله فقال: أطيب ولكن لا تسأل ما جرى لي بسبب أني سئلت عن الآية الفلانية فأجبت عنها وأنا جنب[3]. قال لي ابن الخطيب: وقال لي الآية: فأنسيتها أو كما قال .

(٦٨) حكم المالكي بإراقة دمه فضُربت عنقه تحت القلعة بدمشق

(ج٢/ ٢٦٥/ ٣٤٨٠) محمد بن مكي بن محمد بن حامد أبو عبد الله الجزيني الشافعي كذا كتب بخطه لي في استدعاء، ولكنه شيخ الشيعة

---

(١) الفاتحة: ٤ .

(٢) ينظر كتابي «أحاديث القراء» .

(٣) الأفضل في قراءة القرآن أن تكون على طهارة كاملة أما في حال الجنابة فتكره قراءة القرآن الكراهة التنزيهية لا التحريمية على المختار لثبوت الذكر عن الرسول ﷺ على سائر أحواله، ولأن المؤمن لا ينجس والمؤمن متطهرٌ وليس مطهراً فليس لهم حجة في الآية .

والمجتهد في مذهبهم، ولد بعد العشرين وسبعمائة، أخذ عن ابن المطهر وغيره، وقرأ القراءات على أصحاب ابن مؤمن وذكر لي ابن اللبان أنه قرأ عليه. صحبني مدة مديدة فلم أسمع منه ما يخالف السنة ولكن قامت عليه البينة بآرائه فعقد له مجلس بدمشق واضطر فاعترف ليحكم بإسلامه الشافعي فما حكم وجعل أمره إلى المالكي فحكم بإراقة دمه فضربت عنقه تحت القلعة بدمشق، وكنت إذ ذاك بمصر، وأمره إلى الله تعالى.

(٦٩) من سمع بالسِّلَفي فرأى القصري؛ فكأنه قد رآه

(ج٢/ ٢٦٦/ ٣٤٨٤) محمد بن منصور بن إبراهيم أبو بكر القصري البغدادي مقرئ مفسر، **تلا الروايات** على ابن سوار وثابت بن بندار قال أيوب الخشاب: من سمع بالسلفي فرأى القصري فكأنه قد رآه مات في شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة وله سبعون سنة .

(٧٠) قرأ على رويس سبعاً وأربعين ختمة مجتمعات ومتفرقات

(ج٢/ ٣٧١/ ٣٥٠٣) محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة أبو بكر الحنفي البغدادي يعرف بالتمار مقرئ البصرة ضابط مشهور، **أخذ القراءة** عرضاً عن رويس وعن وردان بن إبراهيم الأثرم وأبي الفتح النحوي وغيرهم، **روى القراءة عنه** عرضاً وسماعاً أحمد بن محمد اليقطيني وأبو بكر النقاش وأبو بكر بن الأنباري وغيرهم. قال ابن الجلندا : قرأت على التمار وأعطيته ثمانية وعشرين درهماً وأخبرني أنه قرأ على رويس أربعاً وعشرين ختمة وثلاثاً وعشرين ختمة أخرى متقطعات. قال الداني أنشدني فارس بن الحمد قال أنشدني عبد الله يعني السامري قال: أنشدني التمار شاهدة لقراءة يعقوب:

جارية أحسن من حليها والحلـــي فيـــه الـــدر والجـــوهر

(٧١) كان ورعاً زاهداً مهيباً حسن الصوت

(ج٢/ ٢٨٠/ ٣٥٣٧) محمد بن يحيى بن شمس الدين الجعفري الأعناكي عالم ورع زاهد، قرأ القراءات على القاسم بن أحمد وعبد السلام الزواوي. قال الذهبي: كان مهيباً حسن السمت شديد الوسواس إلى الغاية، لم يقرأ عليه فيما علمت، توفي في حدود السبعمائة في عشر الستين أو جاوزها .

(٧٢) كان يقرأ ﴿ إن الباقر ﴾ لم ترد في العشر ولا في الأربع الشواذ

(ج٢/ ٢٩٠/ ٣٥٧٣) محمد ذو الشامة المعيطي الشامي. وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عنه هارون بن موسى الأعور عن أبي نوح أنه كان يقرأ ﴿ إن الباقر ﴾[1] بألف بين الباء والقاف وتشديد الشين ورفع الهاء .

(٧٣) عمّر مسجداً غَرِمَ عليه أربعين ألف دينار

(ج٢/ ٢٩٣/ ٣٥٨٦) المرجّا بن الحسن بن علي بن هبة الله بن غزال عفيف الدين أبو الفضل الواسطي الشافعي يعرف بابن شقيرة مقرئ حاذق، ولد سنة إحدى وستين وخمسمائة، قرأ الروايات على ابن الباقلاني وتفقه على يحيى بن الربيع وسمع من أبي طالب محمد بن علي الكناني وتفرد عنه، قرأ عليه الرشيد بن أبي الدر ومحمد وأحمد ابنا غزال

---

(١) البقرة: ٧٠ .

وغيرهم . قال الذهبي: وبلغني أنه عمر مسجداً غرم عليه أربعين ألف دينار . عاش إلى حدود سنة ست وخمسين وستمائة .

(٧٤) من ادعى رواية فكذب، زعم أنه قرأ عن ابن سوار فافتُضح

(ج٢/ ٢٩٤/ ٣٥٩٣) مسعود بن الحسين بن هبة الله أبو المظفر الشيباني الحلي الضرير مقرئ حاذق، ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة، قرأ بالروايات على أبي العز القلانسي وأبي عبد الله البارع وزعم أنه قرأ على أبي طاهر بن سوار فافتضح. قال ابن النجار: سمعت أحمد بن البندنيجي يقول: كان ابن هبيرة الوزير قد قرأ بالروايات على مسعود الحلي وأسندها عنه في كتاب «الإفصاح» عن قراءته على ابن سوار وجمع الناس لسماع الكتاب وكان القارئ ابن شافع فقال لي شيخنا أبو الحسن البطائحي الضرير: خذ بيدي واحملني إلى هناك ففعلت وكان مجلساً حافلاً ولم يكن البطائحي يومئذ مشهوراً ولا له ما يتجمل به فأقعدته في غمار الناس وقعدت معه فلما قال ابن شافع وأما رواية عاصم فإنك قرأت بها على مسعود بن الحسين قال: قرأت بها على ابن سوار قام البطائحي وقال: هذا كذب ورفع صوته ثم قال: قم بنا فأخذت بيده وخرجنا فتكلم الناس ووصل الحديث إلى الوزير فطلب البطائحي. قال: فأتينا دار الوزير وهو خائف نادم على كلمته فأدخلوه من باب النساء وجلست انتظره وطلب مسعود فأحضر وعليه الطرحة على عمامته قال: ثم خرج البطائحي فأعطاني مفتاح منزله وأمرني بإحضار نسخته لكتاب المستنير وهي بخط طاهر بن سوار فأتيته بها فدخل بها ثم خرج مسعود بعد ساعة وهو مشوش الطرحة يسوق نفسه سوقاً ثم خرج بعده البطائحي

وعليه خلعة ثم جاء الناس يهنونه فسأله ابن شافع ما جرى لك عند الوزير قال: قال لي: ما الكلام الذي قلته قال : قلت: يا مولانا إن مسعوداً لم يلق ابن سوار والخط الذي بيده مزور بخط ابن رويح الكاتب وكان خطه شبيهاً بخط ابن سوار وأحضرت المستنير بخط مؤلفه فقابل الوزير بين الخطين فبان الفرق فأمر بإحضار مسعود وسأله متى دخلت بغداد فذكر أنه سنة كذا فقلت: هذا بعد موت ابن سوار بكثير فقال له الوزير لا جزاك الله خيراً يا شيخ السوء تكذب في القرآن والله لولا أنك شيخ لنكلت بك وأمر بإخراجه ومنعه من الصلاة بالناس، ثم قرأ الوزير على شيخنا البطائحي وأسند عنه القراءات وعلي قدره، مات مسعود في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة .

(٧٥) أول من سمي المقرئ

(ج٢/ ٢٩٩/ ٣٦١١) مصعب بن عمير رضي الله عنه قال الحافظ مغلطاي: هو أول من سمي المقرئ حين بعثه النبي ﷺ يعلم الأوس والخزرج القرآن في العقبة الأولى .

(٧٦) انفرد برواية عن الكسائي لم يروها غيره ﴿وهذا بعلي شيخ﴾ بالرفع

(ج٢/ ٣٠٠/ ٣٦١٦) مطلب بن عبد الرحمن بن قهم البغدادي، روى القراءة عن الكسائي وهو من المكثرين عنه، روى عنه ابن أخته أبو علي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن قهم. قال الداني: قال أحمد بن الفضل الولي ثنا عبد الله المكي قال: حدثني حسين بن القهم عن عمه

عن الكسائي أنه قرأ ﴿ وهذا بعلي شيخ ﴾[1] بالرفع لم يرو هذا عن الكسائي أحد غيره.

(٧٧) إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها

(ج٢/ ٣٠٢/ ٣٦٢٦) المعافى بن زكريا بن طرارا أبو الفرج النهرواني الجريري -بفتح الجيم- نسبة إلى ابن جرير الطبري لأنه كان على مذهبه إمام علامة مقرئ فقيه، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن بن شنبوذ وبكار وأبي مزاحم الخاقاني وغيرهم، أخذ القراءة عرضاً عنه عبد الوهاب بن علي وأبو علي الأهوازي وغيرهم، بلغنا عن أبي محمد عبد الباقي أنه كان يقول: إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها لو أوصى رجل بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع إليه. مات سنة تسعين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة .

(٧٨) كان يقرأ ﴿ تغرب في عين حامية ﴾

(ج٢/ ٣٠٣/ ٣٦٢٥) معاوية بن أبي سفيان ﷺ صخر بن حرب أبو عبد الرحمن الأموي، وأسند الداني عن ابن عباس قال: كنت عند معاوية فقرأ ﴿ تغرب في عين حامية ﴾ فقلت: ما نقرؤها إلا حمئة فقال لعبد الله بن عمرو بن العاص كيف تقرؤها ؟فقال : كما قرأتها يا أمير المؤمنين. قال ابن عباس: فقلت في بيتي نزل القرآن فأرسل معاوية إلى كعب: أين تجد الشمس تغرب في التوراة؟ فقال: أما العربية فأنتم أعلم بها وأما أنا فأجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين، توفي في رجب سنة ستين.

---

(١) هود: ٧٢ .

(٧٩) ثلاثة أسماء في قوله تعالى ﴿ فسيكفيكهم اللّه ﴾

(ج٢/ ٣٠٧/ ٣٦٣٩) المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر ويقال المفضل بن محمد بن سالم ويقال: محمد بن سالم بن أبي المعالي بن يعلى بن سالم بن أبي سليم بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة أبو محمد الضبي الكوفي إمام مقرئ نحوي إخباري موثق، **أخذ القراءة عرضاً عن** عاصم بن أبي النجود والأعمش، **روى القراءة عنه** علي بن حمزة الكسائي وجبلة بن مالك وسعيد بن أوس وغيرهم، قال أبو عمرو الحافظ: قرأت في أخبار بني العباس أن الرشيد قال له: يا أبا محمد كم من اسم في قوله عز وجل ﴿ **فسيكفيكهم اللّه** ﴾ فقال ثلاثة أسماء الياء اسم الله تعالى والكاف اسم النبي محمد ﷺ والهاء والميم اسم الكفار، ولما بلغ ابن المبارك موته أنشد:

نُعي لي رجال والمفضل منهم ... فكيف تقر العين بعد المفضل

ومات سنة ثمان وستين ومائة .

(٨٠) دعا على رجل كان يسخر به وقت الخطبة فأقُعِد ذلك الرجل

(ج٢/ ٣٠٩/ ٣٦٤٥) مكي بن أبي طالب بن حمّوش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي القيراواني ثم الأندلسي القرطبي إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان.وحج فسمع بمكة من أبي محمد بن أبي زيد وغيرهم، **قرأ عليه** يحيى بن إبراهيم بن البياز وموسى بن سليمان اللخمي وأبو بكر محمد بن المفرج وغيرهم قال ابن بشكوال: وكان خيراً متديناً بالصلاح وإجابة الدعوة دعا على رجل كان يسخر به وقت الخطبة فأقعد ذلك الرجل.

(٨١) استمعوا قراءته فكانت لهم إجازة

(ج٢/ ٣١٦/ ٣٦٧٠) مواس بن سهل أبو القاسم المعافري المصري مقرئ مشهور ثقة هو ابن أخت أبي الربيع الرشديني: **أخذ القراءة عرضاً عن** يونس بن عبد الأعلى وداود بن أبي طيبة، **روى القراءة عنه** عرضاً محمد بن إبراهيم الأهناسي وعبد الله بن أحمد دلبة البلخي ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني قال أبو بكر الأصبهاني: سار جماعة إلى يونس بن عبد الأعلى وأنا حاضرهم فسألوه أن يقرئهم القرآن على قراءة نافع فامتنع وقال: احضروا مواساً ليقرأ فاستمعوا قراءته وهي لكم إجازة فقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره في أيام كثيرة فسمعت قراءته عليه .

(٨٢) قرأ على إبراهيم بن حماد أربعين ختمة

(ج٢/ ٣١٦/ ٣٦٧١) موسى بن إبراهيم أبو عيسى، ويقال أبو القاسم الهاشمي الزينبي البغدادي، **قرأ على** إبراهيم بن حماد سَجَّادة، **قرأ عليه** أحمد بن بويان وقال: كان شريفاً فاضلاً جليلاً قرأ على إبراهيم بن حماد أربعين ختمة.

(٨٣) قرأ «الخاطئون» بضم الطاء من غير همزة

(ج٢/ ٣٢٠/ ٣٦٨٣) موسى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان أبو عيسى التيمي المدني ثم الكوفي. **روى عن** عبد الله بن عمر. **روى القراءة عنه** عرضاً عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى. روى عنه الأعمش

أنه قرأ ﴿ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴾[1] يعني بضم الطاء من غير همزة. توفي سنة أربع ومائة قاله: أحمد بن حنبل.

(٨٤) إن تركت التكبير[2] فقد تركت سنة من سنن نبيك ﷺ

(ج٢/ ٣٢٣/ ٣٦٩٦) موسى بن محمد بن هارون أبو محمد المكي المقرئ. روى القراءة عن البزي وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه محمد بن عبد العزيز بن الصباح، وهو الراوي عن البزي قال لي الشافعي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك ﷺ . قال ابن الصباح: ما سمعت هذه الحكاية إلا من طريق موسى بن هارون وهو ثقة في ما روى .

(٨٥) لم يرو الجيم من ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾ إلا هو عن شبل عن ابن كثير

(ج٢/ ٣٢٣، ٣٦٩٨) موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي البصري ثقة مأمون، قال الداني: روى الحروف سماعاً من غير عرض عن شبل ابن عباد عن ابن كثير . روى عنه أحمد بن حرب ثم روى عنه عن شبل عن ابن كثير وابن محيصن أنهما قرآ ﴿ فِى كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى ﴾[3] بضم

---

(١) الحاقة: ٣٧ .

(٢) التكبير سنة متواترة ضمن قراءات متواترة سبعية كقراءة ابن كثير المكي وإن كان ضعيفاً سنداً عند المحدثين. فكم من قراءة صحت سنداً ولكنها شاذة عند القراء، فالقراءات لها مأخذها وأركانها وشروطها عند أهل الاختصاص والفن .

(٣) طه: ٥٢ .

الياء و ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا ﴾[1] بكسر الجيم ثم قال: لم يرو هذا عن شبل عن ابن كثير غيره، مات في جمادى الآخرة سنة عشرين ومائتين.

(٨٦) كان عبداً صالحاً زاهداً عمل بالجندية بالأندلس مدة

(ج٢/ ٣٢٤/ ٣٧٠٤) موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن مسدي أبو محمد الأزدي الأندلسي ينسب إلى بني مسدي من جهة الأم، **قرأ القراءات على** محمد بن سعيد الداني، **قرأ عليه** أبو الحجاج بن بقاء وروى عنه حفيده الحافظ أبو بكر محمد بن يوسف وقال مات في رمضان سنة أربع وستمائة، قال الذهبي: كان عبداً صالحاً زاهداً عمل بالجندية بالأندلس مدة .

(٨٧) كانت له سكتات تشبه الإخفاء مثل (أولئك) فإنه يقول: (أولاَ) ثم يسكت ثم يقول (ئِك)

(ج٢/ ٣٢٦/ ٣٧١٠) أبو مسعود الأسود المدني نزيل مصر معروف **قرأ على** ورش ومعلى بن دحية، **روى القراءة عنه** محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وأحمد بن ملول التنوخي، قال الأصبهاني: **قرأت عليه** بقراءة نافع ختمات وكان لا يقرئ بغيرها وكان كثير الخلاف لأصحابه المصريين وكان يمد مداً طويلاً وكانت له سكتات تشبه الإخفاء في مثل أولئك فإنه كان يقول: «أولاَ» ثم يسكت ثم يقول: «ئك»[2].

---

(١) الأنبياء: ٥٨ .

(٢) لا أراه إلا ابتداعاً في القراءة فمواضع السكت عند أبي جعفر وغيره معروفة في القرآن العظيم لها قواعدها وضوابطها مسطرة في كتب أئمة هذا العلم .

باب النون

(١) كان إذا تكلم يُشَمّ من فيه المسك لرؤيا رأى فيها النبي ﷺ في فمه يقرأ

(ج٢/ ٣٣٠/ ٣٧١٨) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم ويقال: أبو نعيم ويقال: أبو الحسن وقيل: أبو عبد الله وقيل: أبو عبد الرحمن الليثي مولاهم وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب المدني أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح. أصله من أصبهان، وكان أسود اللون حالكاً صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة. أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح وغيرهم. قال أبو قرة موسى بن طارق سمعته يقول: قرأت على سبعين من التابعين، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً إسماعيل بن جعفر وعيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن جماز ومالك بن أنس وغيرهم، وأقرأ الناس دهراً طويلاً نيفاً عن سبعين سنة. عن الشيباني قال: رجل ممن قرأ على نافع أن نافعاً كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقلت له: يا أبا عبد الله أو يا أبا رويم تتطيب كلما قعدت تقرئ الناس قال: ما أمس طيباً ولا أقرب طيباً، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت أشمُّ من فيَّ هذه الرائحة. وقال المسيبي: قيل لنافع: ما أصبح وجهك وأحسن خلقك قال فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله ﷺ وعليه قرأت القرآن يعني في النوم. وقال قالون: صلى في مسجد

النبي ﷺ ستين سنة. وقال الأعشى كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان أريد قراءتك . وقال مالك لما سألوه عن البسملة: سلوا عن كل علم أهله ونافع إمام الناس في القراءة، وأخبرني عمر المراغي بسنده إلى محمد بن إسحاق قال: لما حضرت نافعاً الوفاة قال له أبناؤه أوصنا. قال: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين، مات سنة تسع وستين ومائة وقيل: سبعين وقيل: سبع وستين وقيل: خمسين وقيل: سبع وخمسين رحمه الله.

(٢) واضع العربية والنحو

(ج٢/ ٣٣٦/ ٣٧٢٨) نصر بن عاصم الليثي ويقال: الدؤلي البصري النحوي تابعي، سمع من مالك بن الحويرث وأبو بكرة الثقفي عرض القرآن على أبي الأسود، روى القراءة عنه عرضاً أبو عمرو وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، ويقال: إنه أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها وقال خالد الحذاء: هو أول من وضع العربية ويقال: إنه أول من زاد الألفين في قوله تعالى ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾[1] وروى عن علي أنه قال في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾[2] الزوج، قال أبو داود: كان من الخوارج وقال النسائي وغيره: ثقة قال الذهبي: توفي قبل سنة مائة وقال خليفة: مات سنة تسعين .

---

(١) المؤمنون: ٨٧، ٨٩ .

(٢) البقرة: ٢٣٧ .

(٣) استخار في تولي القضاء فصلى ركعتين وقام فَقُبِض

(ج٢/ ٣٣٧/ ٣٧٣٢) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبيّ أبو عمرو الجهضمي البصري الحافظ الإمام الولي العالم الصالح ، روى القراءة عرضاً عن أبيه عليّ وسماعاً من غير عرض عن شبل بن عباد وعن إسماعيل بن خالد كذا ذكر الهذلي ولعله مسلم بن خالد، روى القراءة عنه أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمي، طلبه المستعين للقضاء فقال: أستخير الله فصلى ركعتين وقام فقبض، وذلك في ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين .

(٤) ضاقت معيشته بالبصرة فخرج منها إلى خراسان ورغم تشييع الآلاف له فلم يقم أحد منهم بسد حاجته

(ج٢/ ٣٤١/ ٣٧٤٣) النضر بن شميل بن خرشنة أبو الحسن المازني البصري النحوي اللغوي الأخباري، روى الحروف عن هارون بن موسى الأعور وعن هشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد وغيرِهم، روى عنه الحروف محمد بن يحيى القطعي والفضل بن أسد ومحمد بن قذافة السرخسي وغيرهم، حكى غير واحد من المؤرخين أن النضر لما ضاقت معيشته بالبصرة خرج منها يريد خراسان فشيعه من أهلها نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم إلا محدث أو نحوي أو عروضي أو لغوي او إخباري، فلما صار بالمربد خارج البصرة قال: يا أهل البصرة يعز علي فراقكم، والله لو وجدت كل يوم كيلجة[1] باقلاّ ما فارقتكم فلم

---

(١) الكيلجة: كيل معروف لأهل العراق. وهي مَن وسبعة أثمان مَن. «معجم الأدباء» (١٩/ ٣٣٩) .

يكن فيهم من يتكلف له ذلك[1]، توفي سنة أربع ومائتين بمرو.

باب الهاء

(١) روى خمسة وتسعين تفسيراً وكان يروي التفسير والناسخ والمنسوخ من حفظه

(ج٢/ ٣٥١/ ٣٧٧١) هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي أبو القاسم البغدادي الضرير المفسر إمام حافظ. أخذ القراءة عرضاً عن زيد بن أبي بلال، أخذ القراءة عنه عرضاً الحسن بن علي العطار.

قال الداني: كان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن واختلاف السلف فيه ويقال: إنه روى خمسة وتسعين تفسيراً وكان يملي التفسير والناسخ والمنسوخ من حفظه، وتوفي ببغداد سنة عشر وأربعمائة .

(٢) قاضي حماه ومفتي الشام شيخ الإسلام صاحب التصانيف

(ج٢/ ٣٥١/ ٣٧٧٢) هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله العلامة شرف الدين أبو القاسم بن البارزي الحموي قاضيها ومفتى الشام وشيخ الإسلام وصاحب التصانيف . ولد خمس وأربعين وستمائة، وقرأ بالسبع على البدر محمد التاذفي وأجازه الكمال الضرير، ومن كلامه مما يقرأ معكوساً: «سورحماه بربها محروس»، توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وقد أضر بأخرة وترك الحكم وشيعه خلق لا

---

(١) هكذا أكثر الناس بل أكثر الأثرياء يبددون أموالهم في زخرفة المساجد ورفع مناراتها جداً وينسون بل يتناسون أهل العلم ووجوب إعفافهم و إغنائهم عن مذلة السؤال ليتفرغوا للعلم والدعوة اللذين هما من أعظم الجهاد .

يحصون .

(٣) كان يقول: قولوا الحق يريكم الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق

(ج٢/ ٣٥٤/ ٣٧٨٧) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي وقيل: الظفري الدمشقي، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد والوليد بن مسلم وغيرهم، روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة وأحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن أنس وغيرهم. قال محمد بن حريم سمعته يقول في خطبته: قولوا الحق يريكم الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضي إلا بالحق. وقال أبو زرعة: من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث ، وقال أحمد بن أبي الحواري: إذا حدثت في بلد فيها مثل أبي الوليد هشام بن عمار فيجب للحيتي أن تحلق. عن أبي عبد الله الحميدي قال: أخبرني بعض أهل الحديث ببغداد أن هشام بن عمار قال: سألت الله عزوجل سبع حوائج فقضى ستاً والواحدة ما أدري ما صنع فيها. سألته أن يغفر لي ولولدي وهي التي لا أدري، وسألته أن يرزقني الحج ففعل، وسألته أن يعمرني مائة سنة ففعل، وسألته أن يجعلني مصليا على رسول الله ﷺ ففعل، وسألته أن يجعل الناس يغدون إليّ في طلب العلم ففعل وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل، وسألته أن يرزقني ألف دينار حلالاً ففعل. مات سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل: سنة أربع وأربعين.

باب اللام

(١) كان يقوم بأهل خراسان يختم فيهم كل أسبوع

(ج٢/ ٣٦٢/ ٣٨١٦) لاحق بن حميد أبو مجلز السدوسي نزيل خراسان، سمع من الصحابة ابن عمر وابن عباس وأنساً وغيرهم. قال ابن المبارك عن عمران بن جرير قال: كان أبو مجلز يقوم بهم -يعني بأهل خراسان- في رمضان يختم في كل أسبوع وقال الداني بسنده إلى عمران بن جرير عن أبي مجلز إنه كان يعد الآي في الصلاة، قال ابن معين: مات سنة مائة أو سنة إحدى ومائة .

باب الياء

(١) لم يكن معه إجازة في قراءته على الصائن شيخه

(ج٢/ ٣٦٥/ ٣٨٢٢) يحيى بن أحمد بن خذاذاذ -بالمعجمات- وحيد الدين أبو حامد الخلاطي ثم الرومي الشافعي إمام مقرئ محقق كامل صالح، ولد بعد الأربعين وستمائة، وقرأ القراءات على الصائن الهذلي بقونية من الروم، قرأ عليه صالح بن الحداد وشيخنا عبد الوهاب بن السلار قال الذهبي: وكان شيخنا مجد الدين يحترمه ويثني على معرفته للفن ولم يكن معه إجازة بقراءته على الصائن وإنما حمل الناس عنه لتحقيقه وفضائله. توفي في جمادى الأولى سنة عشرين وسبعمائة وشيعه القضاة والصوفية.

(٢) وُجد في مسجده ميتاً بعد أن جاوز التسعين

(ج٢/ ٣٦٨/ ٣٨٣٢) يحيى بن الحسن بن أحمد أبو زكريا العراقي الأواني الضرير يعرف بابن حُميلة بالحاء المهملة مضمومة . أستاذ ماهر مقرئ كامل ناقل. ولد بعد العشر وخمسمائة، وقرأ الروايات على أبي الكرم الشهرزوري ودعوان بن علي ومحفوظ بن عبد الباقي، روى عنه الحفاظ ابن خليل والضياء وابن الدبيثي وغيرهم. مات سنة ست عشرة وستمائة وقد جاوز التسعين وجد في مسجده[١] ميتاً .

---

(١) وهي خاتمة حسنة فالمسجد بيت الله لذكره وعبادته ونشر العلم والدعوة والاعتكاف وغيره وكلها طاعات من مات عليها فقد ختم له بخير .

(٣) استعمله أبو جعفر المنصور على القضاة وحذره من قبول الهدية

(ج٢/ ٣٦٩/ ٣٨٣٤) يحيى بن حمزة أبو عبد الرحمن الحضرمي الحميري السلمي الدمشقي قاضيها من أئمة العلم ثقة جليل. روى القراءة عن يحيى بن الحارث الذماري. روى القراءة عنه الربيع بن تغلب وروى عنه هشام بن عمار، ولد سنة ثلاث ومائة، ولما قدم أبو جعفر المنصور دمشق سنة ثلاث وخمسين استعمله على القضاء بها وقال له: يا شاب إني أرى أهل بلدك قد اجتمعوا عليك فإياك والهدية، ولم يزل قاضياً حتى مات. توفي في سنة ثمان وثمانين ومائة وقال هشام بن عمار: سنة ثلاث وثمانين ومائة .

(٤) سرعة البديهة في نظم الشعر

(ج٢/ ٣٧٠/ ٣٨٤٠) يحيى بن زكريا بن عمر أبو زكريا الضرير مقرئ فاضل خير ذكي أديب صاحبنا، قرأ السبع على ابن رجب وابن السلار والعنابي، وأقرأ الناس بمسجده بحارة الغرباء وانتفع به جماعة كصاحبه أحمد بن يوسف البانياسي، وشعبان بن علي الحنفي، أنشدني من نظمه ملغّزاً عدة ألغاز، منها قوله: وأنشدنيه:

ألا أين يروي المدُّ عَنْ مازنيهم ... ومك وورش ثم عن غيرهم فلا

فأجبته في الحال:

يمدّ أبو عمرو ومك وورشهم ... بدائرة السوء المكانين فانقلا

وأنشدني:

ألا أين يروي نجل غلبون سكتة ونقلا عن الزيات وقفاً وموصلاً
وذا كله قد جاء في فرد كلمة فأفتوني في رؤياي يا أيها الملا

فأجبته من نظمي:

لقد غصت يا ذا الحبر في البحر معجزاً وجئت بدرر زان نظماً مفصلا
بالافتاء في المقصود فلينظر الفتى يجد كل ما ألغزت حيث تأملا

وتوفي أواخر سنة خمس وسبعين وسبعمائة بدمشق.

(٥) أخذوا الحروف من قراءة شيخهم

(ج٢/ ٣٧٢/ ٣٨٤٦) يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي ثقة، أخذ القراءة عن الأعمش قال يوسف القطان: قلت لجرير ابن عبد الحميد كيف أخذتم هذه الحروف عن الأعمش قال: إذا كان شهر رمضان جاء أبو حيان التيمي وحمزة الزيات مع كل واحد منهما مصحف فيمسكان على الأعمش المصاحف ويقرأ ويجتمع الناس ويسمعون قراءته فأخذنا الحروف عن قراءته. توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

(٦) قرأ القرآن كله قائماً على رجليه برواية أبي عمرو

(ج٢/ ٣٧٥/ ٣٨٦٠) يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي. نحوي مقرئ ثقة علامة كبير. نزل بغداد وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو وعن حمزة، روى القراءة عنه أولاده محمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وغيرهم، وعن يحيى بن المبارك قال:

كان أبي يعني المبارك صديقاً لأبي عمرو بن العلاء فخرج إلى مكة فذهب أبو عمرو يشيعه قال يحيى وكنت معه: فأوصى أبي أبا عمرو بي في وقت ما ودعه ثم مضى فلم يرني أبو عمرو حتى قدم أبي ذهب أبو عمرو يستقبله ورافقني عند أبي فقال: يا أبا عمرو كيف رضاك عن يحيى فقال: مارأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت فحلف أبي أن لا أدخل[1] البيت حتى أقرأ على أبي عمرو القرآن كله قائماً على رجلي فقعد أبو عمرو وقمت أقرأ عليه فلم أجلس حتى ختمت القرآن على أبي عمرو وقال: أحسبه كانت اليمين بالطلاق. قال الذهبي: أخذ عن الخليل وغيره حتى قيل: إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة. له نظم حسن فمنه:

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع ... وإن لم يكن ذنب لما عرف العفو

سكرت فأبدت مني الكأس بعض ما ... كرهتُ وما إن يستوي السكر والصحو

(٧) إذا رأيته قلت: ذا قد وقف للحساب

(ج٢/ ٣٨٠/ ٣٨٧١) يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي تابعي ثقة كبير من العباد الأعلام، روى عن ابن عمر وابن عباس وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة آية آية وعرض عليه وغيرهم، وحدث عنه عاصم وأبو العميس. عرض عليه الأعمش وطلحة بن مصرف وحمران وأبو حصين عثمان بن عاصم . وكان الأعمش يقول: يحيى أقرأ من بال على التراب. وقال: كان إذا قضى الصلاة مكث ما شاء الله تعرف فيه

(١) في المطبوع : «فحلف بي أن لا يدخل»، ولعل تحريفاً وقع. والمثبت أقرب. والله أعلم .

كآبة الصلاة. وقال كنت إذا رأيته قلت: ذا قد وقف للحساب. وقال: كان يحيى بن وثاب لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لا في عرض ولا في غيره. وقال ابن قتيبة: مات سنة ثلاث ومائة .

(٨) أول من نقط المصحف

(ج٢/ ٣٨١/ ٣٨٧٣) يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري تابعي جليل، **عرض على** ابن عمر وابن عباس وعلى أبي الأسود الدؤلي، **عرض عليه** أبو عمرو بن العلاء عبد الله بن أبي إسحاق. قال البخاري في تاريخه: ثنا حميد بن الوليد عن هارون بن موسى أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر وقال خليفة بن خياط: توفي قبل سنة تسعين.

(٩) لما مات وجدوا فوق صدره مثل ورق المصحف فلم يشكُّوا أنه نور القرآن

(ج٢/ ٣٨٢/ ٣٨٨٢) يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر. ويقال: اسمه جندب بن فيروز، **عرض القرآن على** مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وروى عنهم، **روى القراءة عنه** نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان وغيرهم، عن أبي الزناد قال: لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر، وابن جماز عنه: أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام، واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك . فقال: إنما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى . وقرأت

بخط الأستاذ أبي عبد الله القصاع أنه كان يصلي في جوف الليل أربع تسليمات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصل ويدعو عقبيها لنفسه والمسلمين ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله. وقال سليمان بن مسلم: شهدت أبا جعفر وقد حضرته الوفاة جاءه أبو حازم الأعرج في مشيخة من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجبهم. فقال شيبة وكان ختنه على ابنة أبي جعفر: ألا أريكم عجباً قالوا بلى: فكشف عن صدره فإذا دوارة بيضاء مثل اللبن فقال أبو حازم وأصحابه هذا والله نور القرآن. وعن نافع قال: لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف. قال: فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن. مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة وقيل: سنة اثنتين وثلاثين وقيل: سنة تسع وعشرين وقيل: سنة سبع وعشرين وقيل: سنة ثمان وعشرين. وعن سليمان العمري قال: رأيت أبا جعفر على الكعبة يعني في المنام فقلت: أبا جعفر. فقال: نعم ، أقرئ إخواني السلام وأخبرهم أن الله جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين وأقرأ أبا حازم السلام وقل له يقول لك أبو جعفر: الكيس الكيس فإن الله وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات. وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن إسرائيل القصاع أنه يعني أبا جعفر رؤي في المنام بعد وفاته على صورة حسنة فقال للذي رآه: بشر أصحابي وكل من قرأ قراءتي أن الله قد غفر لهم وأجاب فيهم دعوتي ومرهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا.

(١٠) أول من تجاسر وخطب على منابر العُبيديّين بالدعوة العباسية

(ج٢/ ٣٨٥/ ٣٨٨٧) اليسع بن عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع أبو يحيى الغافقي الأندلسي الجياني مقرئ حاذق جليل صحيح التلاوة إمام مفنن. قرأ على أبيه أبي الأصبغ عيسى وأحمد القصبي وغيرهم وأجازه ابن عتاب. قرأ عليه أبو القاسم الصفراوي وأبو الجود وجعفر الهمداني وغيرهم، وهو أول من تجاسر وخطب بمصر على منابر العبيديين بالدعوة العباسية ولم يجسر على ذلك أحد سواه. فكان السلطان صلاح الدين يرى له ذلك ويسمع قوله وشفاعته، مات في رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة بمصر .

(١١) سُرق رداؤه عن ظهره وهو في الصلاة ولم يشعرَ ورُدَّ إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة

(ج٢/ ٣٨٦/ ٣٨٩١) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقريها. أخذ القراءة عرضاً عن سلام الطويل ومهدي بن ميمون وأبي الأشهب العطاردي وغيرهم. قال يعقوب: قرأت على سلام في سنة ونصف وقرأت على شهاب بن شرنقة المجاشعي في خمسة أيام، وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المحاربي في تسعة أيام وقرأ مسلمة على أبي الأسود الدؤلي على علي رضي الله عنه. روى القراءة عنه عرضاً زيد بن أخيه أحمد وكعب بن إبراهيم وعمر السراج وغيرهم. قال الأهوازي أنشدني فيه أبو عبد الله محمد بن أحمد اللالكائي لنفسه:

أبوه من القراء كان وجده ... ويعقوب في القراء كالكوكب الدرّي

تفرده محض الصواب ووجهه ... فمن مثله في وقته وإلى الحشر

وعن أبي عثمان المازني قال: رأيت النبي ﷺ فقرأت عليه سورة طه فقرأت ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾[1] فقال إقرأ سوى إقرأ قراءة يعقوب . وعن أبي القاسم الهذلي قال: لم يُر في زمن يعقوب مثله كان عالماً بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه فاضلاً تقياً ورعاً زاهداً بلغ من زهده أنه سرق رداءه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة. وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق. قال البخاري وغيره: مات في ذي الحجة سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده جد وأبيه.

(١٢) كان رحالةً شهيراً صاحب أعظم كتاب في القراءات

(ج٢/٣٩٧/٣٩٢٩) يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة أبو القاسم الهذلي البسكري الأستاذ الكبير الرحال والعلم الشهير الجوال. ولد في حدود التسعين وثلاثمائة تخميناً وطاف البلاد في طلب القراءات، قال في كتابه «الكامل»[2]: فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً من آخر المغرب إلى باب فرغانة يميناً وشمالاً وجبلاً وبحراً ولو علمت أحداً تقدم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته. وذكره عبد الغافر ونعته بأنه ضرير فيحتمل أنه عمي في آخر عمره. ومن شيوخه إسماعيل الشرمقاني والجنيد الشهرستاني بالبصرة والحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي بدمشق

---

(١) طه: ٥٨ .

(٢) عندى منه مصوره وقد قدمت دراسة عنه في حلقتين في مجلتنا (الأصالة) وشرعت بنسخه لتحقيقه ولم أكمل فاستخرجت اختياره منه يسر الله طبعه ونشره .

وغيرهم كثير. روى عنه إسماعيل بن الأخشيد وعبد الواحد بن حمد بن شيدة السكري وأبو بكر بن محمد بن زكريا الأصبهاني النجار وغيرهم. مات الهذلي سنة خمسين وستين وأربعمائة .

(١٣) كان يُجَلِّد الكتب في غاية من الحسن

(ج٢/ ٤٠١/ ٣٩٣٢) يوسف بن علي بن عبد الواحد أبو الحجاج السدوسي المكناسي مقرئ غرناطة محقق صالح مقرئ محدث وكان يجلد الكتب في غاية من الحسن. قرأ على أبي الحسن على بن بري صاحب الرجز بقراءة نافع وأبي الحسن علي المجامي .

(١٤) قرأ على ورش عشرين ختمة من حَدْر وتحقيق

(ج٢/ ٤٠٢/ ٣٩٣٤) يوسف بن عمرو بن يسار ويقال: سيار قال الداني: والصواب يسار وأخطأ من قال: بشار بالموحدة والمعجمة أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق ثقة محقق ضابط، أخذالقراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وعرض على سقلاب ومعلى بن دحية، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل بن عبد الله النحاس ومحمد بن سعيد الأنماطي وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف وهو آخرهم موتاً ومواس بن سهل، وقال أبو بكر بن سيف: سمعت الأزرق يقول: إن ورشاً لما تعمق في النحو اتخذ لنفسه مقرءً يسمى مقرأُ ورش فلما جئت لأقرأ عليه قلت له: يا أبا سعيد إني أحب أن تقرئني مقرأ نافع خالصاً وتدعني مما استحسنت لنفسك قال: فقلدته مقرأ نافع وكنت نازلاً مع ورش في الدار، فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق، فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد عبد الله، وأما الحدر فكنت

أقرأ عليه إذا رابطت معه بالاسكندرية، توفي في حدود الأربعين ومائتين.

(١٥) كان أصمَّ إلا عن كتاب الله ومُقْعَداً إلا عن فرائض الله

(ج٢/ ٤٠٤/ ٣٩٤٣) يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران كذا أثبت نسبه أبو حيان وجعل بعضهم موضع خالد خلف بن مهران أبو بكر الواسطي يعرف بالأصم إمام جليل ثقة مقرئ محقق كبير القدر، كان أعلى الناس إسناداً في قراءة عاصم. ولد سنة ثمان عشرة ومائتين في شعبان، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن محمد العليمي وعن ابن أيوب الصريفيني وأبي ربيعة عن قنبل فيما ذكر الهذلي. روى القراءة عنه عرضاً أبو بكر النقاش وعلي بن جعفر بن خليع وعثمان بن أحمد بن سمعان وغيرهم. قال النقاش وغيره: مات في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة عن مائة إلا خمس سنين. وقال الخطيب: مات بواسط سنة أربع عشرة وثلاثمائة . قال النقاش: كان أصمَّ إلا عن كتاب الله ومقعداً إلا عن فرائض الله . ثم قال الطبري: لو لم يحك هذه الحكاية النقاش لما تحدثت بها .

(١٦) رأى أنس بن مالك وعرض على الحسن البصري

(ج٢/ ٣٠٧/ ٣٩٥١) يونس بن عبيد بن دينار أبو عبد الله القعنبي البصري إمام جليل، عرض على الحسن البصري ورأى أنس بن مالك عرض عليه سلام بن سليمان الطويل. قال حماد بن يزيد عنه: يوشك أن ترى عينيك ما لم تر، ويوشك أن تسمع أذنك ما لم تسمع ولا تخرج من طبقة إلا دخلت فيها هي أشد منها حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط. توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.

ومن طرائف القراء

محمد بن عبد الله بن عمر أبو عبد الله الأنصاري الأوسى القرطبي يعرف بابن الصفار متصدر حاذق ماهر كامل قال الأبار: وصحبته طويلاً رأيته ادعى الإكثار فارتبت وكان يقيم الوبية توفي سنه (٦٣٩) . (٣١٦٨-ص١٨٢).

محمد بن عبد الله بن ميسرة أبو عبد الرحمن العرزمي الكوفي ..كان رجلاً صالحاً ولكن ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه فتكلم الناس فيه لذلك فضعفوه وهو الراوي حديث إمالة طه ...مات سنه (١٥٥) . (٣٢٢١-١٩٤) .

أبو عبد الله القيرواني إمام علامة متقن متكلم مناظر ، وكان مقدماً على نظرائه ممن ينتحل مذهبه مجانباً عند مخالفته جرت بينه وبين الحنابله فتن وأوذي غاية الإيذاء . (وهو من المعمرين) (٣٢٣٨-ص١٩٥-١٩٦).

محمد بن علي بن موسى أبوبكر الغزال الأنصاري الشريشي إمام مقرئ.. قال الذهبي في ترجمته الثانية : مات سنة (٦٢٨) وأقعِد أعواماً قلت: هذا هو الصحيح والله أعلم . (٣٢٨٦-٢١٠) .

ابن المقير وكان إمام أهل اللغة غير مدافع انتهت إليه معرفتها كان يقول: أعرف اللغة على قسمين قسم أعرف معناه وشاهده وقسم أعرف كيف أنطق به. (٣٩٩٣-٢١٣) .

محمد بن عمر بن خيرون أبو عبد الله المعافري الأندلسي ثم القروي شيخ القراء بالقيروان. قال الداني: إمام في قراءة نافع من رواية ورش عنه ثقة مأمون قدم القيروان واستوطنها وأقرأ بها. قال: وكان ابن خيرون يأخد أخداً شديداً على مذهب المشيخة من أصحاب ورش وسلك أصحابه في ذلك طريقه كذلك من أخذ عنهم إلى اليوم. قلت: وهوالذي قدم بقراءة نافع على تلك البلاد فإنه كان الغالب على قراءتهم حرف حمزة ولم يكن يقرأ لنافع إلاخواص الناس فلما قدم ابن خيرون القيروان اجتمع عليه الناس ورحل إليه القراء من الأفاق وتوفي بمدينة سوسة يوم الإثنين النصف من شعبان سنة (٣٠٦). (٣٣١٤-ص٢١٧)

محمد بن محمد بن علي بن المبارك الموفق أبو عبد الله بن أبي العلاء الأنصاري النصيبي ثم البعلبكي الشافعي مقرئ محقق عارف مجود ولدسنه (٦١٧) بنصيبين...رحل إليه لطلب العلم طلحة شيخ حلب وأبو عبد الله الذهبي فقرآ عليه القراءات جمعاً، قال: وكان جيد المعرفة بالأدب بديع النظم عارفاً بالقراءات يحل القصيد حلاً متوسطاً توفي في ذي الحجة سنه (٦٩٥) ببعلبك . (٣٤٣٥-ص٣٤٤) .

محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن النعمان أبو عبد الله القرشي الفهري القروي مقرئ مجود صالح قال الحافظ ----: ونزل الأندلس سنه (٣٥٧) وأقرأ الناس بها دهراً وكان خيراً--- محموداً حسن الصوت ذا حفظ للحروف ولعدد الآي ولم يكن يحسن شيئاً من الإعراب ولاغيره وكان ضعيف الكتابة . ولد بالقيروان سنه (٣٢٩) وتوفي بقرطبة

ليلة السبت لثمان بقين من المحرم سنة (٣٧٨). (٢٩٦٨-ص١٣٢) .

محمد بن محمد بن عرفة بن حماد أبو عبد الله الورغمي بفتح الواو وسكون الراء وغين معجمة وتشديد الميم التونسي فقيه تونس وإمامها وعالمها وخطيبها (وهو من المعمرين) ...ولم تزل الحجاج ترد علينا بأخباره السارة حتى كنت في الديار المصرية سنة (٩٢) فقدمها حاجاً فاجتمعت به في القاهرة وحججنا جميعاً فاجتمعنا بالحرم الشريف فاستجزته تجاه الكعبة المعظمة فأجازني وأولادي جميعاً ثم رجعنا إلى الديار المصرية فاجتمعت به كثيراً وأنشدته وأنشدني ورحلت إلى بلاده في ربيع في سنة ثلاث ولم أر مغربياً أفضل منه . (٣٤٢٢-ص٢٣٤٣) .

محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبوبكر الطرازي البغدادي نزيل نيسابور مقرئ محقق كامل قال أبو عبد الله الحافظ : خالف الأئمة في آخر عمره في أحاديث حدث بها من حفظه توفي سنة (٣٨٥). (٣٣٩٧-ص٢٣٧) .

محمد بن محمد بن سهل بن مالك أبوالقاسم الغرناطي يعرف بالوزير مقرئ جليل..وكان شيخنا ابن الجندي يثني عليه كثيراً وقال لي لما قدم مصر عظمه أبوحيان جداً وأمرني أن أقرأ عليه قال فختمت به شيوخي الذين قرأت عليهم القراءات . (٣٤١٢-ص٢٤٠) .

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد النسائي شيخنا الإمام العالم الصالح المحدث --- أبومحمد الحجالي الشافعي(وهو من المعمرين) ودخل بغداد فاعتقدته دلشاد أم أويس.. وكان جامعاً لأنواع الجمال من الشكل الحسن والخلق وحسن الصوت وحسن الكتابة وحسن

النظم وحسن الطريقة والزهد والعبارة سمعت منه وقرأت عليه وكان له إليّ ميل كثير وعناية بالغة . (٣٤٣٦-ص٢٥٣).

هبيرة بن محمد التمار أبوعمر الأجرش البغدادي. قال أبوإسحاق الطبري: قال حسنون : ولم يخالف هبيرة عمرو بن الصباح إلا في خمسة أحرف . ﴿ يوم الزينة ﴾. في (طه الأية: ٥٩) با لنصب. ﴿ وقرن في بيوتكن في (الأحزاب الأية :٣٣) بكسرالقاف. ﴿ بنصب وعذاب ﴾ في (ص الأية: ٤١) بفتح النون وسكون الصاد وفيها (الأية٨) ﴿ فالحق والحق أقول﴾ بالنصب فيهما وكسر السين في ﴿ يحسب ﴾ وما جاء عنه مستقبلاً. قلت وقد نظمتها في بيت تقدم في ترجمة حسنون. (٣٧٨١-ص٣٥٣).

محمد بن منصور بن ابراهيم بن منصور الحلبي ثم المصري أبو عبد الله الجوهري الشافعي إمام مقرئ فاضل. صدر رئيس الديار المصرية. ولدسنة (٦٥٢). قال الذهبي: كان ذا جلالة ووقار وعدالة تامة وتصوّن وحرمة وافرة عرضت عليه الوزارة يعنى بالديار المصرية فامتنع توفي في جمادى الآخرة سنة (٧١٩) بدمشق. (٣٤٨٣-ص٢٦٦) .

الوليد بن مسلم أبو العباس وقيل أبو بشر الدمشقي عالم أهلِ الشامٍ سنة (١١٩) . ويقال بل روى عنه (يعني نافع بن أبي نعيم) حرفاً واحداً هو ﴿ و أرجلكم ﴾ (المائدة : ٦١) بالرفع . وقال ابن ..... مازلنا نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد صلح للقضاء وهي ٧٠ كتاباً توفي سنة (١٩٥) ------ من الحج . (٣٨٠٧-ص٣٦٠) .

(ف س) وهب بن واضح أبو الأخريط ويقال ---- المكي وقال ابن مجاهد: قال لي قنبل: كان البزى ينصب الياء يعني في قوله: ﴿ أن

قومي اتخذوا ﴾ (الفرقان الأية: ٣٠) فقال لي القواس انظر في مصحف أبي الأ خريط كيف هي في نقطها نظرت فإذا هو كان نقطها بالفتح ثم أحكمت.. وقال القصاع: مات سنة (١٩٠) قرأت ذلك بخطه. (٣٨١٤-ص٣٦١) .

محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاويه الزبرقان بن محز أبو العباس التيمي من ---- الله بن ثعلبة البصرى المعروف بالمعدل إمام ضابط مشهور. قال الداني: انفرد بالإمامة في عصره ببلده فلم ينارعه في ذلك أحد من أقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته. توفي بعد (٣٣٠). (٣٥٤٢-ص٢٨٣)

محمد بن يوسف بن محمد أبو فرج الأموي الأندلسي القرطبي يعرف بالنجاد متقن عارف وهو خال الحافظ أبوعمرو الداني. ثم انصرف إلى قرطبة وتوفي بها في صدر ذي القعدة سنة (٤٣٩) وولد بعد سنة (٣٥٠) بيسير . قلت روى القراءة عن (ت) أبي الفتح بن بدهن وهوالراوي عنه تشديد ﴿ **كنتم تمنون** ﴾ (الأحزاب:١٤٣) و ﴿ **فضلتم تفكهون** ﴾ (الواقعة ٦٥:) في رواية البزي وعنه روى (ت) الدانى ذلك .(٣٥٦٠-ص٢٨٧).

محمد بن الخضر بن إبراهيم أبوبكر الجولي ويعرف أيضاً بابن التوكي الخطيب البغدادي أستاذ مجود بارع قال الذهبي عنه : أحد من يضرب به المثل في التجويد والإقراء ، وكان من أحسن الناس خطابة مع الخشوع وحضرة القلب . مات في ليلة الأحد (١٩) من ذي القعدة سنة (٥٣٨). (٢٩٩٠-ص١٣٧).

محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صاف أبوبكر الإشبيلي أقرأ

الناس نحو(٥٠) سنة وشرح الأشعار الستة وفصيح ثعلب (وهو من المعمرين) . (٢٩٩٣-ص١٣٧-١٣٨) .

(٣٣٤٤-ص٣٣٤)

محمد بن عيسى بن فرج أبو عبد الله التجيبي المغامي الطليطلي إمام مقرئ ضابط. قال ابن بكرة مشهور بالتقدم والأمانة في الإقراء وشدة الأخذ على القراءة والالتزام للسمت والهيئة وقال ابن بشكوال : كان عالماً بوجوه القراءات ضابطاً لها متقناً لها فيها إماماً ديناً أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ------- بالتجويد والمعرفة توفي بإشبلية في نصف ذي القعدة سنة (٤٨٥) . (٣٣٤٤-ص ٢٢٤).

هارون بن موسى أبوعبد الله الأعور العنكي البصري الأزدي مولاهم علاَّمة صدوق نبيل له قراءة معروفة . قال أبوحاكم السجستاني. كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناد بن هارون بن موسى الأعور وكان من القراء مات هارون فيما أحسب قبل (٢٠٠) . (٣٧٦٣-ص٣٤٨) .

محمد بن عبد الرحيم بن عبد الملك بن جعفر السلمي العسقلاني المالكي قاضي دمشق. صحبته كثيراً وسمعت عليه الدعاء للمحامكي وغيره وذاكرته في كثير من القرآن وكانت له سؤالات عجيبة وآداب طريفه . (وهو من المعمرين) . (٣١٣٢-ص١٧١).

محمد بن عبد السلام أبو عبد الله القيسي التونسي يعرف بالحباس الكتبي إمام مقرئ . وكان مسند القراء بإفريقية. (وهو من المعمرين). (٣٣١٣-ص١٧١) .

(غا) محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو بكر البغدادي المعروف بالخياط مقرئ عارف وإمام مسند ثقة (وهو من المعرين). قال الذهبي: كان كبير القدر عديم النظير بصيراً بالقراءات صالحاً عابداً ورعاً بكاءاً قانتاً خشن العيش فقيراً متعففاً ثقة فقيهاً على مذهب أحمد مسند القراء في عصره ... وسمع ابن أبي الصلت الحبر وأبي عمر بن مهدي وحدث عنه أبو بكر الخطيب في تاريخه وأبو منصور القزاز ويحيى بن الطراح. (٣٣٧٩-ص٢٠٨-٢٠٩) .

محمد بن سعيد بن يحي بن علي بن الحجاج أبو عبد الله الواسطي المعروف بابن الدبيتي الناقد الحافظ الشافعي الفقيه.(وهو من المعمرين).

قال الحافظ أبو عبد الله: ورع في القراءات والحديث وصنف تاريخ بغداد وتاريخ واسط وله خبرة تامة بالعربية والشعر وأيام الناس، وأضر بأخره وتوفي في بغداد في ربيع الآخر سنه (٦٣٧) رحمه الله تعالى . (٣٠٣٠-ص١٤٥).

(س غا ف ك) محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبوالعلاء الواسطي القاضي نزيل بغداد إمام محقق وأستاذ متقن ، قال الحافظ أبو عبد الله: تبحر في القراءات صنف وجمع و ---- وولى قضاء الحريم الظاهري وانتهت إليه رياسة الإقراء بالعراق . وحدث عن القطيعي وأبي محمد بن السقا علي بن عبد الرحمن البكائي وجماعة. قلت: وهو صاحب النكت عن رويس انفرد به عنه وقد حدث عنه أبو بكر الخطيب وذكر عنه أشياء تقتضى ضعفه في الحديث (وهو من المعمرين).(٣٢٤-ص١٩٩-٢٠٠)

(ك) يزيد بن قطيب السكوني الشامي ثقة له اختيار في القراءة ينسب

إليه. (٣٨٨١-ص٣٨٢).

يوسف بن جعفر بن عبد الله بن معروف أبو يعقوب النجار الأصبهاني مقرئ ضابط معروف روى القراءة عرضاً عن محمد بن سليمان بن إبراهيم صاحب أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني وضابط اختياره وعن ... بقي إلى بعيد (٢٩٠) لم يجاوز ذلك والله أعلم (٣٩١٦-ص٣٩٤-٣٩٥).

الخاتمة

أَن أخبار وطرائف القراء لا تنتهي ما وجد هؤلاء القراء قديماً وحديثاً وما كتبناه وذكرناه فيه عبرة للمعتبر وذكرى لمن القى السمع وهو شهيد ومن طرائف القراء المعاصرين ما تضيق به الأسفار لو جمعت ولعل الله ييسر ذيلاً على كتابنا هذا ومن طرائف ما وقع لي مع بعض أصحابي في رحلة العمرة ١٤٢٧ هـ وهو الأخ أكرم الزغل حيث قرأ عليّ سورتي الاسراء والفرقان براوية شعبة عن عاصم خلال الطواف بالبيت واثناءِه وكذا تمت ختمة اخينا عدنان أبو زر في الروضة الشريفة واجزته فيها وقد كانت رحلتنا مباركة كلها تلاوات قرآنية في السيارة وفي الحرم وفي السكن وفي المسير إلى الحرم منه وإليه فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



فهرس

باب الكنى من حرف الباء

باب الجيم

باب الحاء

باب الخاء

باب الدال

حرف الراء

باب الزاي

باب السين

باب الطاء

باب الظاء



باب العين

باب الغين

باب الفاء

حرف القاف

باب الميم

صدر حديثا للمؤلف

بين الأمن و الإيمان

إتحاف الفضلاء في أخبار وطرائف القراء

بقلم الدكتور

محمد بن موسى آل نصر

anas_nasr3@yahoo.com

Jordan